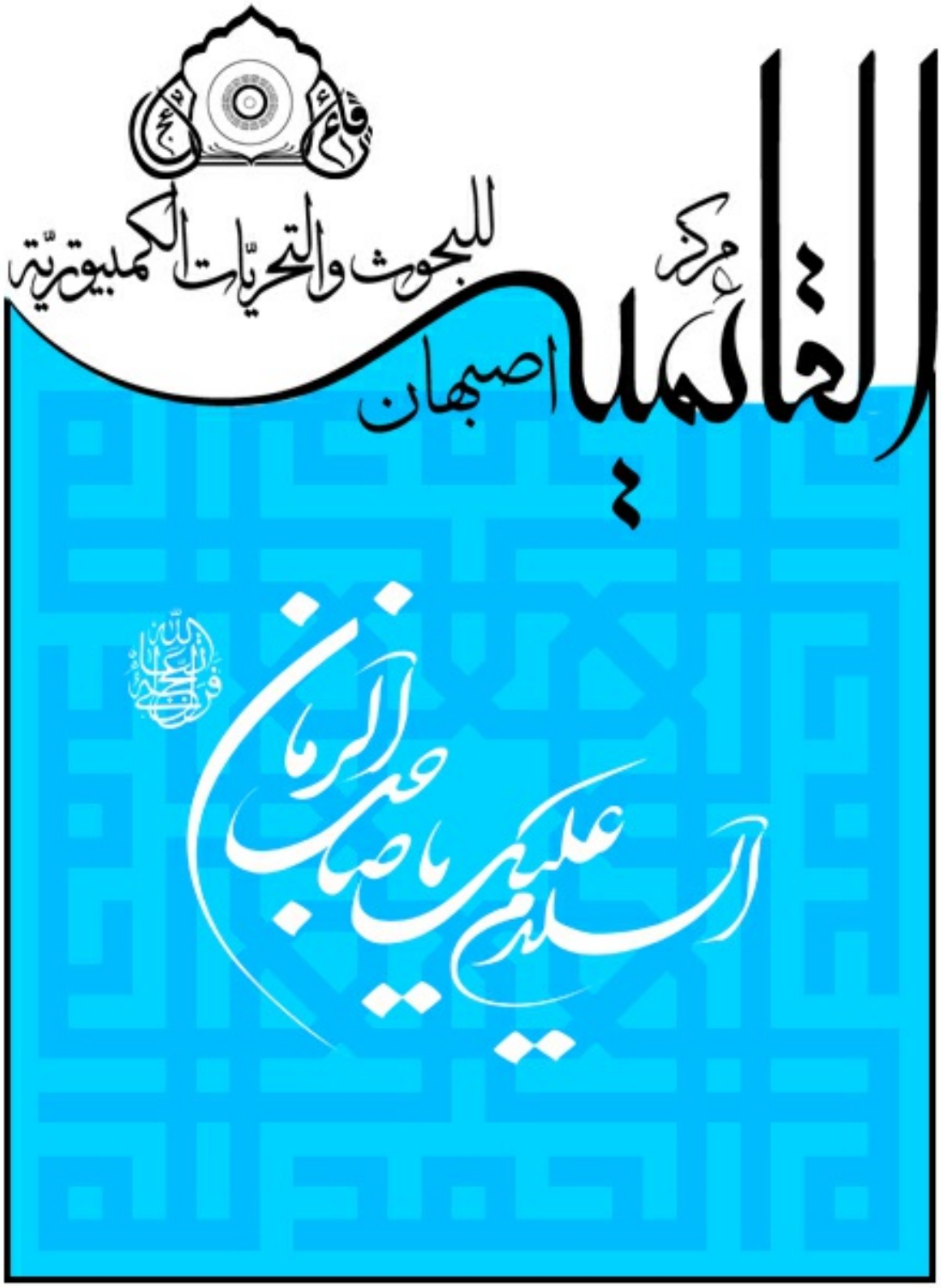

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مِفتَاحُ الفَلَاحِ
فِي عَمَلِ اليَومِ وَاللَّيلَةِ
مِنَ الوَاجِبَاتِ وَالمُستَحَبَّاتِ

تأليف
فقيه عصره بهاء الدين محمد بن الحسين
المدعو بالشيخ البهائي

دار الكتاب الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحیم

مفتاح الفلاح

كاتب:

شیخ بهائی (ره)

نشرت فی الطباعة:

دارالأضواء

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

مفتاح الفلاح ----- ۷

اشارة ----- ۷

المقدمة ----- ۷

الباب الأول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و فيه مقدمة وفصول ----- ۷

مقدمة ----- ۷

تبصرة ----- ۸

فصل ----- ۱۰

فصل ----- ۱۱

فصل ----- ۱۲

فصل ----- ۱۵

فصل ----- ۱۸

فصل ----- ۳۱

الباب الثانی فيما يعمل ما بين طلوع الشمس إلى الزوال ----- ۳۳

اشاره ----- ۳۳

فصل ----- ۳۵

فصل ----- ۳۷

الباب الثالث فيما يعمل ما بين زوال الشمس إلى الغروب و فيه مقدمة وفصول ----- ۳۸

مقدمة ----- ۳۸

فصل [تبصرة] ----- ۳۹

فصل ----- ۴۰

فصل ----- ۴۱

فصل ----- ۴۴

فصل ----- ۴۵

فصل ---- ۴۷
الباب الرابع فیما یعمل ما بین غروب الشمس إلی وقت النوم ---- ۴۹
اشاره ---- ۴۹
فصل ---- ۵۱
فصل ---- ۵۳
الباب الخامس فیما یعمل ما بین وقت النوم إلی انتصاف اللیل ---- ۵۶
اشاره ---- ۵۶
فصل ---- ۵۷
الباب السادس فیما یعمل ما بین انتصاف اللیل إلی طلوع الفجر و فیه مقدمهٔ وفصول ---- ۵۹
مقدمهٔ ---- ۵۹
فصل ---- ۵۹
فصل ---- ۶۱
فصل ---- ۶۱
فصل ---- ۶۵
فصل ---- ۶۸
فصل ---- ۶۹
خاتمهٔ ---- ۷۲
تعریف المرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ ---- ۷۷

مفتاح الفلاح

اشارة

شماره بازیابی : ۵-۵۰۱۳ شماره کتابشناسی ملی : ع۵۰۱۳ شماره های شناسایی دیگر : ۵۰۱۳ع شماره پیشین:۱۳۵-۲۳۲، ۱۳/خ
سرشناسه : شیخ بهائی، محمد بن حسین، ۹۵۳ -۱۰۳۱ق. عنوان و نام پدیدآور : مفتاح‌الفلاح[نسخه خطی]/محمدبن‌حسین شیخ‌بهائی وضعیت نشر : دار الأضواء - بیروت مشخصات ظاهری : ۱۵۲برگ،۱۴سطر،اندازه سطور:۸۵×۱۸۰؛قطع:۱۳۵×۲۵۰
یادداشت مشخصات ظاهری : نوع و درجه خط:نسخ کتابت متوسط،سرفصلها به نسخ و رقاع نوع کاغذ:فرنگی نخودی تزئینات متن:کلیه صفحات مجدول به رنگهای سرخ،زر،مشکی،لاجوردی با کمند اندازی. نوع و تز ئینات جلد:مقوایی با روکش تیماج زرشکی مجدول،اندرون کاغذ ابره بنفش. معرفی نسخه : رک به شماره ۵-۵۰۰۹(۵۰۰۹ع) در همین فهرست. یاداشت تملک و سجع مهر : شکل و سجع مهر:مهر بیضوی به خط نستعلیق با عبارت«عبده روح‌الامین» در ظهر صفحه نخست. توضیحات نسخه : نسخه بررسی شده .برخی از اوراق فرسودگی دارد. یادداشت کلی : زبان:عربی موضوع : اعمال السنه دعاها Prayers
دسترسی و محل الکترونیکی : http://dl.nlai.ir/UI/۵AF۱۵D۶B-EE۴B-۴DD۸-A۹A۸-۲۱FCA۱۲۱۳۰۶F/Catalogue.aspx

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة المؤلف الحمد لله ألذى دلنا على جادة النجاة وهدانا إلى مايوجب علو الدرجات والصلاة على أشرف البريات وأفضل أهل الأرض والسماوات محمد وآله الذين بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم تستجاب الدعوات و بعد فإن أقل العباد عملا وأكثرهم زللا محمدالمشتهر ببهاء الدين العاملى وفقه الله للعمل فى يومه لغده قبل أن يخرج الأمر من يده يقول قدالتمس منى جماعة من إخوان الدين وخلان اليقين تأليف مختصر يحتوى على ما لابد لأهل الديانة من الإتيان به فى كل يوم وليلة من واجب العبادات ومندوبها ومحمود الآداب ومرغوبها مقتصرا فى الأعمال المسنونة على ما هوقليل المئونة كثير المعونة فأجبت مسئولهم وحققت بتوفيق الله مأمولهم وسميته بمفتاح الفلاح سائلا من الله سبحانه أن ينفع به الطالبين و أن يجعله من أحسن الذخائر ليوم الدين [صفحه ۸] ورتبته على ستة أبواب متوكلا على ملهم الصواب فى كل باب الباب الأول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس الباب الثانى فيما يعمل ما بين طلوع الشمس إلى الزوال الباب الثالث فيما يعمل ما بين الزوال إلى المغرب الباب الرابع فيما يعمل ما بين المغرب إلى وقت النوم الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم إلى انتصاف الليل الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل إلى طلوع الفجر [صفحه ۹]

الباب الأول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس و فيه مقدمة وفصول

مقدمة

قدورد عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم فى فضيلة هذاالوقت روايات عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة كمايطلق ذلك على ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق أيضا وينبغى أن يكون الإنسان فيه متيقظا فإن النوم فى ذلك الوقت شؤم روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الباقر ع أنه قال نومة الغداة مشئومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره و هونوم كل مشئوم إن الله تبارك و

تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإياكم وتلك النومة -روايت-۱-۲-روايت-۵۷-۲۲۴ وروى أيضا فى الكتاب المذكور عن أبى الحسن الرضا ع فى تفسير قوله تعالى -روايت-۱-۲-روايت-۵۷-ادامه دارد [صفحه ۱۰] فَالمُقَسّماتِ أَمراً قال إن الملائكة تقسم أرزاق بنى آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فمن نام مابينهما نام عن رزقه -روايت-از قبل-۱۳۳ و قدروى أن صلاة الصبح تكتب فى أعمال الليل وأعمال النهار معا -روايت-۱-۲-روايت-۱۲-۷۰ روى ثقة الإسلام فى الكافى عن الصادق ع فى قوله تعالى إِنّ قُرآنَ الفَجرِ كانَ مَشهُوداً قال يعنى صلاة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار فإذاصلى العبد الصبح فى [مع][من]طلوع الفجر أثبتت له مرتين أثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار -روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۲۵۶ وهاهنا إشكال و هو أنه قدروى جماعة من علمائنا عن الصادق ع أن رجلا من النصارى سأل أباه الباقر ع عن الساعة التى ليست من ساعات الليل و لا من ساعات النهار فقال ع هى الساعة التى -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-ادامه دارد [صفحه ۱۱] بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس -روايت-از قبل-۳۶ و لايخفى أن هذاينافى مانقل أصحابنا عليه الإجماع من أن صلاة الصبح من صلاة النهار و أنه لم يخالف فى ذلك إلاسليمان بن مهران الأعمش حيث عدها من صلاة الليل مستدلا بقول النبى ص صلاة الليل عجمى -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-۳۶ أى إخفاتية و قديستدل له أيضا بما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه عن أبى جعفر ع أنه قال كان رسول الله ص لايصلى بالنهار شيئا حتى تزول الشمس -روايت-۱-۲-روايت-۶۶-۱۲۵ . ويمكن التفصى عن هذاالإشكال بأن الرواية قدوردت بأن ذلك السائل كان قسيسا من علماء النصارى و أنه سأل الباقر ع عن مسائل عديدة لم تكن معروفة إلا بين أكابر علمائهم و هذه المسألة من جملتها فلعل الإمام ع أجاب السائل عما يوافق عزمه [على مايوافق عرفه] واعتقاده و ذلك لاينافى كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس و أما مااستدل به [صفحه ۱۲] الأعمش من قول النبى ص صلاة النهار عجمى -روايت-۱-۲-روايت-۱۷-۳۵ فقد أجاب عنه علماؤنا قدس الله أرواحهم بأنه من قبيل تغليب الأكثر على الأقل أو أنه ع جعل صلاة الصبح من صلاة الليل مبالغة فى التغليس بها فقد روى أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يغلس بها حتى أنه كان إذافرغ منها انصرف النساء وهن لايعرفن من الغلس -روايت-۱-۲-روايت-۱۱-۱۲۵ وروى رئيس المحدثين فى الفقيه أن يحيى بن أكثم سأل أبا الحسن الأول ع عن صلاة الفجر لايجهر فيهابالقراءة وهى من صلاة النهار فقال لأن النبى ص كان يغلس بهافقرآنها من الليل -روايت-۱-۲-روايت-۳۶-۱۸۵ وبهذا [صفحه ۱۳] يظهر الجواب عن مااستدل به الأعمش [للأعمش] مع أن الظاهر أن مراد الإمام ع نفى صلاة النافلة ردا على المخالفين القائلين باستحباب صلاة الضحى

تبصرة

لابأس فى تحقيق الفجر الأول والثانى بإيراد كلام فى هذاالمقام ذكره العلامة جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه فى منتهى المطلب قال طاب ثراه اعلم أن ضوء النهار من ضوء[ضياء]الشمس وإنما يستضىء بها ما كان ضياء كدرا[مكدرا] فى نفسه كثيفا فى جوهره كالأرض والقمر وأجزاء الأرض المتصلة والمنفصلة و كل مايستضىء من جهة الشمس فإنه يقع له ظل من ورائه و قدقدر الله سبحانه و تعالى بلطيف حكمته دوران الشمس حول الأرض فإذاكانت تحتها وقع ظلها فوق الأرض على شكل مخروط و يكون الهواء المستضىء بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضىء نهايات الظل بذلك الهواء المضىء لكن ضوء الهواء ضعيف إذ هومستعار فلاينفذ كثيرا فى أجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا فإذامتى يكون فى وسط المخروط تكون فى أشد الظلام فإذاقربت الشمس [صفحه ۱۴] من الأفق الشرقى مال مخروط الظل عن سمت الرأس وقربت الأجزاء المستضيئة فى حواشى الظل بضياء الهواء من البصر و فيه أدنى قوة فيدركه البصر عندقرب الصباح و على هذاكلما ازدادت الشمس قربا من الأفق ازداد ضوء نهايات الظل قربا من البصر إلى أن تطلع الشمس وأول مايظهر الضوء عندقرب الصباح

يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى الأول لسبقه على الثانى والكاذب لكون الأفق مظلما أى لو كان يصدق أنه نور الشمس لكان المنير مما يلى الشمس دون مايبعد منه و يكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الأرض على ظلامة بظل الأرض ثم يزداد هذاالضوء إلى أن يأخذ طولا وعرضا فينبسط فى عرض الأفق كنصف دائرة و هوالفجر الثانى الصادق لأنه صدقك عن الصبح وبينه لك انتهى هذاكلامه أعلى الله مقامه . واعلم أنه لايتعلق بطلوع الفجر الأول من العبادات [صفحه ۱۵] إلاأمور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فإن أفضل أوقاتها ما بين الفجرين كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن إسماعيل بن سعيد[سعد]الأشعرى قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن ساعات الوتر فقال أحبها إلى الفجر الأول -روايت-۱-۲-روايت-۸۶-۱۵۵ وروى أن رجلا سأل أمير المؤمنين ع عن الوتر أول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج أمير المؤمنين ع إلى المسجد فنادى أين السائل عن الوتر ثلاث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام ع فأوتر -روايت-۱-۲-روايت-۹-۲۰۹ . و أماالفجر الثانى فالعبادات المتعلقة به كثيرة فإذاتحققت طلوعه فقل يافالقه من حيث لاأرى ومخرجه من حيث أرى صل على محمد وآله واجعل -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۶] أول يومنا هذاصلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا -روايت-از قبل-۵۰ وقل أيضا مارواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح عن الصادق ع قال كان نوح ع يقول إذاأصبح وأمسى أللهم إنى أشهدك أنه ماأصبح بى من نعمة وعافية فى دين أودنيا فمنك وحدك لاشريك لك لك الحمد و لك الشكر بها على حتى ترضى و بعدالرضا يقولها إذاأصبح عشرا و إذاأمسى عشرا فسمى بذلك عبدا شكورا -روايت-۱-۲-روايت-۷۸-۳۱۲ وقل أيضا مارواه ثقة الإسلام فى الكافى بسند حسن عن أبى عبد الله ع أن أمير المؤمنين ع كان يقول إذاأصبح سبحان الملك القدوس ثلاثا أللهم إنى -روايت-۱-۲-روايت-۷۷-ادامه دارد [صفحه ۱۷] أعوذ بك من زوال نعمتك و من تحويل عافيتك و من فجأة نقمتك و من درك الشقاء و من شر ماسبق فى الليل والنهار أللهم أسألك بعزة ملكك وقوة سلطانك وبشدة قوتك وبعظم [وبعظيم]سلطانك وبقدرتك على جميع خلقك [وشدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك] أن تفعل بى كذا وكذا -روايت-از قبل-۲۸۳ ومما يقال عندطلوع الفجر مارواه قدس الله روحه فى الكافى أيضا بسند صحيح عن الباقر ع قال مر رسول الله ص برجل يغرس غرسا فى حائط له فوقف و قال أ لاأدلك على غرس هوأثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا وأبقى قال بلى فدلنى يا -روايت-۱-۲-روايت-۷۲-ادامه دارد [صفحه ۱۸] رسول الله صلى الله عليك وآلك فقال إذاأصبحت وأمسيت فقل سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أكبر فإن لك عند الله إن قلته بكل تسبيحة عشر شجرات فى الجنة من أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل فإنى أشهدك يا رسول الله أن حائطى -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۹] هذاصدقة مقبوضة على فقراء المؤمنين [المسلمين] من أهل الصدقة فأنزل الله عز و جل آيات من القرآن فَأَمّا مَن أَعطى وَ اتّقى وَ صَدّقَ بِالحُسنى فَسَنُيَسّرُهُ لِليُسرى -روايت-از قبل-۱۷۲ وروى السيد الجليل جمال العارفين رضى الدين على بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر ع أنه قال من أصبح و عليه خاتم فصه عقيق متختما به فى يده اليمنى فأصبح من قبل أن يرى أحدا فقلب فصه إلى باطن كفه وقرأ إنا أنزلناه فى ليلة القدر إلى آخرها ثم قال آمنت بالله وحده لاشريك له وكفرت بالجبت والطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم وأولهم وآخرهم -روايت-۱-۲-روايت-۱۰۴-ادامه دارد [صفحه ۲۰] وقاه الله تعالى فى ذلك اليوم شر ماينزل من السماء و مايعرج فيها و مايلج فى الأرض و مايخرج منها و كان فى حرز الله وكنفه حتى يمسى -روايت-از قبل-۱۴۵ و مايقال عندالصبح ماروى عن الصادق ع أستودع الله العلى الأعلى الجليل العظيم دينى ونفسى وأهلى ومالى وولدى وإخوانى المؤمنين وجميع مارزقنى ربى وجميع من يعنينى أمره أستودع الله المخوف المرهوب المتضعضع لعظمته كل شىءدينى ونفسى وأهلى ومالى وولدى وإخوانى المؤمنين وجميع مارزقنى ربى وجميع من يعنينى أمره يقول ذلك ثلاث مرات -روايت-۱-۲-روايت-۳-۳۶۱

فصل

فإن لم تكن عندطلوع الفجر على وضوء [صفحه ۲۱] فبادر إلى الوضوء لتكون حال أذان الفجر متطهرا ولنذكر هنا صفة الوضوء الكامل فنقول إذاأردت الوضوء فابدأ قبله بالسواك وليكن على عرض الأسنان لاطولها ويجزى الإصبع عن المسواك روى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع أن رسول الله ص قال السواك بالإبهام والمسبحة عندالوضوء سواك -روايت-۱-۲-روايت-۸۱-۱۲۴ وينبغى استقبال القبلة حال الوضوء وأكثر علمائنا قدس الله أرواحهم لم يذكروه و قدذكره بعضهم مستندا بما روى عن أئمتنا ع خير المجالس مااستقبل به القبلة -روايت-۱-۲-روايت-۲۰-۵۳ ثم إن كان وضوؤك من إناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك و لوتوضأت من نهر أوحوض مثلا فينبغى أن تجلس بحيث يكون على يمينك و لوتعارض جعله على اليمنى واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال وقل عندالنظر إلى الماء -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۲] الحمد لله ألذى جعل الماء طهورا و لم يجعله نجسا -روايت-از قبل-۵۳ ثم اغسل يديك إلى الزندين قبل إدخالهما الإناء مرة واحدة إن كان وضوؤك من حدث البول أوالنوم لا من حدث الريح مثلا ومرتين إن كان من حدث الغائط و لايستحب عد غسلهما من غير هذه الأحداث الثلاثة و لو كان وضوؤك من حوض أوإبريق مثلا فالأكثر على سقوط غسل اليدين ومال بعضهم إلى بقائه و لابأس به ثم ضع يدك اليمنى فى الماء آتيا بالتسمية كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الباقر ع أنه قال إذاوضعت يدك فى الماء فقل بسم الله وبالله أللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين -روايت-۱-۲-روايت-۷۱-۱۶۹ . ثم تمضمض ثلاثا بثلاث أكف ثم استنشق كذلك وقل عقيب كل منهما مايأتى ذكره فى الفصل الآتى ثم اغترف [صفحه ۲۳] بيمناك غرفة وانو الإتيان بالوضوء الواجب امتثالا لأمر الله تعالى أوطاعة له أوقربة إليه سبحانه و أماأفعاله المستحبة فتندرج فى ذلك إذانويت الإتيان بأفضل الواجبين و لونويت كلا منهما عندالإتيان به لكان أولى وقارن بالنية غسل أعلى وجهك مستديما لها حكما إلى فراغك وقل بسم الله كمارواه ثقة الإسلام فى الكافى عن الباقر ع بسند صحيح [حسن] والظاهر عدم إغناء التسمية الأولى عن هذه لأنها للشروع فى الواجب وتلك للشروع فى المستحب و قدجوزوا مقارنة النية لغسل اليدين إذااجتمعت شرائطه وللمضمضة والاستنشاق أيضا معللين بأن هذه الأفعال الثلاثة من أفعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه فى جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط معه رحمه الله . فإذاصببت الماء على وجهك فينبغى إمرار يدك عليه تأسيا بما نقل عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم عندحكايتهم الوضوء البيانى وخروجا من خلاف بعض علمائنا[أصحابنا]حيث أوجب ذلك [صفحه ۲۴] و لايجب عليك تقديم غسل كل جزء من أجزاء الوجه على ماسفل عن ذلك الجزء بل إذاابتدأت بغسل أعلاه كفى وحد الوجه طولا وعرضا مادارت عليه الإبهام والوسطى كمانطقت به صحيحة زرارة عن الباقر ع و قدبسطنا الكلام فى ذلك فى شرح الحديث الرابع من كتاب الأربعين ويجب تخليل الشعر ألذى ترى بشرة الوجه من تحته فى مجلس التخاطب بحيث يصل الماء إليها على سبيل الغسل أما ألذى لاترى البشرة من تحته فلابل إنما يجب عليك غسل ماتواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن النبى ص أنه قال افتحوا أعينكم [عيونكم] عندالوضوء لعلها لاترى نار جهنم -روايت-۱-۲-روايت-۶۲-۱۱۹ وأكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك فى مستحبات الوضوء و قديظن أن سبب إهمالهم له نقل الشيخ الإجماع على عدم استحباب إيصال ماء الوضوء إلى داخل العينين و قال شيخنا فى الذكرى أنه لامنافاة بين الأمرين لعدم التلازم بين فتح العينين وإيصال الماء إلى داخلهما و هوجيد و لايبعد ترتب الثواب على رؤية مايأتى به المتوضئ من أفعال الوضوء. [صفحه ۲۵] تتمة فإذافرغت من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كمافعله الباقر ع عندبيان وضوء النبى ص وغسل بهااليمنى مبتدئا بالمرفق ممرا يدك عليها إلى أطراف الأصابع كمامر فى الوجه لكن يجب هنا

تخلیل الشعر و إن ستر ماتحته وابدأ بغسل ظاهر الذراع والمرأة بباطنه ثم خذ غرفة أخرى بیدک الیمنی فاغسل الیسری کأختها ولیکن غسل کل من الوجه والیدین مرة واحدة لاأزید کما هومختار ثقة الإسلام فی الکافی ورئیس المحدثین فی الفقیه و قدبسطنا الکلام فی ذلک فی کتاب مشرق الشمسین و فی الحبل المتین ثم امسح بشرة مقدم رأسک أوشعره ألذی لایخرج بمده عن حده بمقدار ثلاث أصابع مضمومة ببلل یمینک ثم امسح ببقیة ذلک البلل ظهر قدمک الیمنی من رءوس الأصابع إلی الکعب أعنی مفصل الساق والقدم و لایجزی المسح إلی مادونه وبینا ذلک فی الکتابین بما لامزید علیه ثم امسح ظهر قدمک الیسری ببلل یسارک ولیکن مسح الرأس والقدمین بباطن الکف لابظاهرها إلالضرورة و لابد من إمراره علی الممسوح فلایکفی وضع الکف علیه من دون [صفحه ۲۶] إمرار وینبغی مسحک القدمین بکل الکف کمارواه شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن أحمد بن محمد بن أبی نصر البزنطی قال سألت أبا الحسن الرضا ع عن المسح علی القدمین کیف هوفوضع کفه علی الأصابع ثم مسحها إلی الکعبین فقلت لو أن رجلا قال بإصبعین من أصابعه إلی الکعبین هکذا قال لا إلابکفه کلها - روایت-۱-۲-روایت-۹۲-۲۷۴ . ولیکن أفعال وضوئک علی التوالی من دون تراخ بینها مراعیا فیهاالترتیب المذکور حتی فی مسح القدمین کما هومختار جماعة من قدماء علمائنا ورواه ثقة الإسلام فی الکافی بسند حسن عن أبی عبد الله ع أنه قال امسح علی القدمین وابدأ بالشق الأیمن -روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۱۱۶ وینبغی الإتیان عند کل فعل من الغسلات والمسحات بدعائه الموظف له کمایأتی فی الفصل الآتی فإذافرغت من الوضوء فقل الحمد لله رب العالمین -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۷] کمارواه شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح -روایت-از قبل-۴۸ ثم قل أللهم اجعلنی من التوابین واجعلنی من المتطهرین أللهم إنی أسألک تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانک والجنة . واعلم أن أکثر الأفعال وجمیع الأذکار المذکورة مستحبة والأفعال الواجبة عشرة النیة مستدامة الحکم والغسلات الثلاث ومسمی المسحات الثلاث بشرط اتصاله فی الأخیرتین من طرف القدم إلی الکعبین والترتیب والموالاة ومباشرة الوضوء بنفسک إلالضرورة. وینبغی ترک التمندل من الوضوء فقد روی ثقة الإسلام فی الکافی عن الصادق ع أنه قال من توضأ فتمندل کانت له حسنة و من توضأ و لم یتمندل حتی یجف وضوؤه کانت له ثلاثون حسنة -روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۵۱ والظاهر أن تعمد التجفیف بالشمس أوالنار مثلا کالتمندل و لابأس بالوضوء فی المسجد من غیرحدثی البول والغائط أمامنهما فیکره کمارواه ثقة الإسلام فی الکافی بسند صحیح [صفحه ۲۸]

فصل

روی ثقة الإسلام فی الکافی ورئیس المحدثین فی الفقیه وشیخ الطائفة فی التهذیب عن عبدالرحمن بن کثیر الهاشمی عن أبی عبد الله ع قال بینا أمیر المؤمنین ع ذات یوم جالس مع ولده محمد بن الحنفیة رضی الله عنه إذ قال له یا محمدائتنی بإناء من ماء أتوضأ للصلاة فأتاه محمدبالماء فأکفاه بیده الیمنی علی یده الیسری ثم قال بسم الله والحمد لله ألذی جعل الماء طهورا و لم یجعله نجسا قال ثم استنجی فقال أللهم حصن فرجی وأعفه واستر عورتی وحرمنی علی النار قال ثم تمضمض فقال أللهم لقنی حجتی یوم ألقاک وأطلق لسانی بذکرک [بذکراک] -روایت-۱-۲-روایت-۱۴۴-ادامه دارد [صفحه ۲۹] قال ثم استنشق فقال أللهم لاتحرم علی ریح الجنة واجعلنی ممن یشم ریحها وروحها وطیبها قال ثم غسل وجهه فقال أللهم بیض وجهی یوم تسود فیه الوجوه و لاتسود وجهی یوم تبیض فیه الوجوه ثم غسل یده الیمنی فقال أللهم أعطنی کتابی بیمینی والخلد فی الجنان بیساری وحاسبنی حسابا یسیرا ثم غسل یده الیسری فقال أللهم لاتعطنی کتابی بشمالی و لاتجعلها مغلولة إلی عنقی وأعوذ بک من مقطعات النیران ثم مسح رأسه فقال -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۰] أللهم غشنی رحمتک وبرکاتک ثم

مسح رجليه فقال أللهم ثبتنى على الصراط يوم تزل فيه الأقدام واجعل سعيى فيما يرضيك عنى[ياذا الجلال والإكرام] ثم رفع ع رأسه فنظر إلى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئى و قال مثل قولى خلق الله تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره ويكتب الله له ثواب ذلك إلى يوم القيامة -روايت-از قبل-۳۴۱ توضيح و لابأس ببيان مالعله يحتاج إلى البيان فى هذاالحديث مما تضمنه من أمر أمير المؤمنين ع ولده رضى الله عنه بإحضار الماء قديستفاد منه أن الأمر بإحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة صونا لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور ذلك عنه ع لبيان جوازه لايخلو من بعد وإكفاء الإناء بمعنى صبه والجيم فى نجسا يجوز كسرها وفتحها وعطف [صفحه ۳۱] إعفاف الفرج على تحصينه تفسيرى وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص إذ العورة فى اللغة كل مايستحيى الإنسان من اطلاع غيره عليه ولقنى حجتى بالقاف والنون المشددتين من التلقين و هوالتفهيم ويشم بفتح الشين وأصله يشمم كيعلم وماضيه شمم بالكسر والريح الرائحة والروح بفتح الراء النسيم الطيبة والمراد بالخلد براءة الخلد أى أعطنى صحيفة الأعمال بيمينى وبراءة خلودى فى الجنة بيسارى و له تفسيرات أخر أوردتها فى شرح الحديث الخامس من كتاب الأربعين والمقطعات بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب التى تقطع كالقميص والجبة لا ما لايقطع كالإزار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والظاء المعجمة من قولهم أمر فظيع أى شديد شنيع والمنقول هوالأول ويؤيده قوله تعالى فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَت لَهُم ثِيابٌ مِن نارٍ. وغشنى رحمتك بالمعجمات وتشديد الشين أى غطنى بها واجعلها شاملة لى ونصب رحمتك بنزع الخافض . -قرآن-۷۱۶-۷۶۴ [صفحه ۳۲] واعلم أن بين نسخ الكافى والفقيه والتهذيب اختلافا يسيرا فى بعض ألفاظ هذه الأدعية و ألذى أوردته هنا هو ماأورده شيخ الطائفة فى التهذيب ونسخته التى عندى نسخة معتمدة بخط والدى طاب ثراه وقرأها على شيخة[شيخنا]الشهيد الثانى قدس الله روحه و فى آخرها الإجازة بخطه نور الله مرقده

فصل

و إذافرغت من الوضوء فتوجه إلى المسجد روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق ع أنه قال من مشى إلى المسجد لم يضع رجلا على رطب و لايابس إلاسبحت له الأرض إلى الأرض السابعة -روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۱۴۹ وينبغى أن تقول عندخروجك من بيتك . بسم الله ألذى خلقنى فهو يهدين و ألذى هويطعمنى ويسقين و إذامرضت فهو يشفين و ألذى يميتنى ثم يحيين و ألذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين رب -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳] هب لى حكما وألحقنى بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الآخرين واجعلنى من ورثة جنة النعيم واغفر لأبى -روايت-از قبل-۱۰۹ فقد روى جمال السالكين فى كتاب عدة الداعى عن النبى ص أنه قال من توضأ ثم خرج إلى المسجد فقال حين يخرج من بيته بسم الله ألذى خلقنى فهو يهدين هداه الله إلى الصواب والإيمان و إذا قال و ألذى هويطعمنى ويسقين أطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها و إذا قال و إذامرضت فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة لذنوبه و إذا قال و ألذى يميتنى ثم يحيين أماته الله ميتة الشهداء وأحياه حياة السعداء و إذا قال -روايت-۱-۲-روايت-۷۲-ادامه دارد [صفحه ۳۴] و ألذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين غفر الله له خطأه كله و إن كان أكثر من زبد البحر و إذا قال رب هب لى حكما وألحقنى بالصالحين وهب الله له حكما وعلما وألحقه بصالح من مضى وصالح من بقى و إذا قال واجعل لى لسان صدق فى الآخرين كتب الله له فى ورقة بيضاء إن فلان بن فلان من الصادقين و إذا قال واجعلنى من ورثة جنة النعيم أعطاه الله منازل فى جنة النعيم و إذا قال واغفر لأبى غفر الله لأبويه -روايت-از قبل-۴۲۵ [صفحه ۳۵] و إذاأردت الدخول إلى المسجد فتعاهد نعليك أولا وقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله و من الله و إلى الله وخير الأسماء كلها لله توكلت على الله و لاحول و لاقوة إلابالله أللهم صل على محمد وآل

محمد وافتح لی أبواب رحمتک وتوبتک وأغلق عنی أبواب معصیتک واجعلنی من زوارک وعمار مساجدک وممن یناجیک فی اللیل والنهار و من الذین هم فی صلاتهم خاشعون وادحر عنی الشیطان الرجیم وجنود إبلیس أجمعین -روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۲۸ . فإذاخلعت نعلیک فاخلع الیسری قبل الیمنی بعکس لبسهما فإن کانا عربیین وأمکنک أن لاتنزعهما فلاتنزعهما فإن الصلاة فیهما مستحبة لکن بشرط طهارتهما و قدروی شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن معاویة بن عمار -روایت-۱-۲ [صفحه ۳۶] قال رأیت أبا عبد الله ع یصلی فی نعلیه غیرمرة و لم أره ینزعهما قط -روایت-۸-۷۴ وروی عن عبدالرحمن بن أبی عبد الله عن أبی عبد الله ع أنه قال إذاصلیت فصل فی نعلیک إذاکانت طاهرة فإنه یقال ذلک من السنة -روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۴۱ و قوله ع إنه یقال إلی آخره الظاهر أنه أراد به أنک إذاصلیت فی نعلیک عرفت الشیعة أن الصلاة فیهما من السنة وقالوا بذلک فإن هذاالراوی من أعیان أصحاب الصادق ع الموثوق بأقوالهم وأفعالهم . [صفحه ۳۷] ثم أذن فإن أذان الصبح من المتحتمات حتی أن السید المرتضی رضی الله عنه قال بوجوبه علی الرجال ووافقه ابن أبی عقیل وزاد علیه بطلان الصلاة بترکه عمدا. وصورة الأذان الله أکبر أربعا و کل من الشهادتین وحی علی الصلاة وحی علی الفلاح وحی علی خیر العمل و الله أکبر و لاإله إلا الله مرتین ولتکن فی حال الأذان قائما مستقبلا رافعا صوتک متأنیا واضعا إصبعیک فی أذنیک واقفا علی الفصول الثمانیة عشر غیرملتفت یمینا وشمالا و لا [صفحه ۳۸] متکلم فی أثنائه وصل علی النبی ص عندذکره فقد روی رئیس المحدثین فی الفقیه بسند صحیح عن أبی جعفرع أنه قال صل علی النبی ص کلما ذکرته أوذکره ذاکر عندک فی أذان وغیره -روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۱۴۱ و لایخفی أن ظاهر هذاالحدیث یدل علی وجوب الصلاة علیه ص علی کل ذاکر وسامع کلما ذکره أوسمع ذکره وذهب بعض العامة إلی وجوبها فی العمر مرة وبعضهم إلی وجوبها فی کل مجلس مرة وبعضهم إلی وجوبها کلما ذکر و هومذهب رئیس المحدثین قدس الله روحه . و أما ماذهب إلیه من عدم وجوب الصلاة علی النبی ص فی التشهد الأول فی الصلاة فلایرید به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حیث کونها جزء من الصلاة فلاتنافی بین کلامیه أعلی الله درجته و قدوافقه صاحب کنز العرفان علی الوجوب کلما ذکر و هوالأصح و قدیستدل علی ذلک بقوله تعالی [صفحه ۳۹] لا تَجعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَینَکُم کَدُعاءِ بَعضِکُم بَعضاً -قرآن-۱-۶۳ وبما روی عنه ص أنه قال من ذکرت عنده فلم یصل علی فدخل النار فأبعده الله -روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۸۷ وبما روی أنه ص سئل عن قول الله تعالی إِنَّ اللّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلّوا عَلَیهِ وَ سَلِّمُوا تَسلِیماً فقال هذا من العلم المکنون و لو لاأنکم سألتمونی عنه ماأخبرتکم به إن الله وکل بی[لی]ملکین فلاأذکر عندمسلم فیصلی علی إلا قال له ذلک الملکان غفر الله لک و قال الله وملائکته آمین و لاأذکر عند[کل]مسلم و لم [فلا]یصل علی إلا قال الملکان لاغفر الله لک و قال الله وملائکته آمین -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۷۱ [صفحه ۴۰] و لایخفی أن ظاهر قول الباقرع فی الحدیث الأول کلما ذکرته أوذکره ذاکر یقتضی وجوب الصلاة[علیه]سواء ذکرص باسمه أوبلقبه أوبکنیته ویمکن أن یکون ذکره ص بالضمیر الراجع إلیه ص کذلک و لم أظفر فی کلام علمائنا قدس الله أرواحهم فی ذلک بشیء والاحتیاط یقتضی ماقلناه من العموم واعلم أن الأظهر تأدیة القدر الواجب بقولنا أللهم صل علی محمد وآل محمد و أما ماروی أنه لمانزلت تلک الآیة قیل یا رسول الله هذا السلام علیک قدعرفناه فکیف الصلاة علیک فقال ص قولوا أللهم صل علی محمد وآل محمد کماصلیت علی ابراهیم وآل ابراهیم وبارک علی محمد وآل محمد کمابارکت علی -روایت-۱-۲-روایت-۱۶-ادامه دارد [صفحه ۴۱] ابراهیم وآل ابراهیم إنک حمید مجید -روایت-از قبل-۴۰ .فالظاهر أن المراد بیان أفضل کیفیات الصلاة علیه ص وینبغی إذا قلت ذلک أن تلاحظ أنه ص من جملة آل ابراهیم فالصلاة علیه حاصلة أولا فی ضمن الصلاة علی ابراهیم وآل ابراهیم و یکون الغرض من التشبیه أن یختص نبینا وآله ص بصلاة أخری علی حده مماثلة للصلاة التی عمتهم مع غیرهم لئلا یلزم خلاف القاعدة المقررة بین البلغاء من أنه لابد من کون المشبه به أقوی من المشبه فإن نبیناص أفضل

من ابراهیم ع وبتلک الملاحظة ینطبق الکلام علی تلک القاعدة أنه لاریب أن الصلاة العامة للکل من حیث العموم أقوی من الخاصة بالبعض و قدیوجه هذاالتشبیه تارة بأن الصلاة علی ابراهیم من حیث الأقدمیة أقوی و هوکاف فی التشبیه وأخری بأن المشبه إنما هوالصلاة علی الآل وحدهم ویضعف الأول بقوله ص کنت نبیا وآدم بین الماء والطین -روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۴۶ والثانی بأنه خلاف المتبادر إلی [صفحه ۴۲] الأفهام کیف وسؤالهم إنما هو عن کیفیة الصلاة علیه ص و قدوجه هذاالتشبیه بتوجیهات أخری ذکرنا بعضها فی بحث التشهد[التسلیم] من کتاب الحبل المتین .توضیح لابأس ببیان مالعله یحتاج إلی البیان فی هذاالفصل فنقول قدفسر الحکم فی قوله تعالی فی سورة الشعراء حکایة عن دعاء ابراهیم علی نبینا و علیه السلام رَبِّ هَبْ لِی حُکماً.بالحکم بین الناس بالحق فإنه من أفضل الأعمال وفسر أیضا بالکمال فی العلم والعمل و علی هذا یکون عطف العلم فی الحدیث علی الحکم من قبیل التجرید وإرادة العمل لا غیر. وفسر لسان الصدق فی الآخرین بتفسیرین الأول الصیت الحسن والذکر الجمیل بین من یتأخر عنه من الأمم و قداستجیب دعاؤه فإن کل من تأخر عنه من الأمم یحبونه ویثنون علیه والثانی أن مراده ع اجعل من ذریتی صادقا یجدد معالم دینی ویدعو الناس إلی مثل ماکنت -قرآن-۳۱۸-۳۳۶ [صفحه ۴۳] أدعوهم إلیه و هونبیناص و أنت إذا قلت ذلک حال دخولک المسجد فاقصد بقاء ذکرک الجمیل [بالجمیل] بعدموتک أو أن یرزقک الله ولدا صالحا یدعو الناس إلی أعمال الخیر و أما قوله علی نبینا و علیه السلام وَ اغفِر لِأَبِی إِنَّهُ کانَ مِنَ الضّالّینَفقد قال أصحابنا أن المراد عمه و هوآزر والعم یسمی أبا و إلافالأنبیاء ع عندنا منزهون عن وصمة الکفر فی آبائهم ع ولعله علیه الصلاة و السلام لم یکن فی ذلک الوقت ممنوعا من الاستغفار للکفار و ماتضمنه دعاء الدخول إلی المسجد فی قوله واجعلنی من زوارک أی من القاصدین لک الملتجئین إلیک و فی قوله وعمار مساجدک إشارة إلی قوله تعالی فی سورة براءة -قرآن-۲۰۷-۲۵۱ [صفحه ۴۴] إِنّما یَعمُرُ مَساجِدَ اللّهِ مَن آمَنَ بِاللّهِ وَ الیَومِ الآخِرِ وَ أَقامَ الصّلاةَ وَ آتَی الزّکاةَ وَ لَم یَخشَ إِلّا اللّهَ فَعَسی أُولئِکَ أَن یَکُونُوا مِنَ المُهتَدِینَ. و قدفسرت عمارة المساجد فی الآیة بتفسیرین الأول بناؤها وکنسها أوفرشها والإسراج فیهاالثانی إکثار التردد إلیها وشغلها بالعبادة وإخلاؤها من الأعمال الدنیویة والصنائع وادحر بالمهملات علی وزن اعلم صیغة أمر بمعنی أبعد والرجیم بمعنی المطرود و هوفعیل بمعنی مفعول وأصله من الرجم بالحجارة -قرآن-۱-۱۷۸ و قدروی فی تفسیر الله أکبر أن المراد أنه أکبر من کل شیء أوأکبر من أن یوصف -روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۸۳ وحی فی حی علی الصلاة بفتح الیاء اسم فعل بمعنی أقبل والفلاح بمعنی الفوز بالأمنیة والظفر بالمطلوب فمعنی حی علی الفلاح أقبل علی مایوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمی فی الآخرة ومعنی حی علی خیر العمل أقبل علی عمل هوأفضل الأعمال أعنی الصلاة و قدروی ثقة الإسلام فی الکافی بسند صحیح عن معاویة بن وهب قال سألت أبا -روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد [صفحه ۴۵] عبد الله ع عن أفضل مایتقرب به العباد إلی ربهم وأحب ذلک إلی الله عز و جل ما هو فقال ماأعلم شیئا بعدالمعرفة أفضل من هذه الصلاة -روایت-از قبل-۱۴۲ الحدیث والمراد بالمعرفة الاعتقادات التی یتحقق بهاالإیمان فالصلاة بعدالإیمان أفضل من جمیع الأعمال النفسیة والبدنیة والمالیة و قدانعقد الإجماع علی ذلک وربما یشکل الجمع بین أفضلیة الصلاة علی بعض الأعمال کالحج والجهاد مثلا و بین قول النبی ص أفضل الأعمال أحمزها -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۳۹ أی أکثرها مشقة فإن هذه العبادات أشق من الصلاة و قدیقال فی دفع الإشکال إن معنی الحدیث أن کل عمل یمکن وقوعه علی أنحاء شتی فأفضلها أحمزها کالصوم فإن وقوعه فی الصیف أحمز منه فی الشتاء وکالوضوء فإنه بالعکس وکإخراج الزکاة والصدقات فی أیام الغلاء وأیام الرخص إلی غیر ذلک وبهذا یحصل الجمع أیضا بین هذاالحدیث و بین حدیث نیة المؤمن خیر من عمله -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۸ . و قدقیل فی الجمع بینهما وجوه أخری ذکرناها فی شرح [صفحه ۴۶] الحدیث السابع والثلاثین من کتاب الأربعین

فصل

فإذافرغت من الأذان فافصل بينه و بين الإقامة بسجدة أوجلسة وقل و أنت ساجد أوجالس أللهم اجعل قلبى بارا وعيشى قارا ورزقى دارا واجعل لى عندقبر رسولك صلى الله عليه وآله وسلم مستقرا وقرارا -روايت-١-٢-روايت-٣-١١٩ . ثم تدعو بما شئت وتسأل حاجتك فقد روى عن النبى ص أن الدعاء بين الأذان والإقامة لايرد -روايت-١-٢-روايت-٢٥-٦٣ ثم تقوم إلى الإقامة وفصولها كلها مثنى إلاالتهليل آخرها فإنه مرة وتزيد بعدالتعميل قدقامت الصلاة مرتين وتأتى بالآداب المذكورة فى الأذان إلاالتأنى ووضع الإصبعين فى الأذنين ورفع الصوت فليكن فيهاأخفض والطهارة والقيام فيهاآكد حتى أوجبهما المرتضى رضى الله عنه وتقول إذافرغت من الإقامة و أنت مستقبل القبلة أللهم إليك توجهت ومرضاتك طلبت و وثوابك ابتغيت آمنت - روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ۴۷] وعليك توكلت أللهم صل على محمد وآله وافتح قلبى لذكرك وثبتنى على دينك و لاتزغ قلبى بعدإذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب -روايت-از قبل-١٥٠ . وليكن قيامك فى الصلاة بالوقار والسكينة والخشوع واضعا يديك على فخذيك بإزاء ركبتيك مفرجا بين قدميك بقدر ثلاث أصابع منفرجات إلى شبر ناظرا إلى موضع سجودك غيررافع نظرك [بصرك] إلى السماء محضرا[مخطرا]ببالك أنها صلاة مودع ثم اقصد أداء صلاة الصبح الواجبة امتثالا لأمر الله تعالى أوطاعة له أوقربة إليه سبحانه وقارن النية بإحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا بكل منها يديك مستقبلا بكفيك القبلة ضاما أصابعك سوى الإبهامين غيرمتجاوز بكفيك أذنيك [صفحه ۴۸] مبتدئا بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه . واعلم أن بعض فقهائنا[علمائنا]المتأخرين أطنبوا فى أمر النية وطولوا زمام الكلام فيها و ليس فى أحاديث أئمتنا ع شىء من ذلك بل المستفاد من تتبع ماورد عنهم ع فى بيان الوضوء والصلاة وسائر العبادات التى علموها شيعتهم سهولة أمر النية وأنها غنية عن البيان مركوزة فى أذهان جميع العقلاء عندصدور أفعالهم الاختيارية عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا رضوان الله عليهم للبحث عنها وإنما خاض فيهاجماعة من المتأخرين وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركها من أجزاء متكثرة وأوجب ذلك صعوبتها على أكثر الناس فأداهم ذلك الوقوع فى الوسواس وليست النية فى الحقيقة إلاالقصد لايكاد ينفك عنه عاقل عند كل فعل حتى قال بعض علمائنا لوكلفنا الله تعالى بإيقاع الفعل المعين من دون النية لكان تكليفا بما لايطاق وإحضار المنوى فى الذهن بوجه مميز له عن غيره وقصد الإتيان به امتثالا لأمر الله [صفحه ۴۹] تعالى فى غاية السهولة فإن الظهر التى نحن مكلفون بأدائها فى هذاالوقت مثلا متصورة بهذا الوصف العنوانى ألذى تمتاز به عن جميع ماعداها من العبادات وغيرها وقصد إيقاعها امتثالا للأمر لاصعوبة فيه أصلا كمايشهد به الوجدان الصحيح و من وجده صعبا فيسأل [فنسأل] الله أن يصلح وجدانه إنه على كل شىءقدير. وتأتى بين التكبيرات السبع بالأدعية الثلاثة التى رواها ثقة الإسلام فى الكافى بطريق حسن عن الصادق ع فبعد التكبيرة الثالثة أللهم أنت الملك الحق المبين لاإله إلا أنت سبحانك إنى ظلمت نفسى فاغفر لى ذنبى إنه لايغفر الذنوب إلا أنت . و بعدالخامسة لبيك وسعديك والخير فى يديك -روايت-١-٢-روايت-٥٨-ادامه دارد [صفحه ۵۰] والشر ليس إليك والمهدى من هديت لاملجأ منك إلاإليك سبحانك وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت و بعدالسابعة[السادسة]سواء كانت تكبيرة الإحرام أو لاوجهت وجهى للذى فطر السماوات و الأرض عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما و ما أنا من المشركين إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت و أنا من المسلمين و فى رواية أخرى هكذا -روايت-از قبل-٣٧٨ وجهت وجهى للذى فطر السماوات و الأرض على ملة ابراهيم ودين محمد [صفحه ۵۱] ومنهاج على حنيفا مسلما من دون إضافة عالم الغيب والشهادة. و قداتفق علماؤنا على جواز مقارنة نية الصلاة بكل واحدة من هذه التكبيرات فأنت مخير فى ذلك و كل تكبيرة قارنت النية بهافاجعلها تكبيرة الإحرام و قدرجح شيخ

الطائفة نور الله مرقده فی المصباح جعلها الأخیرة و ألذی یظهر من صحیحة زرارة فی افتتاح النبی ص الصلاة بالتکبیر ومتابعة الحسین ع [صفحه ۵۲] له جعلها الأولی کماذکرته فی المقالة الاثنی عشریة وبسطت الکلام فیه فی الحبل المتین ثم تأتی بالاستعاذة بعدفراغک من الدعاء الثالث فتقول أعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم . والاستعاذة عندنا مختصة بالرکعة الأولی لا غیر وتخافت بها ثم اقرأ الحمد مرتلا واجهر بهامراعیا للوقوف [للوقف] فی مواضعه محضرا قلبک متدبرا معانیها وتسکت بعدها بقدر نفس ثم اقرأ سورة کذلک ولتکن سورة النبأ أوالغاشیة أوالقیامة أوالدهر و ماشابهها فی الطول کمارواه شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن أبی عبد الله ع وتسکت بعدها کماسکت [تسکت]قبلها ثم ترفع یدیک کرفعک فی السبع وتقول الله أکبر ثم ارکع واضعا [صفحه ۵۳] یمناک علی رکبتک الیمنی قبل یسراک علی الیسری مالیا کفیک برکبتیک ملقما لهما بأطراف أصابعک رادا لهما إلی خلف مسویا ظهرک مادا عنقک مغمضا عینیک أوناظرا إلی ما بین قدمیک ثم تقول مارواه ثقة الإسلام فی الکافی بسند صحیح عن الصادق ع أللهم لک رکعت و لک أسلمت وبک آمنت وعلیک توکلت و أنت ربی خشع لک سمعی وبصری وشعری وبشری ولحمی ودمی ومخی وعصبی وعظامی و ماأقلته قدمای غیرمستنکف و لامستکبر و لامستحسر -روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۴۵ ثم تقول سبحان ربی العظیم وبحمده ولیکن سبعا أوخمسا أوثلاثا ثم انتصب وتقول [صفحه ۵۴] سمع الله لمن حمده . ثم تکبر واهو للسجود بخضوع وخشوع متلقیا للأرض بکفیک قبل رکبتیک وتجنح فی سجودک بیدیک باسطا کفیک ومضمومتی الأصابع حیال منکبیک ووجهک غیرواضع شیئا من جسدک علی شیء منه ممکنا جبهتک من الأرض وأفضلها التربة الحسینیة علی صاحبها أفضل الصلاة و السلام جاعلا أنفک ثامن مساجدک السبعة مرغما به ناظرا إلی طرفه ثم تقول مارواه ثقة الإسلام فی الکافی أیضا بسند صحیح [حسن] عنه ع أللهم لک سجدت وبک آمنت و لک أسلمت وعلیک توکلت و أنت ربی سجد وجهی للذی خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب العالمین تبارک الله أحسن الخالقین -روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۲۲۳ . ثم قل [صفحه ۵۵] سبحان ربی الأعلی وبحمده ولیکن کما فی الرکوع ثم ارفع رأسک وتکبر وتجلس متورکا وتقول أستغفر الله ربی وأتوب إلیه . ثم تقول مارواه ثقة الإسلام أیضا بذلک السند عنه ع ثم تکبر واسجد[وتسجد]الثانیة کالأولی ثم ارفع رأسک وتجلس متورکا هنیئة وهی جلسة الاستراحة و لا[فلا]تهملها فقد أوجبها المرتضی رضی الله عنه مدعیا[حتی ادعی] علی ذلک الإجماع ثم قم رافعا رکبتیک قبل کفیک معتمدا علیهما قائلا أللهم اغفر لی وارحمنی واجبرنی وادفع عنی إنی لماأنزلت إلی من خیر فقیر تبارک الله رب العالمین بحول الله وقوته -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۵۶] أقوم وأقعد وأرکع وأسجد -روایت-از قبل-۲۸ . فإذاانتصبت فاقرأ الحمد وسورة کمامر فی الأولی ولتکن بسورة التوحید ثم تسکت بقدر نفس ثم تکبر للقنوت وتقنت بکلمات الفرج رافعا کفیک تلقاء وجهک مستقبلا ببطنهما السماء ضاما أصابعهما ماعدا الإبهامین فتقول لاإله إلا الله الحلیم الکریم لاإله إلا الله العلی العظیم سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضین السبع و مافیهن و مابینهن ورب العرش العظیم والحمد لله رب العالمین -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۸ . [صفحه ۵۷] و هذه هی کلمات الفرج علی مارواه ثقة الإسلام فی الکافی بسند حسن عن الباقر ع و فی بعض کتب الدعاء زیادة و ماتحتهن و مابینهن و فی بعضها زیادة و مافوقهن بعد و ماتحتهن و فی بعضها و هورب العرش العظیم و لم أظفر بهذه الزیادات فیما اطلعت علیه من الروایات المعتبرة. وتقول بعدکلمات الفرج أللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا فی الدنیا والآخرة إنک علی کل شیءقدیر ثم تقول أللهم إلیک شخصت الأبصار ونقلت الأقدام ورفعت الأیدی ومدت الأعناق و أنت دعیت بالألسن وإلیک سرهم ونجواهم فی الأعمال ربنا افتح بیننا و بین قومنا -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۵۸] بالحق و أنت خیر الفاتحین أللهم إنا نشکو إلیک فقد نبینا وغیبة إمامنا وقلة عددنا وکثرة عدونا وتظاهر الأعداء علینا ووقوع الفتن بنا ففرج ذلک أللهم بعدل تظهره وإمام حق نعرفه إله الحق آمین رب العالمین ثم تقول أللهم من کان أصبح

وأمسى و له ثقة أورجاء غيرك فأنت ثقتى ورجائى ياأجود من -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٥٩] سئل و ياأرحم من استرحم ارحم ضعفى ومسكنتى وقلة حيلتى وامنن على بالجنة وفك رقبتى من النار وعافنى فى نفسى و فى جميع أمورى برحمتك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-١٦١ . و من أراد التطويل فى القنوت فليضف إلى ذلك ماشاء من القنوتات التى نذكرها فى الباب السادس إن شاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد السجدتين كمامر ثم اجلس للتشهد متوركا ناظرا إلى حجرك وتقول بسم الله وبالله وخير الأسماء لله أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٦٠] ونذيرا بين يدى الساعة وأشهد أن ربى نعم الرب و أن محمدا نعم الرسول أللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته فى أمته وارفع درجته -روايت-از قبل-١۴٣ . ثم تحمد الله مرتين أوثلاثا والواجب منه الشهادتان والصلاة على النبى ص ثم تسلم ناويا به الخروج من الصلاة فتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قاصدا به الأنبياء والأئمة والحفظة مومئا بمؤخر عينيك [عينك] إلى يمينك . واعلم أن جميع ماذكر فى هذاالفصل من الأفعال والأقوال فهو مستحب إلا ما هومبدوء بفعل الأمر فهو واجب . [صفحه ٦١] توضيح ولنبين مالعله يحتاج إلى البيان فى هذاالفصل ففى الدعاء بين الأذان والإقامة قلبى بارا وعيشى قارا له تفسيرات ثلاثة الأول أن المراد بالعيش القار أن يكون مستقرا دائما[دائميا] غيرمنقطع .الثانى أن يكون واصلا إلى حال قرارى فى بلدى فلاأحتاج فى تحصيله إلى السفر والانتقال من بلد إلى بلد.الثالث أن المراد بالعيش القار العيش فى السرور والابتهاج أى قارا لعينى مأخوذ من قرة العين . والمراد بالرزق الدار ألذى يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن إذازاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله تعالى أن المستقر فى الدنيا كما قال الله سبحانه و تعالى وَ لَكُم فِى الأَرضِ مُستَقَرّ والقرار فى الآخرة كما قال جل وعلاوَ إِنّ -قرآن-۶۵٨-۶٨٧-قرآن-٧٢۴-٧٣٠ توضيح ولنبين مالعله يحتاج إلى البيان فى هذاالفصل ففى الدعاء بين الأذان والإقامة قلبى بارا وعيشى قارا له تفسيرات ثلاثة الأول أن المراد بالعيش القار أن يكون مستقرا دائما[دائميا] غيرمنقطع .الثانى أن يكون واصلا إلى حال قرارى فى بلدى فلاأحتاج فى تحصيله إلى السفر والانتقال من بلد إلى بلد.الثالث أن المراد بالعيش القار العيش فى السرور والابتهاج أى قارا لعينى مأخوذ من قرة العين . والمراد بالرزق الدار ألذى يتجدد شيئا فشيئا من قولهم در اللبن إذازاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله تعالى أن المستقر فى الدنيا كما قال الله سبحانه و تعالى وَ لَكُم فِى الأَرضِ مُستَقَرّ والقرار فى الآخرة كما قال جل وعلاوَ إِنّ الآخِرَةَ هِيَ دارُ القَرارِ وأورد عليه أنه لايلائم قوله عندقبر رسولك وأجيب بأن المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيامة بل ماقبله أعنى أيام الموت والمراد أن يكون مسكنه فى الحياة ومدفنه بعدالممات فى المدينة المقدسة على ساكنها وآله أفضل الصلاة و السلام ولبيك وسعديك أى إقامة على طاعتك بعدإقامة ومساعدة على امتثال أمرك بعدمساعدة والشر ليس إليك أى ليس منسوبا إليك و لاصادرا عنك والحنان بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى سبحانك وحنانيك أنزهك عما لايليق بك تنزيها والحال أنى أسألك رحمة بعدرحمة والحنيف المائل عن الباطل إلى الحق و هو و مابعده حالان من الضمير فى وجهت والنسك قديفسر بمطلق العبادة[العبادات]فيكون من قبيل عطف العام على الخاص و قديفسر بأعمال الحج ومحياى ومماتى قديفسر المحيا بالخيرات التى تقع فى حال الحياة منجزة والممات بالخيرات التى تصل إلى الغير بعدالموت كالوصية بشىء للفقراء وكالتدبير وسائر ماينتفع به الناس بعدك و فى دعاء الركوع و ماأقلته قدماى بتشديد اللام أى -قرآن-١-٣٠ [صفحه ۶٣] ماحملته قدماى فهى من قبيل عطف العام على الخاص والاستنكاف معناه بالفارسية ننگ داشتن والاستكبار طلب الكبر من غيراستحقاق والاستحسار بالحاء والسين والمهملتين التعب والمراد أنى لاأجد فى الركوع تعبا و لاكلالا و لامشقة بل أجد لذة وراحة ومعنى سبحان ربى العظيم وبحمده أنزه ربى

العظیم عما لایلیق بعز شأنه تنزیها و أنامتلبس بحمده علی ماوفقنی له من تنزیهه وعبادته کأن [لأن]المصلی لماأسند التنزیه إلی نفسه خاف أن یکون فی هذاالإسناد نوع تبجح بأنه مصدر لهذا الفعل العظیم فتدارک ذلک بقوله و أنامتلبس بحمده علی أن صیرنی أهلا لتسبیحه وقابلا لعبادته فسبحان مصدر کغفران ومعناه التنزیه . ونصبه علی أنه مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا والواو فی وبحمده واو الحال وبعض النحاة یجعلها عاطفة و هو من قبیل عطف الجملة الاسمیة علی الفعلیة وسمع فی قوله سمع الله لمن حمده إنما عدی باللام مع أنه متعد بنفسه لتضمنه معنی الاستجابة أوالشکر أوالإصغاء و لومجازا وینبغی أن یقصد المصلی به الدعاء لامجرد الثناء کما [صفحه ۶۴] أشرنا إلیه فی الحبل المتین وشخص بالفتح فهو شاخص إذافتح عینه وصار لایطرف بجفنه وشخوص الأبصار أی استمرار انفتاحها من غیرانطباق کمایفعل السائل المسکین المترجی الإحسان من کریم عندعرض حاجته علیه وإظهار فاقته لدیه

فصل

فإذافرغت من الصلاة فاشرع فی التعقیب فقد ورد فی تفسیر قوله تعالی فَإِذا فَرَغتَ فَانصَب وَ إِلی رَبّکَ فَارغَب أی إذافرغت من الصلاة المکتوبة فانصب إلی ربک فی الدعاء وارغب إلیه فی المسألة یعطک . -قرآن-۷۰-۱۱۴ وروی شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن الصادق ع أنه قال التعقیب أبلغ فی طلب الرزق من الضرب فی البلاد -روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۱۹ یعنی بالتعقیب الدعاء بعقب الصلاة وروی أیضا فیه بسند صحیح عن أحدهما ع أنه قال الدعاء دبر المکتوبة أفضل من الدعاء دبر التطوع کفضل المکتوبة علی التطوع -روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۲۷ وروی ثقة الإسلام فی الکافی بسند حسن عن الباقر ع أنه قال الدعاء -روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد [صفحه ۶۵] بعدالفریضة أفضل من الصلاة تنفلا -روایت-از قبل-۳۶ والروایات فی هذاالباب عنهم ع کثیرة جدا وأفضل التعقیبات تسبیح الزهراء ع روی شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن الصادق ع أنه قال من سبح تسبیح الزهراء ع قبل أن یثنی رجلیه من صلاة الفریضة غفر الله له -روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۴۴ و قدروی أیضا عنه ع أنه قال إنا نأمر صبیاننا بتسبیح فاطمة الزهراء ع کمانأمرهم بالصلاة فالزمه فإنه لم یلزمه عبدفشقی -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۲۹ و عنه ع أنه قال تسبیح فاطمة الزهراء ع فی کل یوم دبر کل صلاة أحب إلی من صلاة ألف رکعة فی کل یوم -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۲ و عن الباقر ع أنه قال ما من عبد عبد الله بشیء من التمجید -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد [صفحه ۶۶] أفضل من تسبیح فاطمة الزهراء ع و لو کان شیءأفضل منه لنحله رسول الله ص فاطمة ع -روایت-از قبل-۸۹ والروایات فی فضیلة تسبیح الزهراء ع غیرمحصورة ولیکن جلوسک فی التعقیب متصلا بجلوسک فی التشهد و علی تلک الهیئة من الاستقبال والتورک واترک فی أثنائه الکلام والتلفت ونحوهما فقد روی أن مایضر بالصلاة یضر بالتعقیب - روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۴۴ فإذاسلمت فکبر التکبیرات الثلاث رافعا بهاکفیک حیال وجهک مستقبلا بظهرهما وجهک وببطنهما القبلة و هذه التکبیرات أول التعقیب ثم تقول لاإله إلاالله إلها واحدا ونحن له مسلمون لاإله إلا الله لانعبد إلاإیاه مخلصین له الدین و لوکره المشرکون لاإله إلا الله ربنا ورب آبائنا الأولین لاإله إلا الله وحده وحده أنجز وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده فله الملک -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۶۷] و له الحمد یحیی ویمیت و هوحی لایموت بیده الخیر و هو علی کل شیءقدیر أستغفر الله ألذی لاإله إلا هوالحی القیوم وأتوب إلیه أللهم اهدنی من عندک وأفض علی من فضلک وانشر علی من رحمتک وأنزل علی من برکاتک سبحانک لاإله إلا أنت اغفر لی ذنوبی کلها جمیعا فإنه لایغفر الذنوب کلها جمیعا إلا أنت أللهم إنی أسألک من کل خیر أحاط به علمک وأعوذ بک من کل شر أحاط به علمک أللهم إنی أسألک عافیتک فی أموری کلها وأعوذ بک من خزی الدنیا وعذاب الآخرة وأعوذ بوجهک الکریم وسلطانک

القدیم وعزتک التی لایرام وقدرتک التی لایمتنع منها -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۶۸] شیء من شر الدنیا وعذاب الآخرة و من شر الأوجاع کلها و لاحول و لاقوة إلابالله العلی العظیم توکلت علی الحی ألذی لایموت والحمد لله ألذی لم یتخذ ولدا و لم یکن له شریک فی الملک و لم یکن له ولی من الذل وکبره تکبیرا -روایت-از قبل-۲۳۰ ثم تسبح تسبیح الزهراء ع ثم تقول عشر مرات وهی مما یختص بتعقیب الصبح -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۶۹] لاإله إلا الله وحده لاشریک له له الملک و له الحمد یحیی ویمیت ویمیت ویحیی و هوحی لایموت بیده الخیر و هو علی کل شیءقدیر وعشر مرات وهی مما یختص بتعقیب الصبح أیضا سبحان الله العظیم وبحمده و لاحول و لاقوة إلابالله العلی العظیم ومائة مرة ماشاء الله کان لاحول و لاقوة إلابالله العلی العظیم ومائة مرة -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۷۰] أستغفر الله وأتوب إلیه ومائة مرة أستجیر بالله من النار وأسأله [وأسأل الله]الجنة ومائة مرة ألللهم صل علی محمد وآل محمد وعجل فرجهم وعشر مرات -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۷۱] أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له إلها واحدا أحدا فردا صمدا لم یتخذ صاحبة و لاولدا وثلاثین مرة سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أکبر -روایت-از قبل-۱۶۳ وینبغی أن تعد الأذکار والتسبیحات بسبحة من التربة الحسینیة علی صاحبها السلام فقد روی شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن صاحب الأمر ع أنها -روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد [صفحه ۷۲] أفضل شیءیسبح به و أن المسبح ینسی التسبیح ویدیر السبحة فیکتب له ذلک التسبیح -روایت-از قبل-۸۷ ثم تقول و هومما یختص بتعقیب الصبح یامقلب القلوب والأبصار صل علی محمد وآل محمد وثبت قلبی علی دینک ودین نبیک ص و لاتزغ قلبی بعدإذ هدیتنی وهب لی من لدنک رحمة إنک أنت الوهاب ألللهم إنی أعوذ بک من زوال نعمتک وتحویل عافیتک و من فجأة نقمتک و من درک الشقاء و من شر ماسبق فی الکتاب ألللهم إنی أسألک بعزة ملکک وعظیم سلطانک وشدة قوتک علی جمیع خلقک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تفعل بی کذا وکذا -روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۳۳ [صفحه ۷۳] ثم تقول أعیذ نفسی ودینی وأهلی ومالی وولدی وإخوانی و مارزقنی ربی وجمیع من یعنینی أمره بالله الأحد[الواحد القهار]الصمد ألذی لَم یَلِد وَ لَم یُولَد وَ لَم یَکُن لَهُ کُفُواً أَحَدٌ وبِرَبِّ الفَلَقِ إلی آخرها وبِرَبِّ النّاسِ إلی آخرها -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۴۹ ثم اقرأ الحمد وآیة الکرسی إلی هُم فِیها خالِدُونَ وآیةشَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ وَ المَلائِکَةُ وَ أُولُوا العِلمِ قائِماً بِالقِسطِ لا إِلهَ إِلّا هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ إِنّ الدّینَ عِندَ اللّهِ الإِسلامُ وَ مَا اختَلَفَ الّذِینَ أُوتُوا الکِتابَ إِلّا مِن بَعدِ ما جاءَهُمُ العِلمُ بَغیاً بَینَهُم وَ مَن یَکفُر بِآیاتِ اللّهِ فَإِنّ اللّهَ سَرِیعُ الحِسابِ وآیة الملک وهی - قرآن-۳۳-۵۱-قرآن-۵۷-۳۷۹ [صفحه ۷۴] قُلِ ألللّهُمّ مالِکَ المُلکِ تؤُتِی المُلکَ مَن تَشاءُ وَ تَنزِعُ المُلکَ مِمّن تَشاءُ وَ تُعِزّ مَن تَشاءُ وَ تُذِلّ مَن تَشاءُ بِیَدِکَ الخَیرُ إِنّکَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیرٌ تُولِجُ اللّیلَ فِی النّهارِ وَ تُولِجُ النّهارَ فِی اللّیلِ وَ تُخرِجُ الحیَّ مِنَ المَیّتِ وَ تُخرِجُ المَیّتَ مِنَ الحیّ وَ تَرزُقُ مَن تَشاءُ بِغَیرِ حِسابٍ وآیة السخرة وهیإِنّ رَبّکُمُ اللّهُ ألّذِی خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرضَ فِی سِتّةِ أَیّامٍ ثُمّ استَوی عَلَی العَرشِ یغُشِی اللّیلَ النّهارَ یَطلُبُهُ حَثِیثاً وَ الشّمسَ وَ القَمَرَ وَ النّجُومَ مُسَخّراتٍ بِأَمرِهِ أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَکَ اللّهُ رَبّ العالَمِینَ ادعُوا رَبّکُم تَضَرّعاً وَ خُفیَةً إِنّهُ لا یُحِبّ المُعتَدِینَ وَ لا تُفسِدُوا فِی الأَرضِ بَعدَ -قرآن-۱-۳۴۱-قرآن-۳۵۹-۷۲۲ قُلِ ألللّهُمّ مالِکَ المُلکِ تؤُتِی المُلکَ مَن تَشاءُ وَ تَنزِعُ المُلکَ مِمّن تَشاءُ وَ تُعِزّ مَن تَشاءُ وَ تُذِلّ مَن تَشاءُ بِیَدِکَ الخَیرُ إِنّکَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیرٌ تُولِجُ اللّیلَ فِی النّهارِ وَ تُولِجُ النّهارَ فِی اللّیلِ وَ تُخرِجُ الحیَّ مِنَ المَیّتِ وَ تُخرِجُ المَیّتَ مِنَ الحیّ وَ تَرزُقُ مَن تَشاءُ بِغَیرِ حِسابٍ وآیة السخرة وهیإِنّ رَبّکُمُ اللّهُ ألّذِی خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرضَ فِی سِتّةِ أَیّامٍ ثُمّ استَوی عَلَی العَرشِ یغُشِی اللّیلَ النّهارَ یَطلُبُهُ حَثِیثاً وَ الشّمسَ وَ القَمَرَ وَ النّجُومَ مُسَخّراتٍ بِأَمرِهِ أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَکَ اللّهُ رَبّ العالَمِینَ ادعُوا رَبّکُم تَضَرّعاً وَ خُفیَةً إِنّهُ لا یُحِبّ المُعتَدِینَ وَ لا تُفسِدُوا فِی الأَرضِ بَعدَ إِصلاحِها وَ ادعُوهُ خَوفاً وَ طَمَعاً إِنّ رَحمَتَ اللّهِ قَرِیبٌ مِنَ المُحسِنِینَ وآخر الکهف قُل لَو کانَ البَحرُ مِداداً لِکَلِماتِ ربّیَ لَنَفِدَ البَحرُ قَبلَ أَن تَنفَدَ کَلِماتُ ربّیَ وَ لَو جِئنا بِمِثلِهِ مَدَداً قُل إِنّما

أَنَا بَشَرٌ مِثلُكم يُوحى إِلَيَّ أَنّما إِلهُكم إِلهٌ واحِدٌ فَمَن كانَ يَرجُوا لِقاءَ رَبّهِ فَليَعمَل عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشرِك بِعِبادَةِ رَبّهِ أَحَداً و من أول الصافات بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ الصّافّاتِ صَفّا فَالزّاجِراتِ زَجراً فَالتّالِياتِ ذِكراً إِنّ إِلهَكُم لَواحِدٌ رَبّ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ ما بَينَهُما وَ رَبّ المَشارِقِ إِنّا زَيّنّا السّماءَ الدّنيا بِزِينَةٍ الكَواكِبِ وَ حِفظاً مِن كُلّ شَيطانٍ مارِدٍ لا يَسّمّعُونَ إِلَى المَلَإِ الأَعلى -قرآن-١-٨٥-قرآن-٩٨-٣٩٩-قرآن-٤١٩-٧٢٠ إصلاحِها وَ ادعُوهُ خَوفاً وَ طَمَعاً إِنّ رَحمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحسِنِينَ وآخر الكهف قُل لَو كانَ البَحرُ مِداداً لِكَلِماتِ ربَيّ لَنَفِدَ البَحرُ قَبلَ أَن تَنفَدَ كَلِماتُ ربَيّ وَ لَو جِئنا بِمِثلِهِ مَدَداً قُل إِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثلُكم يُوحى إِلَيَّ أَنّما إِلهُكم إِلهٌ واحِدٌ فَمَن كانَ يَرجُوا لِقاءَ رَبّهِ فَليَعمَل عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشرِك بِعِبادَةِ رَبّهِ أَحَداً و من أول الصافات بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ وَ الصّافّاتِ صَفّا فَالزّاجِراتِ زَجراً فَالتّالِياتِ ذِكراً إِنّ إِلهَكُم لَواحِدٌ رَبّ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ ما بَينَهُما وَ رَبّ المَشارِقِ إِنّا زَيّنّا السّماءَ الدّنيا بِزِينَةٍ الكَواكِبِ وَ حِفظاً مِن كُلّ شَيطانٍ مارِدٍ لا يَسّمّعُونَ إِلَى المَلَإِ الأَعلى وَ يُقذَفُونَ مِن كُلّ جانِبٍ دُحُوراً وَ لَهُم عَذابٌ واصِبٌ إِلّا مَن خَطِفَ الخَطفَةَ فَأَتبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ وثلاث آيات من آخرهاسُبحانَ رَبّكَ رَبّ العِزّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى المُرسَلِينَ وَ الحَمدُ لِلّهِ رَبّ العالَمِينَ وثلاث آيات من سورة الرحمن يا مَعشَرَ الجِنّ وَ الإِنسِ إِنِ استَطَعتُم أَن تَنفُذُوا مِن أَقطارِ السّماواتِ وَ الأَرضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلّا بِسُلطانٍ فبِأَيّ آلاءِ رَبّكُما تُكَذّبانِ يُرسَلُ عَلَيكُما شُواظٌ مِن نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنتَصِرانِ وأربع آيات من آخر سورة الحشر -قرآن-١-١١٥-قرآن-١٣٨-٢٤٥-قرآن-٢٧٥-٥٠٤ [صفحه ٧٧] لَو أَنزَلنا هذَا القُرآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيتَهُ خاشِعاً مُتَصَدّعاً مِن خَشيَةِ اللّهِ وَ تِلكَ الأَمثالُ نَضرِبُها لِلنّاسِ لَعَلّهُم يَتَفَكّرُونَ هُوَ اللّهُ ألّذِى لا إِلهَ إِلّا هُوَ عالِمُ الغَيبِ وَ الشّهادَةِ هُوَ الرّحمنُ الرّحِيمُ هُوَ اللّهُ ألّذِى لا إِلهَ إِلّا هُوَ المَلِكُ القُدّوسُ السّلامُ المُؤمِنُ المُهَيمِنُ العَزِيزُ الجَبّارُ المُتَكَبّرُ سُبحانَ اللّهِ عَمّا يُشرِكُونَ هُوَ اللّهُ الخالِقُ البارِئُ المُصَوّرُ لَهُ الأَسماءُ الحُسنى يُسَبّحُ لَهُ ما فِى السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ -قرآن-١-٥٣٣ [صفحه ٧٨] ثم تقرأ سورة الإخلاص اثنتى عشرة مرة ثم تقول و أنت باسط يديك أللهم إنى أسألك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارك وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم ياواهب العطايا يامطلق الأسارى يافكاك [يافاك]الرقاب من النار أسألك أن تصلى على محمد وآل -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٧٩] محمد و أن تعتق رقبتى من النار و أن تخرجنى من الدنيا آمنا وتدخلنى الجنة سالما و أن تجعل دعائى أوله فلاحا وأوسطه نجاحا وآخره صلاحا إنك أنت علام الغيوب -روايت-از قبل-١۶۴ ثم تقول و هوممما يختص بتعقيب الصبح أللهم إنى أصبحت أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سماواتك وأرضك وأنبياءك ورسلك والصالحين من عبادك وجميع خلقك فاشهد لى وكفى بك شهيدا إنى أشهد أنك أنت الله وحدك لاشريك لك و أن محمداص عبدك ورسولك و أن كل معبود مما دون عرشك إلى قرار أرضك -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٨٠] السابعة السفلى باطل مضمحل ماعدا وجهك الكريم فإنه أعز وأكرم وأجل وأعظم من أن يصف الواصفون كنه جلاله أوتهتدى القلوب إلى كنه عظمته يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه وعدا وصف الواصفين مآثر حمده و جل عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه صل على محمد وآل محمد وافعل بنا ما أنت أهله يا أهل التقوى و أهل المغفرة -روايت-از قبل-٣٣١ ثم تقول سبحان الله كلما سبح الله شىء و كمايحب الله أن يسبح و كما هوأهله و كما -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٨١] ينبغى لكرم وجهه و عزجلاله والحمد لله كلما حمد الله شىء و كمايحب الله أن يحمد و كما هوأهله و كماينبغى لكرم وجهه و عزجلاله و لاإله إلا الله كلما هلل الله شىء و كمايحب الله أن يهلل و كما هوأهله و كماينبغى لكرم وجهه و عزجلاله و الله أكبر كلما كبر الله شىء و كمايحب الله أن يكبر و كما هوأهله و كماينبغى لكرم وجهه و عزجلاله سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أكبر على كل نعمة أنعم الله بها على و على كل أحد من خلقه ممن كان أو يكون إلى يوم القيامة أللهم إنى أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد وأسألك خير ماأرجو وخير ما لاأرجو -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٨٢] وأعوذ بك من شر ماأحذر

و من شر ما لاأحذر -روایت-از قبل-۴۴ ثم تقول و هوممما یدعی به فی المساء أیضا بإبدال لفظ أصبحت بأمسیت بسم الله خیر الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله ألذی لایضر مع اسمه سم و لاداء بسم الله أصبحت و علی الله توکلت بسم الله علی قلبی ونفسی بسم الله علی دینی وعقلی بسم الله علی أهلی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۸۳] ومالی بسم الله علی ماأعطانی ربی بسم الله ألذی لایضر مع اسمه شیء فی الأرض و لا فی السماء و هوالسمیع العلیم الله الله ربی حقا لاأشرک به شیئا الله أکبر الله أکبر الله أکبر الله أعز وأجل مما أخاف وأحذر عزجارک و جل ثناؤک وتقدست أسماؤک و لاإله غیرک أللهم إنی أعوذ بک من شر نفسی و من شر کل سلطان شدید و من شر کل شیطان مرید و من شر کل جبار عنید و من شر قضاء السوء و من شر کل دابۀ أنت آخذ بناصیتها إنک علی صراط مستقیم و أنت علی کل شیءحفیظ إن ولیی الله ألذی نزل الکتاب و هویتولی الصالحین فإن تولوا فقل حسبی الله لاإله -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۸۴] إلا هو علیه توکلت و هورب العرش العظیم فسیکفیکهم الله و هوالسمیع العلیم و لاحول وقوۀ إلابالله العلی العظیم وصلی الله علی خیر خلقه محمد وآله الطاهرین -روایت-از قبل-۱۶۸ ثم تقول و هوممما یختص بتعقیب الصبح بسم الله وصلی الله علی محمد وآله وأفوض أمری إلی الله إن الله بصیر بالعباد فوقاه الله سیئات مامکروا لاإله إلاـ أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین فاستجبنا له ونجیناه من الغم وکذلک ننجی المؤمنین حسبنا الله ونعم الوکیل فانقلبوا بنعمۀ من -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۸۵] الله وفضل لم یمسسهم سوء ماشاء الله لاحول و لاقوۀ إلابالله ماشاء الله لا ماشاء -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۸۶] الناس ماشاء الله و إن کره الناس حسبی الرب من المربوبین حسبی الخالق من المخلوقین حسبی الرازق من المرزوقین حسبی الله رب العالمین حسبی من هوحسبی حسبی من لم یزل حسبی حسبی من کان مذ کنت حسبی حسبی الله ألذی لاإله إلا هو علیه توکلت و هورب العرش العظیم -روایت-از قبل-۲۸۲ ثم تقول أللهم أصبح ظلمی مستجیرا بعفوک وأصبحت ذنوبی مستجیرۀ بمغفرتک وأصبح خوفی مستجیرا بأمانک وأصبح فقری مستجیرا بغناک وأصبح ذلی مستجیرا بعزک وأصبح ضعفی مستجیرا بقوتک وأصبح وجهی الفانی مستجیرا -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۸۷] بوجهک الباقی یاکائنا قبل کل شیء و یاکائنا بعد کل شیء و یامکون کل شیءصل علی محمد وآل محمد واجعل لی من أمری فرجا ومخرجا وارزقنی من حیث أحتسب و من حیث لاأحتسب -روایت-از قبل-۱۷۷ ثم تقول سبع مرات و أنت قابض لحیتک بیدک الیمنی باسط باطن یدک الیسری إلی السماء یارب محمد وآل محمدصل علی محمد وآل محمد وعجل فرج محمد وآل محمد وسبع مرات یارب محمد وآل محمدصل علی محمد وآل محمد وأعتق رقبتی من النار ثم تقول -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۸۸] یا الله یارحمان یارحیم یاحی یاقیوم برحمتک أستغیث أللهم أنت ثقتی فی کل کربۀ و أنت رجائی فی کل شدۀ و أنت لی فی کل أمر نزل بی ثقۀ وعدۀ فاغفر لی ذنوبی کلها واکشف همی وفرج غمی أللهم أغننی بحلالک عن حرامک وبفضلک عمن سواک -روایت-از قبل-۲۴۶ ثم تقول و هوممما یدعی به فی المساء أیضا أصبحت أللهم معتصما بذمامک المنیع ألذی لایحاول و لایطاول من شر -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۸۹] کل غاشم وطارق من سائر ماخلقت و من خلقت من خلقک الصامت والناطق فی جنۀ من کل مخوف بلباس سابغۀ ولاء أهل بیت نبیک محمدصلواتک علیه وعلیهم محتجبا من کل قاصد لی بأذیۀ بجدار حصین الإخلاص فی الاعتراف بحقهم والتمسک بحبلهم موقنا بأن الحق معهم وفیهم وبهم أوالی من والوا وأجانب من جانبوا[وأحارب من حاربوا]فصل علی محمد وآل محمد وأعذنی أللهم بهم من شر کل ماأتقیه یاعظیم حجزت الأعادی عنی ببدیع السماوات و الأرض وجعلنا من بین أیدیهم سدا و من خلفهم سدا فأغشیناهم فهم لایبصرون -روایت-از قبل-۵۱۲ [صفحه ۹۰] ثم تقول و هو مایختص بتعقیب الصبح الحمد لله ألذی أذهب اللیل بقدرته وجاء بالنهار مبصرا برحمته خلقا جدیدا ونحن فی عافیۀ بمنه وجوده وکرمه مرحبا بالحافظین والتفت إلی یمینک وقل وحیاکما الله من کاتبین وشاهدین

والتفت إلى شمالك وقل اكتبا رحمكما الله بسم الله أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد أن الساعة آتية لاريب فيها و أن الله يبعث من فى القبور على ذلك أحيا و عليه أموت و عليه أبعث إن -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٩١] شاء الله أقرئا محمداص منى السلام -روايت-از قبل-٣٨ ثم تقول أللهم صل على محمد وآل محمد فى النهار إذاتجلى وصل على محمد وآل محمد فى الليل إذايغشى وصل على محمد وآل محمد فى الآخرة والأولى وصل على محمد وآل محمد مالاح الجديدان وصل على محمد وآل محمد مااطرد الخافقان وصل على محمد وآل محمد ماحدا الحاديان وصل على محمد وآل محمد ماعسعس ليل و ماادلهم ظلام و ماتنفس صبح و ماأضاء فجر أللهم اجعل محمدا خطيب وفد المؤمنين إليك والمكسو حلل الأمان إذا -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٩٢] وقف بين يديك والناطق إذاخرست الألسن بالثناء عليك أللهم أعل منزلته وارفع درجته وأظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود ألذى وعدته واغفر له ماأحدث المحدثون من أمته بعده أللهم إنى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم وأسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار أللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لى فى صلاتى ودعائى بركة تطهر بهاقلبى وتؤمن بهاروعى وتكشف بهاكربى وتغفر بهاذنبى وتصلح بهاأمرى وتغنى بهافقرى وتذهب بهاضرى وتفرج بهاهمى وتسلى بهاغمى -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٩٣] وتشفى بهاسقمى وتؤمن بهاخوفى وتجلو بهاحزنى وتقضى بهادينى وتجمع بهاشملى وتبيض بهاوجهى واجعل ماعندك خيرا لى -روايت-از قبل-١٢٢ ثم تقول أللهم إنى أدعوك لهم لايفرجه غيرك ولرحمة لاتنال إلامنك ولحاجة لايقضيها إلا أنت ياكريم أللهم كما كان من شأنك ماأردتنى به من ذكرك وألهمتنيه من شكرك ودعائك فليكن من شأنك الإجابة لى فيما دعوتك والنجاة فيما فزعت إليك منه فإن لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغنى وتسعنى لأنها وسعت كل شىء و أنا شىءفلتسعنى رحمتك يامولاى - روايت-١-٢-روايت-٣-٣٧٥ [صفحه ٩٤] ثم تقول و أنت تبكى أوتتباكى إلهى إن ذنوبى وكثرتها قدغيرت وجهى عندك وحجبتنى عن استئهال رحمتك وباعدتنى عن استنجاز[استيجاب]مغفرتك و لو لاتعلقى بآلائك وتمسكى بالرجاء لماوعدت أمثالى من المسرفين وأشباهى من الخاطئين بقولك يا عِبادِيَ الّذِينَ أَسرَفُوا عَلى أَنفُسِهِم لا تَقنَطُوا مِن رَحمَةِ اللّهِ إِنّ اللّهَ يَغفِرُ الذّنُوبَ جَمِيعاً إِنّهُ هُوَ الغَفُورُ الرّحِيمُ وحذرت القانطين من رحمتك فقلت -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٩٥] وَ مَن يَقنَطُ مِن رَحمَةِ رَبّهِ إِلّا الضّالّونَ ثم ندبتنا برحمتك إلى دعائك فقلت ادعُونِي أَستَجِب لَكُم إِنّ الّذِينَ يَستَكبِرُونَ عَن عِبادَتِي سَيَدخُلُونَ جَهَنّمَ داخِرِينَإلهى لقد كان ذل الأياس على مشتملا والقنوط من رحمتك بى ملتحفا[ملتحقا]إلهى لقد[قد]وعدت المحسن ظنه بك ثوابا وأوعدت المسىء بك ظنه [ظنه بك]عقابا أللهم و قدأسبل دمعى حسن الظن بك فى عتق رقبتى من النار وتغمد زللى وإقالة عثرتى و قلت وقولك الحق ألذى لاخلف فيه و لاتبديل يَومَ نَدعُوا كُلّ أُناسٍ بِإِمامِهِم أللهم إنى أقر - روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٩٦] وأشهد وأعترف و لاأجحد وأسر وأظهر وأعلن وأبطن بأنك أنت الله ألذى لاإله إلا أنت وحدك لاشريك لك و أن محمداص عبدك ورسولك و أن عليا أمير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين وقاتل المشركين وإمام المتقين ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين إمامى وحجتى وصراطى ودليلى ومحجتى و من لاأثق بالأعمال و إن زكت و لاأراها منجية و إن صلحت إلابولايته والائتمام به والإقرار بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها أللهم وأقر بأوصيائه من أبنائه أئمة وحججا وأدلة وسرجا وأعلاما ومنارا وسادة أبرارا وأدين بسرهم -روايت-از قبل-١- روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٩٧] وجهرهم وظاهرهم وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم لاشك فى ذلك و لاارتياب و لاتحول عنه و لاانقلاب أللهم فادعنى يوم حشرى وحين نشرى بإمامتهم واحشرنى فى زمرتهم واكتبنى فى أصحابهم وأنقذنى بهم يامولاى من حر[شرح][ضر]النيران فإنك إن أعتقتنى[أعفيتنى]منها كنت من الفائزين أللهم و قدأصبحت فى يومى هذا

لاثقة لی و لامفزع و لاملجأ غیر من توسلت بهم إلیک من آل رسولک علی وفاطمة و الحسن و الحسین و علی و محمد - روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۹۸] و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و الحسن و محمدصلواتک علیهم أجمعین أللهم فاجعلهم حصنی من المکاره ومعقلی من المخاوف ونجنی بهم من کل عدو طاغ وفاسق باغ و من شر ماأعرف و ماأنکر و مااستتر علی و ماأبصر و من شر کل دابة ربی آخذ بناصیتها إن ربی علی صراط مستقیم أللهم بوسیلتی إلیک بهم وتقربی بمحبتهم افتح علی أبواب رحمتک ومغفرتک وحببنی إلی خلقک وجنبنی عداوتهم وبغضهم إنک علی کل شیءقدیر أللهم ولکل متوسل ثواب ولکل ذی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۹۹] شفاعة حق فأسألک بمن جعلتهم إلیک سببی وقدمتهم أمام طلبتی أن تعرفنی برکة یومی هذا وشهری هذا وعامی هذا أللهم فهم معولی فی شدتی ورخائی وعافیتی وبلائی ونومی ویقظتی وظعنی وإقامتی وعسری ویسری وصباحی ومسائی ومنقلبی ومثوای أللهم فلاتخلنی بهم من نعمتک و لاتخیبنی بهم من نائلک و لاتقطع رجائی من رحمتک و لاتفتنی بإغلاق أبواب الأرزاق وانسداد مسالکها وارتتاج مذاهبها وافتح لی من لدنک فتحا یسیرا واجعل لی من کل ضنک مخرجا و إلی کل سعة منهجا برحمتک یاأرحم الراحمین أللهم واجعل اللیل والنهار مختلفین علی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۰۰] برحمتک ومعافاتک ومنک وفضلک و لاتفقرنی إلی أحد من خلقک برحمتک یاأرحم الراحمین إنک علی کل شیءقدیر وبکل شیءمحیط -روایت-از قبل-۱۲۴ ثم تقول أللهم إنی أسألک یامدرک الهاربین و یاملجأ الخائفین و یاصریخ المستصرخین یاغیاث المستغیثین و یامنتهی غایة السائلین و یامجیب دعوة المضطرین یاأرحم [و یاأرحم]الراحمین یا الله یارباه یاعزیز یاحکیم یاغفور یارحیم یاقاهر یاعلیم یاسمیع یابصیر یالطیف یاخبیر یاقهار یاجبار یارحمان یامنان یاسبوح یاقدوس یامبدئ یامعید یا -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۰۱] باعث یاوارث یافارج الهم یاکاشف الغم یامنزل الحق یاقائل الصدق یاذا البلاء الجمیل والطول العظیم یامعروفا بالإحسان یاموصوفا بالامتنان یا من قصرت عن وصفه ألسن الواصفین وانقطعت [وتقطعت] عنه أفکار المتفکرین یاشاهد النجوی یاکاشف الغم ودافع البلوی یانعم النصیر والمولی یامنعم یامفضل یامحسن یامجمل یا من لایشغله صغیر عن کبیر و لاحقیر عن خطیر یا من بدأ بالنعمة قبل استحقاقها وبالفضیلة قبل استیجابها یاأحق من عبد وحمد ورجی واعتمد أسألک - روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۰۲] بکل اسم مقدس مطهر مکنون اخترته لنفسک و کل ثناء عال رفیع کریم رضیت به مدحة لک وبحق کل ملک قربت منزلته عندک وبحق کل نبی أرسلته إلی عبادک وبحق کل شیءجعلته مصدقا لرسلک و کل کتاب فصلته وأحکمته وشرعته و کل دعاء سمعته فأجبته و کل عمل رفعته وأسألک بکل من عظمت حقه وأعلیت قدره وعرفتنا أمره و من لم تعرفنا مقامه و لم تظهر لنا شأنه ممن تخلفه من أول ماابتدأت به من خلقک وممن تخلقه إلی انقضاء الدهر وأسألک بتوحیدک ألذی فطرت علیه العقول وأخذت به المواثیق وأرسلت به الرسل وجعلته أول فروضک ونهایة -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۰۳] طاعتک وأتوجه إلیک بجودک ومجدک [بحولک وجودک] وکرمک وعزک وجلالک وعفوک وامتنانک وطولک [وتطولک] وأسألک یا الله یا الله یا الله یارباه یارباه یارباه وأرغب إلیک خاصا وعاما وأولا وآخرا بحبیبک ورسولک محمدسید المرسلین وأشرف الأولین والآخرین وبالرسالة التی أداها والعبادة التی اجتهد فیها والمحنة التی صبر علیها والمغفرة التی دعا إلیها والدیانة التی حض علیها منذ وقت رسالتک إیاه إلی أن توفیته وبما بین ذلک من أقواله الحکیمة وأفعاله الکریمة ومقاماته المشهودة وساعاته المعدودة أن -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۰۴] تصلی علیه کماوعدته من نفسک وتعطیه أفضل ماأم من ثوابک وتزلف لدیک منزلته وتعلی عندک درجته وتبعثه المقام المحمود وتورده حوض الکرم والجود و علی آله الطیبین الأطهار المنتجبین الأبرار و علی جبرئیل ومیکائیل والملائکة المقربین و علی جمیع الأنبیاء والمرسلین والشهداء والصالحین أللهم إنی أصبحت لاأملک لنفسی ضرا و لانفعا و

لاموتا و لاحياة قد[و قد]انقطعت وسائلى وذهبت مسائلى وذل ناصرى وأسلمنى أهلى وولدى أللهم و قدأكدى الطلب وأعيت الحيل إلاعندك وانقطعت -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٠٥] الطرق وضاقت المذاهب إلاإليك ودرست الآمال وانقطع الرجاء إلامنك وكذب الظن واختلفت العدات إلاعدتك أللهم إن مناهل الرجاء بفضلك مترعة وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستعانة لمن استعان بك مباحة والاستغاثة لمن استغاث بك موجودة و أنت لداعيك بموضع إجابة وللصارخ إليك ولى الإغاثة وللقاصد إليك قريب المسافة و أنت لاتحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال السيئة و قدعلمت أن أفضل زاد الراحل إليك عزم إرادة وإخلاص نية و قددعوتك بعزم إرادتى وإخلاص طويتى وصادق نيتى فها أناذا مسكينك بائسك أسيرك فقيرك سائلك منيخ -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٠٦] بفنائك قارع باب رجائك و أنت أولى بنصر الواثق بك وأحق برعاية المنقطع إليك سرى لك مكشوف و أناإليك ملهوف إذاأوحشتنى الغربة آنسنى ذكرك و إذاصعبت على الأمور استجرت بك و إذاتلاحكت على الشدائد أملتك وأين يذهب [صبت]بى يارب عنك وأزمة الأمور كلها بيدك صادرة عن قضائك مذعنة بالخضوع لقدرتك فقيرة إلى عفوك ذات فاقة إلى رحمتك قدمسنى الفقر ونالنى الضر وشملتنى الخصاصة وعرتنى الحاجة وتوسمت بالذلة وعلتنى المسكنة وحقت -روايت-از قبل-۴۴۴ [صفحه ١٠٧] على الكلمة وأحاطت بى الخطيئة و هذاالوقت ألذى وعدت أولياءك فيه الإجابة فامسح مابى بيمينك الشافية وانظر إلى بعينك الراحمة وأدخلنى فى رحمتك الواسعة وأقبل على بوجهك ياذا[ذى]الجلال والإكرام فإنك إذاأقبلت على أسير فككته و على ضال هديته و على حائر آويته و على ضعيف قويته و على خائف أمنته أللهم إنك أنعمت على فلم أشكر وابتليتنى فلم أصبر فلم يوجب عجزى عن شكرك منع المؤمل من فضلك وأوجب عجزى عن الصبر على بلائك كشف ضرك وإنزال رحمتك فيا من قل عندبلائه -روايت-١-۴٩٠ [صفحه ١٠٨] صبرى فعافانى و عندنعمائه شكرى فأعطانى أسألك المزيد من فضلك والإيزاع لشكرك والاغتذاء بنعمائك فى أعفى العافية وأسبغ النعمة إنك على كل شىءقدير أللهم لاتخلنى من يدك و لاتتركنى لقى لعدوك و لالعدوى و لاتوحشنى من لطائفك الخفية وكفايتك الجميلة هذامقام العائذ بك اللائذ بعفوك المستجير بعز جلالك قدرأى أعلام قدرتك فأره آثار رحمتك أللهم تولنى ولاية تغنينى بها عن سواها[سواك] وأعطنى عطية لاأحتاج إلى غيرك معها فإنها ليست ببدع من ولايتك و لابنكر من عطيتك ادفع الصرعة وأنعش -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ١٠٩] السقطة وتجاوز عن الزلة وأقبل التوبة وارحم الهفوة وأنج من الورطة وأقل العثرة يامنتهى الرغبة و ياغياث [وغياث]الكربة وولى النعمة وصاحبا فى الغربة ورحمان الدنيا والآخرة خذ بيدى من دحض المزلة فقد كبوت وثبتنى على الصراط المستقيم و إلاغويت ياهادى الطريق يافارج المضيق ياجارى اللصيق ياركنى الوثيق احلل عنى المضيق واكفنى شر مأطيق وشر ما لاأطيق [و ما لاأطيق] يا أهل التقوى و أهل المغفرة والعزة والقدرة والآلاء والعظمة ياأرحم الراحمين وأكرم -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١١٠] الناظرين ورب العالمين لاتقطع رجائى و لاتخيب دعائى و لاتجهد بلائى و لاتسئ قضائى و لاتجعل النار مأوای واجعل الجنة مثوای وأعطنى من الدنيا منای وبلغنى من الآخرة أملى ورجائى وآتنى فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة وقنى عذاب النار إنك على كل شىءقدير وبكل شىءمحيط -روايت-از قبل-٢٨۴ ثم تدعو بدعاء الصباح لسيد العابدين ع و هو من أدعية الصحيفة الحمد لله ألذى خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا وأمدا ممدودا يولج كل واحد منهما فى صاحبه ويولج -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ١١١] صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب ونهضات النصب وجعله لهم لباسا ليلبسوا من راحته ومنامه فيكون ذلك لهم جماما وقوة ولينالوا به لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا فيه من فضله وليتسببوا إلى رزقه ويسرحوا فى أرضه طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك الآجل فى أخراهم بكل ذلك يصلح

شأنهم ويبلو أخبارهم وينظر كيف هم فى أوقات طاعته ومنازل فروضه ومواقع أحكامه ليجزى الذين -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١١٢] أساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى أللهم فلك الحمد على مافلقت لنا من الإصباح ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا به من مطالب الأقوات ووقيتنا فيه من طوارق الآفات أصبحنا وأصبحت الأشياء كلها بجملتها لك سماؤها وأرضها و مابثثت فى كل واحد منهما ساكنهٔ ومتحركهٔ ومقيمهٔ وشاخصهٔ و ماعلا فى الهواء و ماكن تحت الثرى أصبحنا فى قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك وتضمنا مشيتك ونتصرف عن أمرك ونتقلب فى تدبيرك ليس لنا من الأمر إلا ماقضيت و لا من الخير إلا ماأعطيت أللهم و هذا يوم حادث جديد و هوعلينا شاهد عتيد إن -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١١٣] أحسنا ودعنا بحمد و إن أسأنا فارقنا بذم أللهم صل على محمد وآل محمد[وآله] وارزقنا حسن مصاحبته واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرهٔ أواقتراف صغيرهٔ أوكبيرهٔ وأجزل لنا فيه من الحسنات وأخلنا فيه من السيئات واملأ لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا وأجرا وذخرا وفضلا وإحسانا أللهم يسر على الكرام الكاتبين مئونتنا واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا و لاتخزنا عندهم بسوء أعمالنا أللهم اجعل لنا فى كل ساعهٔ من ساعاته حظا من عبادتك ونصيبا من شكرك وشاهد صدق من ملائكتك أللهم صل على محمد وآله واحفظنا -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١١٤] من بين أيدينا و من خلفنا و عن أيماننا و عن شمائلنا و من جميع نواحينا حفظا عاصما من معصيتك هاديا إلى طاعتك مستعملا لمحبتك أللهم صل على محمد وآله ووفقنا فى يومنا هذا وليلتنا هذه و فى جميع أيامنا لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر النعم واتباع السنن ومجانبهٔ البدع والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وحياطهٔ الإسلام وانتقاص الباطل وإذلاله ونصرهٔ الحق وإعزازه وإرشاد الضال ومعاونهٔ الضعيف وإدراك اللهيف أللهم صل على محمد وآله واجعله أيمن يوم عهدناه وأفضل صاحب صحبناه وخير وقت ظللنا فيه واجعلنا من أرضى من مر -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١١٥] عليه الليل والنهار من جملهٔ خلقك أشكرهم لمأوليت من نعمك وأقومهم بما شرعت من شرائعك وأوقفهم عما حذرت من نهيك أللهم إنى أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد سماءك وأرضك و من أسكنتهما من ملائكتك وسائر خلقك فى يومى هذا وساعتى هذه وليلتى هذه ومستقرى هذاإنى أشهد أنك أنت الله ألذى لاإله إلا أنت قائم بالقسط عدل فى الحكم رءوف بالعباد مالك الملك رحيم بالخلق و أن محمدا عبدك ورسولك وخيرتك -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١١٦] من خلقك حملته رسالتك فأداها وأمرته بالنصح لأمته فنصح لها أللهم فصل على محمد وآله أكثر ماصليت على أحد من خلقك وآته عنا أفضل ماآتيت أحدا من عبادك وأجزه عنا أفضل وأكرم ماجزيت أحدا من أنبيائك عن أمته إنك أنت المنان بالجسيم الغافر للعظيم و أنت أرحم من كل رحيم وصلى [فصلى] الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين الأخيار الأنجبين -روايت-از قبل-٣۶۴ واعلم أن الأدعيهٔ والأذكار الواردهٔ عن أصحاب العصمهٔ سلام الله عليهم فى التعقيبات وسيما تعقيب صلاهٔ الصبح كثيرهٔ جدا وإنما اقتصرنا على هذاالقدر رعايهٔ للاختصار و الله ولى الإعانهٔ والتوفيق . [صفحه ١١٧] واعلم أيضا أن ماذكرناه من التعقيب مأخوذ من روايات عديدهٔ و ليس مجتمعا فى روايهٔ واحدهٔ فلك أن تقتصر على البعض إذا لم يتسع وقتك للكل فإذا[و إذا]وجدت من نفسك كلالا فاقطعه و لاتكلفها إكماله من دون ميلها إليه وإقبالها عليه فإن التوجه والإقبال روح العباد والدعاء. ويستحب جلوسك فى مصلاك بعدفراغك من صلاهٔ الصبح إلى أن تطلع الشمس و إن لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روى عن أمير المؤمنين ع أنه قال من صلى فجلس فى مصلاه إلى طلوع الشمس كان له سترا من النار -روايت-١-٢-روايت-۴٣-١٠٧ . وينبغى قراءهٔ سورهٔ يس بعدالتعقيب فإن قارئها فى الصباح لايزال محفوظا مرزوقا حتى يمسى وتسمى الدافعهٔ لأنها تدفع عن قارئها كل شر والقاضيهٔ لأنها تقضى له كل حاجهٔ.توضيح ولنبين مالعله يحتاج إلى البيان فى هذاالفصل كما هوعادتنا فى هذاالكتاب ونحن له مسلمون أى مذعنون بحكمه [لحكمه]منقادون لأمره مخلصون فى عبادته كما [صفحه ١١٨] قاله

المفسرون فی قوله تعالی لا نُفَرّقُ بَینَ أَحَدٍ مِنهُم وَ نَحنُ لَهُ مُسلِمُونَ و لیس المراد بالإسلام هنا معناه المتعارف لانعبد إلاإیاه مخلصین له الدین أی عبادتنا منحصرة فیه سبحانه حال کوننا غیرخالطین مع عبادته عبادة غیره والمراد أنا لانعبد غیره لا علی الانفراد و لا علی الاشتراک القیوم ألذی به قام کل موجود أوالقیم علی کل شیءبمراعات حاله وتبلیغه درجة کماله اهدنی من عندک یمکن أن یراد بالهدایة هنا الدلالة الموصلة إلی المطلوب و أن یراد بالهدایة هنا الدلالة الموصلة إلی المطلوب و هوالفوز بالجنة أومحو آثار العلائق الجسمانیة ورفع أستار العوائق الهیولانیة وقصر العقل والحس علی مطالعة أسرار الجلال وملاحظة أنوار الجمال وقدرتک التی لایمتنع منها شیء فیه إشارة إلی عدم صدق الشیئة علی الممتنعات الذاتیة و لاتزغ قلبی -قرآن-۳۳-۸۸ [صفحه ۱۱۹] من الزیغ و هوالمیل عن طریق الحق والمراد لاتسلبنی التوفیق للبقاء علی الاهتداء و من فجأة نقمتک الفجأة بالضم والمد وقوع الشیء بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهی بفتح النون وکسرها فبالفتح علی وزن کلمة وبالکسر علی وزن نعمة و من درک الشقاء الدرک بالتحریک یطلق علی المکان وطبقاته درکات یقال النار درکات والجنة درجات ویطلق أیضا علی أقصی قعر الشیء و من یعنینی أمره بالعین المهملة والیاء المثناة التحتانیة بین نونین یقال عنی بالشیء[عناه الشیء] إذااهتم بشأنه بالله الواحد الأحد الصمد کمایراد من لفظة الله الجامع لجمیع صفات الکمال أعنی الصفات الثبوتیة کذلک یراد بلفظ الأحد الجامع لجمیع صفات الجلال أعنی الصفات السلبیة إذ الواحد الحقیقی ما یکون [صفحه ۱۲۰] منزه الذات عن الترکیب الذهنی والخارجی والتعدد و مایستلزم أحدهما کالجسمیة والتحیز والمشارکة فی الحقیقة ولوازمهما کوجوب الوجود والقدرة الذاتیة والحکمة التامة والصمد هوالمرجع والمقصود فی الحوائج والکفؤ هوالمثل فأول هذه السورة الکریمة دل علی الأحدیة وآخرها علی الواحدیة برب الفلق الفلق هو ماینفلق عنه الشیء أی یشق فعل بمعنی مفعول و هو عن الشیء و هویعم جمیع الممکنات فإنه جل شأنه فلق عنها ظلمة عدمها بنور إیجادها والفلق بإسکان اللام مصدر فلقت الشیء فلقا أی شققته شقا والغاسق اللیل الشدید الظلمة ووقب أی دخل ظلامة فی کل شیء والنفاثات فی العقد أی النفوس أوالنساء السواحر اللاتی یعقدن فی الخیوط عقدا وینفثن علیها. واعلم أنامعاشر الإمامیة علی أن السحر لم یؤثر فی النبی ص وأمره فی هذه السورة بالاستعاذة من سحرهن لایدل علی تأثیر السحر فیه ص [صفحه ۱۲۱] کالدعاء فی رَبّنا لا تُؤاخِذنا إن نَسِینا أَو أَخطَأنا و أما مانقلوه من أن السحر أثر فیه ص کماروه من أنه ص سحر حتی أنه کان یخیل إلیه أنه فعل الشیء و لم یکن فعله فهو من جملة الأکاذیب و لوصح مانقلوه لصح [لصدق]قول الکفارإن تَتّبِعُونَ إِلّا رَجُلًا مَسحُوراً و أماالاعتذار بأنهم أرادوا أن السحر أثر فیه جنونا فهو اعتذار واه إذ الأثر ألذی نقلوه لایقصر عنه والخناس ألذی یخنس أی یتأخر إذاذکر الإنسان ربه تعالی وسنذکر تفسیر الفاتحة فی خاتمة هذاالکتاب إن شاء الله تعالی لا تَأخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَومٌالسنة فتور یتقدم النوم وتقدیمها علیه مع أن القیاس فی النفی الترقی من الأعلی إلی الأسفل بعکس الإثبات لتقدمها علیه طبعا أوالمراد نفی هذه الحالة -قرآن-۱۲-۵۵-قرآن-۲۴۰-۲۷۸-قرآن-۴۹۷-۵۲۷ [صفحه ۱۲۲] المرکبة التی تعتری الحیوان وَ لا یَؤُدُهُ حِفظُهُما أی لایثقله و لایتعبه والطّاغُوتُالشیطان أو مایعبد من دون الله أو مایصد ویمنع عن عبادته جل شأنه لَها انفِصامَ لَها أی لاانقطاع لهاثُمّ استَوی عَلَی العَرشِاستوی أی استولی یغُشِی اللّیلَ النّهارَ أی یغطیه به یَطلُبُهُ حَثِیثاًفعیل من الحث أی یتعقبه سریعا کان أحدهما یطلب الآخر بسرعةوَ الشّمسَ وَ القَمَرَ وَ النّجُومَمنصوبة بالعطف علی السماوات ومُسَخّراتٍحال منها فی قراءة النصب وهی مرفوعة بالابتداء ومسخرات خبرها فی قراءة الرفع تَضَرّعاً وَ خُفیَةً أی حال کونکم متضرعین ومخفین فإن دعاء السر أفضل إِنّهُ لا یُحِبّ المُعتَدِینَفسر بالطالبین ما لایلیق بهم کرتبة الأنبیاء وبالصیاح بالدعاءوَ ادعُوهُ خَوفاً وَ طَمَعاً أی حال کونکم خائفین من الرد لقصور أعمالکم وطامعین فی الإجابة لسعة رحمته ووفور کرامته مِداداً لِکَلِماتِ ربّی أی مدادا تکتب به کلمات علمه وحکمته عزشأنه لَنَفِدَ البَحرُ أی انتهی و لم یبق منه شیءوَ لَو جِئنا بِمِثلِهِالضمیر للبحرمَدَداً أی زیادة ومعونة له فَمَن کانَ یَرجُوا لِقاءَ رَبّهِ أی حسن الرجوع إلیه یوم القیامةوَ الصّافّاتِ صَفّا قدتفسر -قرآن-۳۰-

۵۳-قرآن-۸۰-۸۹-قرآن-۱۵۸-۱۷۴-قرآن-۱۹۳-۲۱۷-قرآن-۲۳۵-۲۵۸-قرآن-۲۷۳-۲۹۰-قرآن-۳۵۱-۳۸۵-قرآن-۴۱۶-
۴۲۵-قرآن-۵۰۴-۵۲۳-قرآن-۵۷۶-۶۰۴-قرآن-۶۶۸-۶۹۵-قرآن-۷۸۸-۸۱۲-قرآن-۸۶۰-۸۷۵-قرآن-۹۰۵-۹۲۶-قرآن-۹۳۹-
۹۴۵-قرآن-۹۶۶-۹۹۷-قرآن-۱۰۳۲-۱۰۵۰ [صفحه ۱۲۳] الصافات والزاجرات والتاليات بطوائف الملائكة الصافين فى مقام العبودية على حسب مراتبهم الزاجرين للأجرام العلوية والسفلية إلى مايراد منها بالأمر الإلهى التالين آيات الله تعالى على أنبيائه و قدتفسر بنفوس العلماء الصافين فى العبادات الزاجرين عن الكفر والفسق بالبراهين والنصائح التالين آيات الله وشرائعه و قديفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين الخيل والعدو والتالين ذكر الله لايشغلهم عنه ماهم فيه من المحاربةوَ رَبّ المَشارِقِ أى مشارق الشمس أومشارق الكواكب إِنّا زَيّنّا -قرآن-۴۵۸-۴۷۵-قرآن-۵۱۱-۵۲۳ الصافات والزاجرات والتاليات بطوائف الملائكة الصافين فى مقام العبودية على حسب مراتبهم الزاجرين للأجرام العلوية والسفلية إلى مايراد منها بالأمر الإلهى التالين آيات الله تعالى على أنبيائه و قدتفسر بنفوس العلماء الصافين فى العبادات الزاجرين عن الكفر والفسق بالبراهين والنصائح التالين آيات الله وشرائعه و قديفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين الخيل والعدو والتالين ذكر الله لايشغلهم عنه ماهم فيه من المحاربةوَ رَبّ المَشارِقِ أى مشارق الشمس أومشارق الكواكب إِنّا زَيّنّا السّماءَ الدّنيا أى التى هى أقرب إليكم من دنا يدنوبِزِينَةٍ الكَواكِبِالإضافة بيانية و على قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها و مااشتهر من أن الثوابت بأسرها مركوزة فى الفلك الثامن و كل واحد من السبعة الباقية منفرد بواحدة من السيارات السبع لا غيرفلم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة فى غيرممر السيارات وممر الثوابت المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه و لوثبت لم يقدح فى تزيين فلك القمر بتلك الأجرام المشرقية لرؤيتها فيه و إن كانت مركوزة فى مافوقه وَ حِفظاً -قرآن-۱-۱۷-قرآن-۵۶-۷۵-قرآن-۵۰۴-۵۱۲ السّماءَ الدّنيا أى التى هى أقرب إليكم من دنا يدنوبِزِينَةٍ الكَواكِبِالإضافة بيانية و على قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها و مااشتهر من أن الثوابت بأسرها مركوزة فى الفلك الثامن و كل واحد من السبعة الباقية منفرد بواحدة من السيارات السبع لا غيرفلم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة فى غيرممر السيارات وممر الثوابت المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه و لوثبت لم يقدح فى تزيين فلك القمر بتلك الأجرام المشرقية لرؤيتها فيه و إن كانت مركوزة فى مافوقه وَ حِفظاً مِن كُلّ شَيطانٍ مارِدٍنصب حفظا على المصدرية أى حفظناها حفظا إذ لم يسبق مايصلح لعطفه عليه و قديجعل عطفا على علة يدل عليها الكلام السابق أى إنا جعلنا الكواكب زينة وحفظا والمارد الخارج عن الطاعةلا يَسّمّعُونَ إِلَى المَلَإِ الأَعليجملة مستأنفة لبيان حالهم بعدالحفظ لاصفة للشياطين المفهومة من كل شيطان إذ لاحفظ ممن لايسمع والمَلَإِ الأَعلىالملائكة الساكنون الأعلى كما أن الملأ الأسفل الإنس والجن الساكنون فى الأرض وتعدية السماع أوالتسمع على قراءتى التخفيف والتشديد بإلى لتضمين معنى الإصغاء مبالغة فى نفيه وَ يُقذَفُونَ مِن كُلّ جانِبٍ دُحُوراً أى يرمون من كل جانب من جوانب السماء يقصدونه لاستراق السمع ودُحُوراً أى طردا مفعولا لأجله أى يقذفون للطرد أومفعول مطلق لقربه من معنى القذف وَ لَهُم عَذابٌ واصِبٌ فى الآخرة والواصب الدائم الشديد -قرآن-۱-۲۴-قرآن-۲۰۵-۲۴۱-قرآن-۳۴۰-۳۵۵-قرآن-۵۳۷-۵۷۴-قرآن-۶۴۲-۶۴۹-قرآن-۷۲۷-۷۴۸ [صفحه ۱۲۶] إِلّا مَن خَطِفَ الخَطفَةَاستثناء من فاعل يسمعون أى اختلس خلسة من كلام الملائكةفَأَتبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ أى تبعه شهاب مضىء كأنه يثقب الجو بضوئه والشهاب مايرى كأن كوكبا انقض و ماخمنه الطبيعيون من أنه بخار فيه دهنية يصعد إلى كرة النار فيشتعل لم يثبت و لوصح لم يناف مادلت عليه الآية الكريمة و لا مادل عليه قوله جل شأنه لَقَد زَيّنّا السّماءَ الدّنيا بِمَصابِيحَ وَ جَعَلناها رُجُوماً لِلشّياطِينِ فإن الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل و كل مشتعل فى الجو زينة للسماء و لااستبعاد فى إصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهنى عنداستراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فتحرقه و ليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما أن خلق الإنسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار -قرآن-۱-۲۶-قرآن-۸۴-۱۰۸-قرآن-۳۴۲-۴۱۸

[صفحه ۱۲۷] التی أقوی من ناریته ممکن ولعل الشیاطین لایسمعون کلام الملائکهٔ إلا إذاانتهوا فی الصعود إلی قرب کرهٔ الأثیر فإذااسترق الشیطان السمع وبادر إلی النزول لحقه الشهاب فأحرقه فلذلک عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب إلیه باتباعه له إِنِ استَطَعتُم أَن تَنفُذُوا أی تخرجوا من أقطار السماوات و الأرض هاربین من الله سبحانه فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلّا بِسُلطانٍجملهٔ برأسها أی لاتقدرون علی النفوذ منها إلابقوهٔ تامهٔ و من أین لکم ذلک وسلطان مصدر کغفران ومعناه التسلط و منه قوله تعالی وَ مَن قُتِلَ مَظلُوماً -قرآن-۲۳۷-۲۶۵-قرآن-۳۲۸-۳۶۷-قرآن-۴۹۸-۵۲۰ التی أقوی من ناریته ممکن ولعل الشیاطین لایسمعون کلام الملائکهٔ إلا إذاانتهوا فی الصعود إلی قرب کرهٔ الأثیر فإذااسترق الشیطان السمع وبادر إلی النزول لحقه الشهاب فأحرقه فلذلک عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب إلیه باتباعه له إِنِ استَطَعتُم أَن تَنفُذُوا أی تخرجوا من أقطار السماوات و الأرض هاربین من الله سبحانه فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلّا بِسُلطانٍجملهٔ برأسها أی لاتقدرون علی النفوذ منها إلابقوهٔ تامهٔ و من أین لکم ذلک وسلطان مصدر کغفران ومعناه التسلط و منه قوله تعالی وَ مَن قُتِلَ مَظلُوماً فَقَد جَعَلنا لِوَلِیِّهِ سُلطاناً أی تسلطا علی القصاص أوأخذ الدیهٔیُرسَلُ عَلَیکُما شُواظٌلهب مِن نارٍ وَ نُحاسٌدخان أصفر مذاب یصب علی رءوسهم ورفعه بالعطف علی شواظ و علی قراءهٔ الجر عطف علی نارفَلا تَنتَصِرانِ أی لاتمتنعان من ذلک خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِن خَشیَهِٔ اللّهِالتصدع التشقق والغرض توبیخ القارئ علی عدم تخشعه عندقراءهٔ القرآن بقساوهٔ قلبه وقلهٔ تدبر معانیه عالِمُ الغَیبِ وَ الشَّهادَهِٔ أی ماغاب عن الحس و ماحضر أوالسر والعلانیهٔالقُدّوسُالبالغ فی النزاههٔ عما یوجب النقص السّلامُمصدر وصف به للمبالغهٔ والمراد السالم من النقائص بأسرها وسمیت الجنهٔ دار السلام لأن سکانها سالمون من کل آفهٔ أولأنها داره جل شأنه المُؤمِنُواهب الأمن -قرآن-۱-۳۴-قرآن-۶۸-۹۱-قرآن-۹۶-۱۱۳-قرآن-۲۰۱-۲۱۶-قرآن-۲۴۱-۲۷۸-قرآن-۳۸۱-۴۰۸-قرآن-۴۵۴-۴۶۲-قرآن-۴۹۸-۵۰۵-قرآن-۶۴۰-۶۴۸ و عن الصادق ع سمی سبحانه مؤمنا لأنه یؤمن عذابه من أطاعه -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۶۷ .المُهَیمِنُالرقیب الحافظ لکل شیءالعَزِیزُ ألذی لایعدله شیء و لایماثله شیء أوالغالب ألذی لایغلب و منه قوله تعالی وَ عَزَّنِی فِی الخِطابِ أی غلبنیالجَبّارُ ألذی یجبر الخلق ویقهرهم علی بعض الأمور التی لیس لهم فیهااختیار و لا علی تغیرها قدرهٔ أویجبر حالهم ویصلحه المُتَکَبِّرُذو -قرآن-۲-۱۲-قرآن-۳۶-۴۴-قرآن-۱۲۴-۱۴۷-قرآن-۱۵۸-۱۶۶-قرآن-۲۷۸-۲۸۹ [صفحه ۱۲۹] الکبریاء عن الحاجهٔ والنقص الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ قدیظن أن الثلاثهٔ مترادفهٔ لأنها بمعنی الإیجاد والإنشاء فذکرها للتأکید و لیس کذلک بل هی أمور متخالفهٔ أ لاتری أن البنیان یحتاج إلی تقدیر فی الطول والعرض و إلی إیجاد بوضع الأحجار والأخشاب علی نهج خاص و إلی تزیین ونقش وتصویر فهذه أمور ثلاثهٔ مرتبهٔ تصدر عنه جل شأنه فی إیجاد الخلائق من کتم العدم فله سبحانه باعتبار کل منها اسم علی ذلک الترتیب یُسَبِّحُ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ الأَرضِ هذاالتسبیح إما بلسان الحال فإن کل ذرهٔ من الموجودات تنادی بلسان حالها علی وجود صانع حکیم واجب الوجود لذاته وإما بلسان المقال و هو فی ذوی العقول ظاهر و أماغیرهم من الحیوانات فذهب فرقهٔ عظیمهٔ إلی أن کل طائفهٔ منها تسبح ربها بلغتها وأصواتها کبنی آدم وحملوا علیه قوله تعالی وَ ما مِن دَابَّهٍۃٍ فِی الأَرضِ وَ لا طائِرٍ یَطِیرُ بِجَناحَیهِ إِلّا أُمَمٌ أَمثالُکُم و أما غیرالحیوانات من الجمادات فذهب جم غفیر إلی أن لها تسبیحا لسانیا أیضا واعتضدوا بقوله سبحانه وَ إِن مِن شَیءٍ إِلّا یُسَبِّحُ بِحَمدِهِ وقالوا لوأرید به التسبیح بلسان الحال لاحتاج قوله جل شأنه وَ لکِن لا -قرآن-۲۸-۵۶-قرآن-۴۲۰-۴۶۱-قرآن-۷۵۵-۸۴۰-قرآن-۹۴۴-۹۸۴-قرآن-۱۰۴۸-۱۰۵۷ الکبریاء عن الحاجهٔ والنقص الخالِقُ البارِئُ المُصَوِّرُ قدیظن أن الثلاثهٔ مترادفهٔ لأنها بمعنی الإیجاد والإنشاء فذکرها للتأکید و لیس کذلک بل هی أمور متخالفهٔ أ لاتری أن البنیان یحتاج إلی تقدیر فی الطول والعرض و إلی إیجاد بوضع الأحجار والأخشاب علی نهج خاص و إلی تزیین ونقش وتصویر فهذه أمور ثلاثهٔ مرتبهٔ تصدر عنه جل شأنه فی إیجاد الخلائق من کتم العدم فله سبحانه باعتبار کل منها اسم علی ذلک الترتیب یُسَبِّحُ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ الأَرضِ هذاالتسبیح إما بلسان الحال فإن کل ذرهٔ من الموجودات تنادی بلسان حالها علی وجود

صانع حکیم واجب الوجود لذاته وإما بلسان المقال و هو فی ذوی العقول ظاهر و أماغیرهم من الحیوانات فذهب فرقة عظیمة إلی أن کل طائفة منها تسبح ربها بلغتها وأصواتها کبنی آدم وحملوا علیه قوله تعالی وَ ما مِن دَابَّةٍ فِی الأَرضِ وَ لا طائِرٍ یَطِیرُ بِجَناحَیهِ إِلّا أُمَمٌ أَمثالُکُم و أما غیرالحیوانات من الجمادات فذهب جم غفیر إلی أن لها تسبیحا لسانیا أیضا واعتضدوا بقوله سبحانه وَ إِن مِن شَیءٍ إِلّا یُسَبِّحُ بِحَمدِهِ وقالوا لوأرید به التسبیح بلسان الحال لاحتاج قوله جل شأنه وَ لکِن لا تَفقَهُونَ تَسبِیحَهُم إلی تأویل وذکروا أن الإعجاز فی تسبیح الحصی فی کف النبی ص لیس من حیث نفس التسبیح بل من حیث إسماعه للصحابة و إلافهی فی التسبیح دائما أن تخرجنی من الدنیا آمنا أی من الذنوب التی بینی وبینک بأن توفقنی للتوبة منها قبل الموت و من التی بینی و بین خلقک بأن توفقنی للتخلص منها وتدخلنی الجنة سالما أی من العقاب قبل دخولها بأن تعفو عن ذنوبی وتدخلنیها و هذه الجملة کالمؤکدة لسابقتها و لاحول و لاقوة إلابالله و قدیراد من الحول هنا القدرة أی لاقدرة علی شیء و لاقوة إلابإعانة الله سبحانه و قدروی أن الحول هنا[هاهنا]بمعنی التحول والانتقال والمعنی لاحول لنا عن المعاصی إلابعون الله و لاقوة لنا علی الطاعات إلابتوفیق الله سبحانه إلابإعانته سبحانه روی ذلک رئیس المحدثین قدس الله روحه فی کتاب التوحید عن الباقر ع فینبغی قصد هذاالمعنی المروی لا غیر واکشف همی وفرج غمی قدیفرق بینهما بأن الهم مایقدر الإنسان علی إزالته کالإفلاس مثلا والغم ما لایقدر علی إزالته کموت الولد و قدیفرق بینهما قبل نزول -قرآن-۱-۲۳ [صفحه ۱۳۱] المکروه والغم بعده من شر کل غاشم أی مبغض معتد[متعد] وطارق أی وارد فی اللیل بشر[لشر]الصامت والناطق کثیرا مایطلق الصامت علی الجماد والناطق علی الحیوان و إن کان من الحیوانات العجم یقال فلان لایملک صامتا و لاناطقا أی لایملک شیئا و منه قول الفقهاء الزکاة فی الناطق والصامت ویجوز أن یراد هنا بالناطق معناه المعروف بدیع السموات و الأرض من قبیل حسن الغلام أی إن السماوات و الأرض بدیعة أی عدیمة النظیر و قدیقال المراد بالبدیع المبدع أی الموجد من غیرمثال سابق فلیس من قبیل إجراء الصفة علی غیر من هی له ونوقش بأن مجیء فعیل بمعنی مفعل لم یثبت فی اللغة و إن ورد فشاذ لایقاس علیه و فیه کلام سنذکره فی الباب الثالث مالاح الجدیدان هما اللیل والنهار و مااطرد الخافقان هما المشرق والمغرب واطرادهما بقاؤهما و ماحدا الحادیان هما اللیل والنهار کأنهما یحدوان بالناس لیسیروا إلی قبورهم کالذی یحدو بالإبل ماعسعس لیل أقبل أوأدبر و هو من الأضداد و ماادلهم ظلام بتشدید المیم علی وزن اقشعر أی اشتدت ظلمته و ماتنفس صبح أی ظهر وعبر [صفحه ۱۳۲] عنه بالتنفس لهبوب النسیم عنده فکأنه تنفس به خطیب وفد المؤمنین خطیب القوم فی اللغة کبیرهم ألذی یخاطب السلطان ویکلمه فی حوائجهم والوفد بفتح الواو یراد به هنا الجماعة الوافدون المکسو حلل الأمان المراد أمان أمته من النار فإن الله تعالی قال له وَ لَسَوفَ یُعطِیکَ رَبّکَ فَتَرضی و هوص لایرضی بدخول أحد من أمته فی النار کماورد فی الحدیث وحلل الأمان استعارة وذکر الکسوة[المکسو]ترشیح وعزائم مغفرتک أی متحتماتها والمراد مایجعلها حتما فیما فزعت إلیک منه فزعت بالفاء والزای المعجمة والعین المهملة بمعنی التجأت قدغیرت وجهی بالغین المعجمة والباء الموحدة المشددة من الغبار والکلام استعارة و لو لاتعلقی جواب لو لا- مایأتی من قوله لقد کان ذل الأیاس علی مشتملا لاتقنطوا أی لاتیأسوا ندبتنا أی دعوتنا داخرین ذلیلین صاغرین قدأسبل دمعی حسن الظن بک إسبال الدمع إجراؤه والمراد أن حسن ظنی بعفوک عن المذنبین وصفحک عن العاصین و إن عظمت ذنوبهم وکثرت خطایاهم قدأبکانی فإن قلت حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لاللبکاء قلت المراد - قرآن-۲۶۵-۲۹۸ [صفحه ۱۳۳] البکاء من شدة الفرح وتغمد زللی أی اجعله مشمولا بالعفو والغفران وإقالة عثرتی الإقالة المسامحة والتجاوز والعثرة الخطیئة مأخوذة من عثرة الرجل ومجاهد الناکثین المراد بهم عسکر الجمل ورؤساؤه الذین نکثوا بیعته ع والقاسطین معاویة وأعوانه الذین عدلوا عنه ع والقسوط هوالعدول عن الحق والمارقین المراد بهم الخوارج الذین مرقوا من الدین کمایمرق السهم من القوس کماورد فی الحدیث إمامی خبر إن والأوصاف الستة السابقة نعوت ویراد بهامعنی الثبوت

لاالحدوث فصح وقوعها نعتا للمعرفة كماقالوه فی قوله تعالی مالِكِ يَومِ الدّينِ والقبول من حملتها والتسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح -قرآن-۵۲۳-۵۴۲ [صفحه ۱۳۴] والحملة بالحاء المهملة بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوها أعلاما ومنارا أی مدة والأعلام جمع علم و هوالجبل ألذی يعلم به الطريق فی الصحاری والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع ألذی يوقد فی أعلاه النار لهداية الضال ونحوه لامفزع و لاملجأ العطف تفسيری ومعقلی من المخاوف المعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنی الحصن ويطلق علی الملجأ أمام طلبتی أی قدام حاجتی ومطلبی والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ومعولی علی صيغة اسم المفعول أی ثقتی ومعتمدی وظعنی بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة أی سيری أوسفری ومنقلبی ومثوای أی رجوعی وإقامتی أوحركتی وسكونی من نائلك أی من عطائك [عطيتك] وإحسانك و منه النوال من روحك فتح الراء أی من فرجك ولطفك ارتتاج مذاهبها الارتتاج بتاءين مثناتين فوقانيتين وآخره جيم بمعنی الانغلاق يقال ارتجت الباب أی أغلقته من كل ضنك [صفحه ۱۳۵] مخرجا الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة والنون الساكنة الضيق ومجدك أی كبريائك وعظمتك والديانة التی حض عليها بالضاد المعجمة المشددة أی بالغ فی شأنها وحث علی الاتصاف بهاأم بتشديد الميم أی قصد وتزلف علی وزن تكرم أی تقرب و قدأكدی الطلب بالدال المهملة أی تعسر وتعذر وانقطع وأعيت الحيل بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية أی أتعبت منيخ بالنون وآخره خاء معجمة أی مقيم بفنائك الفناء بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدار والكلام استعارة و إذاتلاحكت علی الشدائد بالحاء المهملة أی تداخلت والتصقت بی ونالنی الضر أی أصابنی والضر هنا بضم الضاد سوء الحال و أمابفتحها فضد النفع وشملتنی الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين بينهما ألف بمعنی الاحتياج وعرتنی الحاجة أی شملتنی وتوسمت بالذلة أی صرت موسوما بها وحقت علی الكلمة أی صرت حقيقا بكلمة العذاب فامسح مابی أی أذهب وأزل ويجوز قراءته بالصاد المهملة أيضا والمعنی واحد والإيزاع لشكرك الإيزاع بالياء المثناة التحتانية وبعدها زای وآخره عين مهملة الإلهام و لاتخلنی من [صفحه ۱۳۶] يدك بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية ليست ببدع من ولايتك بدع بإسكان الدال والمراد أن العطية التی لايحتاج معها إلی غيرك ليست أمرا بديعا غريبا لم يعهد مثله و من ولايتك بفتح الواو أی من أمدادك وإعانتك ادفع الصرعة بكسر الصاد المهملة وإسكان الراء الوقوع فی بلية وأنعش السقطة أنعش بالنون والعين المهملة المفتوحة وآخره شين معجمة و هوكادفع وزنا ومعنی ويراد بالسقطة مايراد من الصرعة والكلام استعارة و لاينكر أی منكر ومستبعد وارحم الهفوة بفتح الهاء وإسكان الفاء أی الزلة خذ بيدی من دحض المزلة دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة أی أنقذنی من مزلقة الخطيئة فقد كبوت بالباء الموحدة أی وقعت علی وجهی يولج كل واحد منهما فی صاحبه ويولج صاحبه فيه أی يدخل كلا من الليل والنهار فی الآخر بأن ينقص من أحدهما شيئا ويزيده فی الآخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله فإن قلت هذاالمعنی يستفاد من قوله ع [صفحه ۱۳۷] يولج كل واحد منهما فی صاحبه فأی فائدة فی قوله ع ويولج صاحبه فيه قلت مراده ع التنبيه علی أمر مستغرب و هوحصول الزيادة والنقصان معا فی كل من الليل والنهار فی وقت واحد و ذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة أو لا فإن صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقعان فی وقت واحد لكن فی بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه و لو لم يصرح ع بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه علی ذلك بل كان الظاهر من كلامه ع وقوع زيادة النهار فی وقت ونقصانه فی آخر وكذا الليل كما هومحسوس معروف للخاص والعام فالواو فی قوله ع ويولج صاحبه فيه واو الحال بإضمار مبتدأ كما هوالمشهور بين النحاة ونهضات النصب بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات البدنية الموجبة للنصب أی التعب ويروی بهظات بالباء الموحدة والظاء المعجمة من بهظه الحمل أی أثقله ليكون لهم جماما بفتح الجيم أی راحة ويبلو أخبارهم أی يختبرها و منه قوله تعالی يَومَ تُبلَی -قرآن-۹۳۱-۹۴۲ يولج كل واحد منهما فی صاحبه

فأی فائدة فی قوله ع ویولج صاحبه فیه قلت مراده ع التنبیه علی أمر مستغرب و هوحصول الزیادة والنقصان معا فی کل من اللیل والنهار فی وقت واحد و ذلک بحسب اختلاف البقاع کالشمالیة عن خط الاستواء والجنوبیة عنه سواء کانت مسکونة أو لا فإن صیف الشمالیة شتاء الجنوبیة وبالعکس فزیادة النهار ونقصانه واقعان فی وقت واحد لکن فی بقعتین وکذلک زیادة اللیل ونقصانه و لو لم یصرح ع بقوله ویولج صاحبه فیه لم یحصل التنبیه علی ذلک بل کان الظاهر من کلامه ع وقوع زیادة النهار فی وقت ونقصانه فی آخر وکذا اللیل کما هومحسوس معروف للخاص والعام فالواو فی قوله ع ویولج صاحبه فیه واو الحال بإضمار مبتدأ کما هوالمشهور بین النحاة ونهضات النصب بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات البدنیة الموجبة للنصب أی التعب ویروی بهظات بالباء الموحدة والظاء المعجمة من بهظه الحمل أی أثقله لیکون لهم جماما بفتح الجیم أی راحة ویبلو أخبارهم أی یختبرها و منه قوله تعالی یَومَ تُبلَی السّرائِرُفلقت لنا من الإصباح قدعلم مما سبق و مابثث بثاءین مثلثین من البث بالتشدید و هوالتفریق مقیمه وشاخصه المراد بالشاخص هنا ضد المقیم و ماکن تحت الثری ماکن بالتشدید أی ماخفی تحت التراب لیس لنا من الأمر إلا ماقضیت المراد بالأمر النفع فالمعطوفة علیها کالمفسرة لها شاهد عتید بالتاء المثناة الفوقانیة أی مهیأ بارتکاب جریرة الجریرة بالجیم والراء الجنایة و منه ضمان الجریرة والمراد بهاهنا الخطیئة واقتراف صغیرة أی اکتسابها وأجزل لنا أی أکثر وأخلنا فیه من السیئات أی اجعلنا خالین منها یسر علی الکرام الکاتبین مئونتنا هذاکنایة عن طلب العصمة عن إکثار الکلام والاشتغال بما لیس فیه نفع دنیوی و لاأخروی إذ یحصل بهاالتخفیف علی الکرام الکاتبین بتقلیل مایکتبونه من أقوالنا وأفعالنا مستعملا لمحبتک من إضافة المصدر إلی الفاعل أوالمفعول -قرآن-۱-۱۱ [صفحه ۱۳۹] وحیاطة الإسلام بالحاء المهملة والیاء المثناة التحتانیة والطاء المهملة أی حفظه وحراسته وأوقفهم عما حذرت من وقف عن الشیء أی لم یدخل فیه وسائر خلقک بالجر عطفا علی ملائکتک أوبالنصب عطفا علی سمائک وخیرتک من خلقک بکسر الخاء المعجمة والیاء المثناة التحتانیة والراء المفتوحتین أی المختار المنتخب [المنتجب] وجاء بتسکین الیاء

فصل

واعلم أنه قدورد قسمة النهار إلی اثنتی عشرة ساعة ونسبة کل واحدة منها إلی واحد من الأئمة الاثنی عشر سلام الله علیهم وتخصیصها بدعاء یدعی به فیها و أناأذکر کلا منها مع دعائها فی محلها إن شاء الله تعالی فالساعة الأولی هی هذه الساعة التی کلامنا فی هذاالباب فیهاأعنی ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس وهی منسوبة إلی أمیر المؤمنین ع و هذادعاؤها أللهم رب الظلام والفلق والفجر والشفق واللیل و ماوسق والقمر إذااتسق خالق الإنسان من علق أظهرت -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۴۰] قدرتک ببدیع صنعتک وخلقت عبادک لماکلفتهم من عبادتک وهدیتهم بکرم فضلک إلی سبل طاعتک وتفردت فی ملکوتک بعظیم السلطان وترددت إلی خلقک بقدیم الإحسان وتعرفت إلی بریتک بجسیم الامتنان یا من یسأله من فی السماوات و الأرض کل یوم هو فی شأن أسألک أللهم بمحمد خاتم النبیین وبالقرآن ألذی نزل به الروح [خاتم النبیین ألذی نزل الروح]الأمین علی قلبه لیکون من المنذرین بلسان عربی مبین وبأمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ابن عم الرسول وبعل البتول ألذی فرضت ولایته علی الخلق و کان یدور حیث دار الحق أن تصلی علی محمد وآل -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۴۱] محمدفقد جعلتهم وسیلتی وقدمتهم أمامی و بین یدی حوائجی و أن تغفر لی ذنبی وتطهر قلبی وتستر عیبی وتفرج کربی وتبلغنی من طاعتک وعبادتک أملی وتقضی لی حوائجی للدنیا والآخرة یاأرحم الراحمین -روایت-از قبل-۲۰۳ . و لک أن تجعل هذاالدعاء من جملة التعقیب ولیکن آخر ماتأتی به بعدالصلاة سجدة الشکر روی رئیس المحدثین فی الفقیه عن أبی عبد الله ع أنه قال سجدة الشکر واجبة علی کل مسلم تتم بهاصلاتک وترضی بهاربک وتعجب الملائکة منک و

إن العبد -روايت-۱-۲-روايت-۶۶-ادامه دارد [صفحه ۱۴۲] إذاصلی ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد و بين الملائكة فيقول ياملائكتی انظروا إلی عبدی أدی فرضی وأتم عهدی ثم سجد لی شكرا علی ماأنعمت به عليه ملائكتی ماذا له فتقول الملائكة ياربنا رحمتك ثم يقول الرب تعالی ثم ماذا فتقول الملائكة ياربنا جنتك فيقول الرب تعالی ثم ماذا فتقول الملائكة ياربنا كفاية مهمه فيقول الرب تعالی ثم ماذا فلايبقی شیء من الخير إلاقالته الملائكة فيقول الله تعالی ياملائكتی ثم ماذا فتقول الملائكة ياربنا لاعلم لنا فيقول الله تعالی لأشكرنه كماشكرنی وأقبل عليه [إليه]بفضلی وأريه رحمتی -روايت-از قبل-۵۶۳ فقد روی فی الفقيه أيضا أن الكاظم ع كان يسجد بعد مايصلی الصبح فلايرفع رأسه حتی يتعالی النهار -روايت-۱-۲-روايت-۲۷-۱۰۴ و إذاسجدتهما تفرش ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك بالأرض وتأتی بما رواه ثقة الإسلام [صفحه ۱۴۳] فی الكافی بسند حسن عن أبی الحسن الماضی ع فتقول فی الأولی أللهم إنی أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك أنك [أنك أنت الله][بأنك الله] الله ربی والإسلام دينی ومحمداص نبيی وعليا و الحسن و الحسين وعليا ومحمدا وجعفرا و موسی وعليا ومحمدا وعليا و الحسن ومحمدا سلام الله عليهم [أجمعين]أئمتی بهم أتولی و من أعدائهم أتبرأ ثم تقول أللهم إنی أنشدك دم المظلوم ثلاث مرات ثم تقول أللهم إنی أنشدك بإيوائك علی نفسك لأوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم أن تصلی علی محمد و علی -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۴۴] المستحفظين من آل محمدصلی الله عليه وآله ثم تقول أللهم إنی أسألك اليسر بعدالعسر ثلاث مرات ثم تضع خدك الأيمن علی الأرض وتقول ياكهفی حين تعيينی[تعنينی]المذاهب وتضيق علی الأرض بما رحبت يابارئ خلقی رحمة بی و كان عن خلقی غنيا صل علی محمد و علی المستحفظين من آل محمدصلی الله عليه وآله ثم تضع خدك الأيسر فتقول ثلاث مرات يامذل كل جبار و يامعز كل ذليل قد وعزتك بلغ بی مجهودی ثم تقول ثلاث مرات ياحنان يامنان ياكاشف الكرب العظام ثم تأتی بالسجدة الثانية فتقول فيهامائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك -روايت-از قبل-۵۴۷ [صفحه ۱۴۵] و عنه ع أنه كان يقول فی سجدتی[سجدة]الشكر بصوت حزين ودموعه تجری عصيتك رب بلسانی و لوشئت وعزتك لأخرستنی وعصيتك بسمعی و لوشئت وعزتك لأصممتنی وعصيتك بيدی و لوشئت وعزتك لكنعتنی وعصيتك برجلی و لوشئت وعزتك لجذمتنی وعصيتك بفرجی و لوشئت وعزتك لعقمتنی وعصيتك بجميع جوارحی التی أنعمت بها علی و ليس هذاجزاؤك منی ثم يقول العفو العفو ألف مرة ثم يلصق خده الأيمن بالأرض و يقول ثلاث مرات بصوت حزين بؤت إليك بذنبی عملت سوء وظلمت نفسی -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-ادامه دارد [صفحه ۱۴۶] فاغفر لی ذنوبی فإنه لايغفر الذنوب غيرك مولای ثم يلصق خده الأيسر بالأرض و يقول ثلاث مرات ارحم من أساء واقترف واستكان واعترف وتقول إذارفعت رأسك من سجدتی الشكر أللهم لك الحمد كماخلقتنی و لم أك شيئا مذكورا رب أعنی علی أهوال الدنيا وبوائق الدهر ونكبات الزمان ومصيبات الليالی والأيام واكفنی شر مايعمل الظالمون فی الأرض و فی سفری فاصحبنی و فی أهلی فاخلفنی وفيما رزقتنی فبارك لی و فی -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۴۷] نفسی لك فذللنی و فی أعين الناس فعظمنی وإليك فحببنی وبذنوبی فلاتفضحنی وبعملی فلاتبسلنی وبسريرتی فلاتخزنی و من شر الجن والإنس فسلمنی ولمحاسن الأخلاق فوفقنی و من مساوئ الأخلاف فجنبنی إلی من تكلنی يارب [ياإله]المستضعفين و أنت ربی إلی عدو ملكته أمری أم إلی بعيد فيتجهمنی فإن لم تكن غضبت علی يارب فلاأبالی غير أن عافيتك أوسع لی وأحب إلی أعوذ بنور وجهك ألذی أشرقت به السماوات و الأرض وكشفت به الظلمة وصلح عليه أمر الأولين والآخرين من أن يحل علی غضبك وينزل -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۴۸] بی سخطك لك الحمد حتی ترضی و بعدالرضا و لاحول و لاقوة إلابك -روايت-از قبل-۶۷ توضيح رب الظلام والفلق المراد بالفلق النور والليل و ماوسق أی جمع وستر والقمر إذااتسق أی اجتمع وتم وصار بدرا و كان يدور حيث دار الحق

المضارع عامل فی الحق وضمیر الماضی عائد إلیه ع لینطبق علی قول النبی ص أللهم أدر الحق معه کیف مادار -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۵۰ ولعل تأخیر الفاعل لرعایة الفواصل کما قال سبحانه فَأَوجَسَ فِی نَفسِهِ خِیفَةً مُوسیأنشدک دم المظلوم أنشد علی وزن أقعد یقال نشدت فلانا وأنشده أی قلت له نشدتک الله [أنشدک الله] أی سألتک بالله والمراد هنا أسألک بحقک أن تأخذ بدم المظلوم أعنی الحسین بن علی ع وتنتقم من قاتلیه و من الأولین الذین أسسوا أساس الظلم والجور علیه و علی أبیه وأخیه سلام الله علیهم أجمعین بإیوائک علی نفسک الإیواء بالیاء المثناة التحتانیة وآخره -قرآن-۵۳-۸۷ [صفحه ۱۴۹] ألف ممدودة العهد و علی المستحفظین یقرأ بالبناء للفاعل والمفعول معا أی استحفظوا الإمامة أی حفظوها أواستحفظهم الله إیاها یاکهفی حین تعیینی المذاهب أی یاملجئی حین تتعبنی مسالکی إلی الخلق وترددات إلیهم وتعیینی بیاءین مثناتین من تحت أوبنونین أولهما[أولاهما]مشددة وبینهما یاء مثناة تحتانیة وتضیق علی الأرض بما رحبت أی بسعتها و مامصدریة والرحب السعة و لوشئت وعزتک لأکمهتنی أی لأعمیتنی والأکمه ألذی ولد أعمی لکنعتنی بالنون والعین المهملة أی لقبضت أصابعی لجذمتنی بالجیم والذال المعجمة أی لقطعت رجلی. فإن قیل کیف یصدر عن المعصوم مثل هذاالدعاء قلنا[قلت لأن] إن الأنبیاء والأئمة ع لماکانت أوقاتهم مستغرقة فی ذکر الله وقلوبهم مشغولة به جل شأنه فکانوا إذا [صفحه ۱۵۰] اشتغلوا بلوازم البشریة من الأکل والشرب والنکاح وسائر المباحات عدوا ذلک ذنبا وتقصیرا کما أن الذین یجالسون الملک لواشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات إلی غیره لعدوا ذلک ذنبا وتقصیرا واعتذروا منه و علی هذایحمل مارواه ثقة الإسلام فی الکافی عن الصادق ع أن رسول الله ص کان یتوب إلی الله عز و جل فی کل یوم سبعین مرة -روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۲۲ مارواه العامة فی صحاحهم أنه ص قال إنه لیغان علی قلبی وإنی لأستغفر بالنهار سبعین مرة -روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۹۷ .بؤت إلیک بذنبی بالباء الموحدة المضمومة والهمزة وآخره تاء مثناة أی أقررت وبوائق الدهر مصائبه وبعملی فلاتبسلنی بالباء الموحدة والسین المهملة أی لا [صفحه ۱۵۱] تؤذنی[لاتردنی] إلی الهلاک و منه أن قوله تعالی أَن تُبسَلَ نَفسٌ بِما کَسَبَتأم إلی بعید فیتجهمنی أی یعبس وجهه إذاواجهنی -قرآن-۵۴-۸۳ [صفحه ۱۵۳]

الباب الثانی فیما یعمل ما بین طلوع الشمس إلی الزوال

اشاره

قدمر فی أواخر الباب الأول أنه قدورد قسمة النهار إلی اثنتی عشرة ساعة لکل واحد من الأئمة الاثنی عشر ع ساعة ولکل ساعة دعاء یختص بهافالساعة الأولی وهی ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس لأمیر المؤمنین ع و قدذکرنا دعاءها فی أعمال ذلک الوقت فلنذکر هنا مایختص بهذا الوقت فنقول الساعة الثانیة من طلوع الشمس إلی ذهاب حمرتها وهی للحسن ع وتدعو فیهابهذا الدعاء أللهم یاخالق السماوات و الأرض ومالک [و یامالک]البسط والقبض ومدبر الإبرام -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۵۴] والنقض و من لایخیب المضطر إذادعاه ویکشف السوء یامالک یاجبار یاواحد یاقهار یاعزیز یاغفار یا من لاتدرکه الأبصار و هویدرک الأبصار یا من لایمسک خشیة الإنفاق و لایقتر خوف الإملاق یاکریم یارزاق یامبتدئا بالنعم قبل الاستحقاق یا من ینزل الروح [یامنزل الملائکة بالروح من أمره] من أمره علی من یشاء من عباده لینذر یوم التلاق کبرت نعمتک علی وصغر فی جنبها شکری ودام غناک عنی وعظم إلیک فقری أسألک یاعالم سری وجهری یا من لایقدر سواه علی کشف ضری أن تصلی علی محمدرسولک المختار وحجتک علی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۵۵] الأبرار والفجار و علی أهل بیته الطاهرین الأخیار وأتوسل إلیه بالأنزع البطین علما وبالإمام الزکی الحسن المقتول سما فقد

استشفعت بهم إليک وقدمتهم أمامی و بين يدی حوائجی أن تزيدنی من لدنک علما وتهب لی حکما وتجبر کسری وتشرح بالتقوی صدری وترحمنی إذاانقطع من الدنيا أثری وتذکرنی إذانسی ذکری برحمتک ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-۳۴۰ والساعة الثالثة من ذهاب حمرة الشمس إلی ارتفاع النهار للحسين ع وتدعو فيهابهذا الدعاء أللهم رب الأرباب ومسبب الأسباب ومالک الرقاب ومسخر السحاب ومسهل الصعاب ياحليم تواب ياکريم ياوهاب -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۵۶] يامفتح الأبواب يا من حيث مادعی أجاب يا من ليس له حجاب [حاجب] و لابواب يا من ليس لخزائنه قفل و لا باب يا من لايرخی عليه ستر و لايضرب دونه حجاب يا من يرزق من يشاء بغير حساب ياغافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب أللهم انقطع الرجاء إلا من فضلک وخاب الأمل إلا من کرمک فأسألک بمحمد رسولک وبعلی بن أبی طالب صفيک وبالحسين الإمام التقی ألذی اشتری نفسه ابتغاء مرضاتک وجاهد الناکثين عن صراط طاعتک فقتلوه ساغبا ظمآن وهتکوا حرمته بغيا وعدوانا وحملوا رأسه فی -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۵۷] الآفاق وأحلوه محل أهل العناد والشقاق أللهم فصل علی محمد وآله [وآل محمد] وجدد علی الباغی عليه مخزيات لعنتک [لعنک] وانتقامک ومرديات سخطک ونکالک أللهم إنی أسألک بمحمد وآله وأستشفع بهم إليک وأقدمهم أمامی و بين يدی حوائجی أن لاتقطع رجائی من امتنانک وإفضالک و لاتخيب تأميلی فی إحسانک ونوالک و لاتهتک الستر المسدول علی من جهتک و لاتغير عنی عوائد طولک ونعمک ووفقنی لماينفعنی[يقربنی]إليک واصرفنی عما يباعدنی -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۵۸] عنک وأعطنی من الخير أفضل ماأرجو واکفنی من الشر ماأخاف وأحذر برحمتک ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-۹۴ والساعة الرابعة من ارتفاع النهار إلی الزوال وهی لسيد العابدين ع وتدعو فيهابهذا الدعاء أللهم أنت الملک المليک المالک و کل شیءسوی وجهک الکريم هالک سخرت بقدرتک النجوم السوالک وأمطرت بقدرتک الغيوم السوافک وعلمت ما فی البر والبحر و ماتسقط من ورقة فی الظلمات الحوالک ياسميع يابصير يابر ياشکور ياغفور يارحيم يا من يعلم خائنة الأعين و ماتخفی الصدور يا من له الحمد فی -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۵۹] الأولی والآخرة و هوالحکيم الخبير أسألک سؤال البائس الحسير وأتضرع إليک تضرع الضالع الکسير وأتوکل عليک توکل الخاشع المستجير وأقف ببابک وقوف المؤمل الفقير وأتوسل إليک بالبشير النذير والسراج المنير محمدخاتم النبيين و ابن عمه أمير المؤمنين وبالإمام علی بن الحسين زين العابدين وإمام المتقين المخفی للصدقات والخاشع فی الصلوات والدائب المجتهد فی المجاهدات الساجد ذی الثفنات أن تصلی علی محمد وآل محمدفقد توسلت بهم إليک وقدمتهم أمامی و بين يدی حوائجی و أن تعصمنی من مواقعة معاصيک وترشدنی إلی موافقة ما -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۶۰] يرضيک وتجعلنی ممن يؤمن بک ويتقيک ويخافک ويرتجيک ويراقبک ويستحييک ويتقرب إليک بموالاة من يواليک ويتحبب إليک بمعاداة من يعاديک ويعترف لديک بعظيم نعمک وأياديک برحمتک ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-۲۰۵ واعلم أن نسخ أدعية الساعات کثيرة الاختلاف بالزيادة والنقصان و ألذی أوردته فی هذاالکتاب هو ألذی أثق به وأعتمد عليه و الله ولی التوفيق .توضيح مالک البسط والقبض أی بيده توسعة الرزق وتضييقه أوسرور القلب وانقباضه ومدبر الإبرام والنقض الإبرام فی الأصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والکلام استعارة والمراد تدبير أمور العالم علی ماتقتضيه حکمته البالغة من الإبقاء والإفناء والإعزاز والإذلال والتقوية والإضعاف و غير ذلک يا من لايقتر خوف الإملاق يقتر بالقاف والتاء الفوقانية المثناة [صفحه ۱۶۱] المشددة من التقتير والمعنی لايضيق الرزق لخوف الفقر بل لمصلحة هوأعلم بها کماورد فی الحديث القدسی أن من عبادی من لايصلحه إلاالفقر و لوأغنيته لأفسده ذلک -روايت-۱-۲-روايت-۲۹-۹۱ ينزل الروح أی الوحی و يوم التلاق من أسماء يوم القيامة لأن فيه يتلاقی أهل السماوات و أهل الأرض والأولون والآخرون أوالظالم والمظلوم أوالخالق والمخلوق أوالمرء وعمله

أوالأرواح والأجساد أو كل واحد من هذه الستة مع قرينة منها ومخزيات لعنك بالخاء المعجمة والزاى أى مايوجب الخزى من لعنك ومرديات سخطك ونكالك أى مايوجب الردى أى الهلاك من سخطك والنكال بفتح النون العقاب والغيوم السوافك من سفك الدم بمعنى أهرقه فكأنه استعارة والظلمات الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة أى الشديدة السواد يا من يعلم خائنة الأعين أى النظرة الخائنة الصادرة عن الأعين أوخائنة مصدر كالعافية أى خيانة الأعين الضالع الكسير بالضاد المعجمة أى المائل الحائر المخفى للصدقات ذكر المورخون [صفحه ۱۶۲] أن زين العابدين ع كان يعول أربعمائة بيت فى المدينة و كان يوصل قوتهم إليهم بالليل وهم لايعرفون من أين يأتيهم فلما مات ع انقطع ذلك عنهم فعلموا أن ذلك كان منه ع [سلام الله عليه]الدائب المجتهد فى المجاهدات الدائب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اسم فاعل من دأب أى جد وتعب والمراد بالمجاهدات العبادات الشاقة فقد روى عنه ع أنه كان يصلى كل ليلة ألف ركعة -روايت-۱-۲-روايت-۱۹-۵۳ الساجد ذى الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة وهى ما فى ركبة البعير وصدره من كثر مماسته الأرض و قد كان حصل [قدحصل] فى جبهته ع مثل ذلك من طول السجود وكثرته وتجعلنى ممن يؤمن بك يراد بالإيمان هنا المعرفة والتصديق الكامل فإن مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسى قدس الله روحه فى بعض رسائله إن مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار مثلا فإن أدناها معرفة من سمع أن فى الوجود شيئا يظهر أثره فى كل شىء [صفحه ۱۶۳] يحاذيه و إن أخذ منه شيئا لم ينقص ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غيروقوف على الحجة وأعلى منها مرتبة من وصل إليه دخان النار وعلم أن لابد له من مؤثر فحكم بذات لها أثر هوالدخان ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة أهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى وأعلى منها مرتبة[معرفة] من أحس بحرارة النار لسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الأثر ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله سبحانه و تعالى معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا أن الله نور السماوات و الأرض كماوصف به نفسه وأعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته [بالكلية] وتلاشى فيهابجملته ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى معرفة أهل الشهود والفناء فى الله وهى الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله تعالى الوصول إليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه أعلى الله مقامه [صفحه ۱۶۴]

فصل

ومما ينبغى أن يعمل فى صدر النهار التصدق بما تيسر و إن كان حقيرا روى ثقة الإسلام فى الكافى عن الصادق ع أنه قال قال رسول الله ص بكروا بالصدقة فإن البلاء لايتخطاها -روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۱۱۰ وروى أيضا عنه ع أنه قال بكروا بالصدقة وارغبوا فيهافما من مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله بهاشر ماينزل من السماء إلى الأرض فى ذلك اليوم إلاوقاه الله شر ماينزل فى ذلك اليوم -روايت-۱-۲-روايت-۳۲-۲۰۹ . ومما يعمل فى صدر النهار التمسح بماء الورد ففى الحديث عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم أجمعين من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه فى ذلك اليوم بؤس و لافقر - روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۱۲۱ وليمسح الوجه واليدين ويصلى على النبى ص ومما يعمل فى صدر النهار غالبا التعمم ولبس الثياب والخف والنعل فلنذكر بعض آدابها وأدعيتها فنقول أماالتعمم فقد روى أنه ينبغى أن يقال عنده أللهم سومنى بسيماء الإيمان وتوجنى بتاج الكرامة وقلدنى حبل الإسلام و لا -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۶۵] تخلع ربقة الإيمان من عنقى -روايت-از قبل-۳۱ . و لاتتعمم و أنت جالس و إذاتعممت فتحنك بعمامتك فإن التحنك سنة مؤكدة روى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند حسن عن الصادق ع أنه قال من اعتم و لم يدر العمامة تحت حنكه فأصابه داء لادواء له فلايلومن

إلانفسه -روايت-۱-۲-روايت-۶۶-۱۴۶ وروى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق ع أنه قال إنى لأعجب ممن يأخذ فى حاجته و هو على وضوء كيف لاتقضى حاجته وإنى لأعجب ممن يأخذ فى حاجته و هومعتم تحت حنكه كيف لاتقضى حاجته -روايت-۱-۲-روايت-۶۰-۲۰۰ . والأحاديث فى الترغيب فى التحنك كثيرة و قدانعقد الإجماع منا عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه مع أنهم رووا فى كتبهم عن النبى ص أنه نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحى قال فى الصحاح الاقتعاط شد العمامة على الرأس من غيرإدارة تحت الحنك و فى الحديث أنه ص نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحى -روايت-۱-۲-روايت-۱۶-۵۵ .انتهى كلامه فالتلحى إدارة العمامة تحت اللحيين واعلم أن استحباب التحنك عام فى جميع الأوقات والحالات و ليس [صفحه ۱۶۶] مختصا بحال الصلاة و إن كانت الصلاة فيه أفضل بل هومستحب برأسه سواء صلى فيه أو لم يصل و ليس استحبابه للصلاة كمايظهر من كلام بعض علمائنا و لم أظفر فى شىء من الروايات التى تضمنتها[تضمنها]أصولنا بما يدل على استحبابه للصلاة بل هى عامة و قدصرح بهذا العلامة قدس الله سره فى منتهى المطلب حيث أورد الأحاديث الدالة على أن التحنك سنة فى نفسه ثم قال قدظهر بهذه الأحاديث استحباب التحنك مطلقا سواء كان فى الصلاة أو فى غيرها انتهى كلامه فينبغى إذاتحنكت عندإرادة الصلاة أن تقصد استحبابه لنفسه كأكثر المستحبات لا أنه مستحب لغيره أعنى للصلاة كالرداء مثلا وكونه شرطا فى زيادة ثوابها لايقتضى استحبابه لها و هذاظاهر. و أماالآداب فى لبس الثياب فينبغى تقصير الثوب فقد نقل فى تفسير قوله تعالى وَ ثِيابَكَ فَطَهّر أى فقصر -قرآن-۷۲۵-۷۴۳ [صفحه ۱۶۷] وينبغى أن لايتجاوز بالكم أطراف الأصابع و لاتبتذل ثوب الصون و لاتلبس ثوب شهرة والبس فى الصلاة الأبيض فقد روى عن الصادق ع يكره السواد إلا فى ثلاثة الخف والعمامة والكساء -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۷۴ و أماالدعاء عندلبس الثوب فقد روى عن الصادق ع أنه يقال عندلبس الثوب أللهم اجعله ثوب يمن وبركة أللهم ارزقنى فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله ألذى رزقنى ماأستر به عورتى وأتجمل به فى الناس - روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۲۰۲ و عن الباقر ع أنه يقال عندلبس الثوب الجديد أللهم اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة أللهم ارزقنى فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك وأداء شكر نعمتك الحمد لله ألذى كسانى ماأوارى به عورتى وأتجمل به فى الناس - روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۱۶۸] وروى -روايت-از قبل-۹ أنه يقال عندلبس السراويل أللهم استر عورتى وآمن روعتى وأعف فرجى و لاتجعل للشيطان فى ذلك نصيبا و لا له إلى ذلك وصولا فيضع لى المكايد ويهيجنى لارتكاب محارمك . وينبغى أن لايلبس السراويل و هومستقبل القبلة و أمالبس الخف والنعل فليكن و هوجالس ويلبس نعل اليمنى قبل اليسرى و عندالخلع بالعكس و هوقائم و يقول عندلبس كل من الخف والنعل بسم الله وبالله أللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمى فى الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط المستقيم يوم تزل فيه الأقدام وتقول عندخلعهما بسم الله وبالله أللهم صل على محمد وآل محمدالحمد لله ألذى رزقنى ماأوقى -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۶۹] به قدمى من الأذى أللهم ثبتهما على صراطك و لاتزلهما عن صراطك السوى -روايت-از قبل-۷۴ وروى عن الصادق ع كراهة لبس الخف الأحمر فى الحضر دون السفر و عنه ع أنه قال من السنة لبس الخف الأسود والنعل الأصفر -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۶۶ وكره ع لبس النعل الأسود و عنه ع من لبس نعلا صفراء كان فى سرور حتى يبليها -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۵۷ و عنه ع من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا ولنوضح بعض ماتضمنه هذاالفصل سومنى بسيماء الإيمان -روايت-۱-۲-روايت-۱۳-۱۱۳ أى علمنى بعلامته أى أظهر علامة الإيمان فى أفعالى وأقوالى وسائر أحوالى و قد بين أمير المؤمنين ع علامة المؤمنين فى خطبته المشهورة التى وصفهم فيها عندسؤال همام رضى الله عنه ذلك منه ع والربقة بالكسر حبل ذو عرى والفقر الثلاث استعارات وآمن روعتى أى بدل [أبدل] [صفحه ۱۷۰] خوفى بالأمن والروعة بفتح الراء المهملة الخوف

فصل

ومما جرت العادة بفعله فی أثناء هذاالوقت أعنی ما بین طلوع الشمس والزوال الأکل والشرب فلنذکر نبذة من آدابهما وأدعیتهما المرویة عن أصحاب العصمة ع فنقول إذاأردت الأکل فاجلس علی یسارک و لاتجلس مربعا[متربعا]فإنها جلسة یبغضها الله تعالی ویمقت صاحبها کماروی عن أمیر المؤمنین ع و إذامددت یدک إلی الأکل فقل بسم الله والحمد لله رب العالمین - روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۰۳ فقد روی عن الصادق ع أن الرجل إذاأراد أن یطعم فأهوی بیده و قال بسم الله والحمد لله رب العالمین -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد [صفحه ۱۷۱] غفر الله له قبل أن تصیر اللقمة إلی فیه -روایت-از قبل-۴۶ وروی استحباب التسمیة علی کل لون وروی أیضا استحبابها علی کل إناء علی المائدة و إن اتحدت ألوان الطعام و من نسی التسمیة علی کل لون فلیقل بسم الله علی أوله وآخره رواه رئیس المحدثین فی الفقیه -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۲ ومما ینبغی أن یقال عندالشروع فی الأکل الحمد لله ألذی یطعم و لایطعم ویجیر و لایجار علیه ویستغنی ویفتقر إلیه أللهم لک الحمد علی مارزقتنا من طعام وإدام فی یسر وعافیة من غیرکد منا و لامشقة بسم الله خیر الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله ألذی لایضر مع اسمه شیء فی الأرض و لا فی السماء و هوالسمیع العلیم أللهم أسعدنی فی مطعمی هذابخیره -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۷۲] وأعذنی من شره وأمتعنی بنفعه وسلمنی من ضره -روایت-از قبل-۵۱ . وینبغی أن یکون أول ماتأکله کل یوم إحدی وعشرین زبیبة حمراء فعن النبی ص أنه قال من أکل کل یوم علی الریق إحدی وعشرین زبیبة حمراء لم یعتل إلاعلة الموت -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۰۵ واغسل یدیک معا قبل الطعام وبعده و إن کان أکلک بید واحدة وروی رئیس المحدثین فی الفقیه عن النبی ص أنه قال من غسل یده [یدیه]قبل الطعام وبعده عاش فی سعة وعوفی من بلوی فی جسده -روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۳۷ و قدروی عن أمیر المؤمنین ع أنه یزید فی العمر ویجلو البصر وابدأ إن کنت صاحب الطعام بالغسل الأول ثم یغسل بعدک من علی یمینک و فی الغسل الثانی تغسل أنت أخیرا و من علی یسارک أولا وروی الابتداء فی الغسل الثانی بمن علی یمین الباب حرا کان أوعبدا و لاتمسح یدک بالمندیل بعدالغسل الأول وامسحها به بعدالغسل [صفحه ۱۷۳] الثانی بعد أن تمسح ببللها عینیک و لاتمسحها بالمندیل و فیهاأثر الطعام حتی تمصها وکرر حمد الله سبحانه فی أثناء الأکل وابدأ بالأکل قبل الحاضرین إن کنت صاحب الطعام وارفع یدک منه بعدهم و لاینبغی الأکل بالیسار و لاالشرب بها و لاالأکل بإصبعین و إذاحضر الخبز فلاتنتظر حضور غیره من الأطعمة و لاتضعه تحت القصعة و لاتقطعه بالسکین وابدأ بالملح واختم به وروی الختم بالخل أیضا ویستحب إحضار البقل الأخضر علی المائدة و لاتأکل اللحم فی یوم واحد مرتین وکله فی کل ثلاثة أیام ویکره ترکه أربعین یوما و لاتهتک [تنهک]العظم بل أبق فیه بقیة فقد روی أن للجن فیه نصیبا و أن من فعل ذلک ذهب من بیته ما هوخیر من ذلک وینبغی إطالتک الجلوس علی المائدة إن کنت صاحب الطعام [المنزل] فقد روی ثقة الإسلام فی الکافی بطریق حسن عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع یقول ثلاث إذاتعلمهن الرجل کانت زیادة فی -روایت-۱-۲-روایت-۸۹-ادامه دارد [صفحه ۱۷۴] عمره وبقاء للنعمة علیه فقلت و ماهن قال تطویله فی رکوعه وسجوده فی صلاته وتطویله فی جلوسه إذاأطعم علی مائدته واصطناعه المعروف إلی أهله -روایت-از قبل-۱۴۹ وقل بعدالفراغ من الأکل ماروی عن الصادق ع الحمد لله ألذی أطعمنا فی جائعین وسقانا فی ظامئین [ظمآنین] وکسانا فی عارین وهدانا فی ضالین وحملنا فی راجلین وآوانا فی ضاحین وأخدمنا فی عانین وفضلنا علی کثیر من العالمین -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۲۷ . و أما ماشتهر فی هذاالزمان من قراءة الفاتحة[فاتحة الکتاب] بعدالطعام فلم أطلع علیه فی کتب الحدیث وینبغی أن یغسل [صفحه ۱۷۵] الحاضرون أیدیهم فی طشت واحد و لایرفع الطشت ویراق حتی یمتلئ ویستحب التخلیل [التخلل] ویکره اتخاذ الخلال من

الخوص والقصب والريحان والآس والرمان وينبغى قذف ماخرج من بين الأسنان بالخلال وابتلاع ماخرج باللسان وينبغى أن يكون ماتأكله موافقا لماتشتهيه عيالك لا ماتشتهيه أنت دونهم فقد روى ثقة الإسلام عن أبى عبد الله ع أنه قال قال رسول الله ص المؤمن يأكل بشهوة أهله والمنافق يأكل أهله بشهوته -روايت-١-٢-روايت-٧۶-١٣٢ و أماآداب شرب الماء فإنه يقول عندشربه الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الأمر كيف يشاء بسم الله خير الأسماء و يقول بعدشربه الحمد لله ألذى سقانى ماء عذبا و لم يجعله ملحا أجاجا بذنوبى الحمد لله ألذى سقانى فأروانى وأعطانى فأرضانى وكافانى -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ١٧۶] وعافانى وكفانى أللهم اجعلنى ممن تسقيه فى المعاد من حوض محمدصلى الله عليه وآله وتسعده بمرافقته برحمتك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-١٣۵ . ويستحب شربه مصا لاعبا فقد روى عن النبى ص أن شرب الماء عبا يورث الكباد -روايت-١-٢-روايت-٢۵-۵٧ وينبغى أن يكون شربك بيدك وبثلاثة أنفاس واحمد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل الصادق ع عن الشرب بنفس واحد فقال إن كان ألذى يناولك الماء مملوكك فاشرب بثلاثة أنفاس واحمد الله سبحانه عند كل نفس و إن كان حرا فاشربه بنفس واحد -روايت-١-٢-روايت-٣-١۶٩ فقد روى أن من شرب الماء فنحاه و هويشتهيه وحمد الله يفعل ذلك ثلاثا وجبت له الجنة -روايت-١-٢-روايت-١١-٩٠ وينبغى اجتناب الشرب من جانب العروة و من موضع الكسر و لاتكثر شرب الماء فقد روى عن الصادق ع إياك والإكثار من شرب الماء فإنه -روايت-١-٢-روايت-٢۵-ادامه دارد [صفحه ١٧٧] مادة كل داء -روايت-از قبل-١۵ وروى أن من شرب الماء فذكر عطش الحسين ع ولعن قاتله كتب الله له مائة ألف حسنة وحط عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنما أعتق مائة ألف نسمة -روايت-١-٢-روايت-٩-١۶۶ ولنوضح بعض ألفاظ هذاالفصل يا من يجير و لايجار عليه أى ينقذ من هرب إليه و لاينقذ أحد من هرب منه فكلاهما من الإجارة و ليس الثانى من الجور وأمتعنى على وزن أكرمنى بنفعه أى اجعلنى ممتعا به وآوانا فى ضاحين بالضاد المعجمة والحاء المهملة أى أسكننا فى المساكن بين جماعة ضاحين أى ليس بينهم و بين ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرها وأخدمنا فى عانين أى جعل لنا من يخدمنا ونحن بين جماعة عانين من العناء و هوالتعب والمشقة [صفحه ١٧٩]

الباب الثالث فيما يعمل ما بين زوال الشمس إلى الغروب و فيه مقدمة وفصول

مقدمة

روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن النبى ص أنه قال إذازالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح -روايت-١-٢-روايت-۵٨-١۵٨ وروى طاب ثراه أيضا عن النبى ص أنه قال إن الشمس عندالزوال لها حلقة تدخل فيها فإذادخلت فيهازالت الشمس فيسبح كل شىءدون العرش بحمد ربى عز و جل وهى الساعة التى يصلى على فيهاربى جل جلاله وفرض على و على أمتى فيهاالصلاة و قال أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمسِ إِلى غَسَقِ اللَّيلِ وهى الساعة التى يؤتى فيهابجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة أن يكون ساجدا أوراكعا أوقائما إلا -روايت-١-٢-روايت-۴٩-ادامه دارد [صفحه ١٨٠] حرم الله جسده على النار -روايت-از قبل-٢٨ و لابأس بتوضيح ماتضمنه بعض هذاالحديث الحلقة بسكون اللام و ليس فى كلام العرب حلقة بفتح اللام إلاحلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعله ص أراد بالحلقة دائرة نصف النهار فعبر عنها بذلك تقريبا إلى الأفهام . ولفظة دون فى قوله ص دون العرش بمعنى تحت [تحته] ولفظة هى فى قوله ص وهى الساعة التى يصلى على فيهاربى جل جلاله تعود إلى مادل عليه سوق الكلام أعنى الوقت ألذى أوله [أول]الزوال ودلوك الشمس زوالها وكأنهم إنما سموه بذلك لأنهم كانوا إذانظروا إليها ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون

عیونهم [أعینهم]بأیدیهم فالإضافة لأدنی ملابسة وغسق اللیل منتصفه لاظلمة أوله کماقاله بعض اللغویین . روی ثقة الإسلام فی الکافی بسند صحیح عن الباقر ع أنه قال فیما بین دلوک الشمس إلی غسق اللیل -روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد [صفحه ۱۸۱] أربع صلوات إلی أن قال ع وغسق اللیل انتصافه -روایت-از قبل-۵۵ والمصدر المسبوک من لفظة أن ومعمولها فی قوله ص أن یکون ساجدا أوراکعا أوقائما فاعل الفعل أعنی یوافق واسم الإشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن

فصل [تبصرة]

ینبغی القیام إلی الصلاة فی أول وقتها فریضة کانت أونافلة إلا مااستثنی فإن فضل أول الوقت علی آخره کفضل الآخرة علی الدنیا کماروی عن الصادق ع و عنه ص أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله -روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۰ والظاهر أن هذه الفضیلة تدرک بالاشتغال فی أول الوقت بمقدمات الصلاة کالطهارة مثلا من غیرتوان کماقاله شیخنا الشهید رحمه الله و لایتوقف إدراکها علی الدخول فی الصلاة فی أول الوقت و أما ماتضمنه بعض الروایات مما ظاهره خلاف ذلک کماروی عنهم ع ماوقر الصلاة من أخر الطهارة حتی یدخل وقتها -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۶۵ فلم أظفر لهذا[لها]بسند یعول علیه و علی [صفحه ۱۸۲] تقدیر اندراج العمل بهما فی العمل بما رواه ثقة الإسلام فی الکافی بسند حسن عن الصادق ع من سمع شیئا من الثواب علی شیءفصنعه کان له أجره و إن لم یکن کمابلغه -روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۳۷ فذلک لایضرنا لأنها إنما تدل علی مانعیة توسط الاشتغال بالطهارة بین أول الوقت والصلاة من توقیرها لا علی مانعیته من إدراک فضیلة الوقت فإنه أمر آخر فتدبر وینبغی انتظار الصلاة والتطلع إلی وقتها کماروی أن النبی ص کان ینتظر دخول وقت الصلاة و یقول أرحنا یابلال -روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۷۵ أی أدخل علینا الراحة بالإعلام بدخول الوقت کما قال ص قرة عینی فی الصلاة -روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۳۵ . وأول الزوال شروع الظل فی الازدیاد بعدالانتقاص أوالحدوث بعدالانعدام فإن الشمس کلما ازداد ارتفاعها زاد انتقاصه حتی إذابلغت غایة ارتفاعها فی ذلک الیوم بلغ غایة انتقاصه فیه أوانعدم و ذلک عندوصولها إلی دائرة نصف النهار أعنی إلی منتصف ما بین المشرق والمغرب ومعلوم أنها فی هذاالوقت بالنسبة إلی سکان الأقالیم مختلفة الأوضاع فقد یکون حینئذ بحسب الأوضاع جنوبیة [صفحه ۱۸۳] عن سمت رأس سکان بعض الأقالیم و قدتکون شمالیة عنه و قدتکون مسامتة لرءوسهم ففی الأولین لایعدم [ینعدم]الظل فی منتصف النهار بل یکون ذلک الوقت فی منتهی قصره ممتدا إلی الشمال أو إلی الجنوب و فی هذین الحالین یکون شروعه فی الزیادة أول وقت الزوال و فی الثالث یعدم بالکلیة و یکون أول ظهوره أول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال یسمی ظلا وبعده یسمی فیئا من فاء یفیء إذارجع لرجوعه إلی ما کان علیه من قبل شیئا فشیئا. ویمتد وقت فضیلة الظهر من الزوال إلی أن یصیر الفیء أعنی ماحدث بعدالزوال مساویا للشاخص ووقت فضیلة العصر إلی أن یصیر ظل کل شیءمثلیه [إلی أن یصیر مثلیه] ویستحب لک تأخیر کل من الفریضتین عن أول وقتها بمقدار ماتصلی فیه نافلتها و من لم یصل النافلة فلاینبغی التأخیر عن أول وقت الفضیلة والمشهور أن أول وقت نافلة الظهر وتسمی صلاة الأوابین من الزوال إلی أن یصیر الفیء قدمین أی بمقدار [صفحه ۱۸۴] سبعی الشاخص إذ الغالب أن قامة کل شخص سبعة أقدام بأقدامه [بقدمه] ووقت نافلة العصر وتسمی السبحة من الفراغ من الظهر إلی أن یصیر الفیء أربعة أقدام وبعض علمائنا علی امتدادهما بامتداد وقت فضیلة الفرضین فنافلة الظهر إلی أن یصیر الفیء مثل الشاخص ونافلة العصر إلی أن یصیر مثلیه و هو غیربعید و فی الأخبار المعتبرة دلالة علیه بل فی بعضها مایدل بظاهره علی مافوق هذه التوسعة کمارواه شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن الصادق ع أنه قال صلاة التطوع بمنزلة الهدیة متی ماأتی بهاقبلت فقدم منها ماشئت وأخر ماشئت -روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۱۵۰ لکن لاأعلم أن أحدا من علمائنا قدس الله أرواحهم عمل بما تضمنه إطلاق هذه الروایة من التوسعة فی التقدیم والتأخیر ولعل المراد بالتقدیم

الأداء وبالتأخير القضاء و الله أعلم [صفحه ۱۸۵] والمشهور بين علمائنا قدس الله أرواحهم أنه لايجوز التعويل على الظن بدخول الوقت إلا مع عدم القدرة على تحصيل العلم فلايجوز التعويل على أخبار العدل الواحد بالوقت و لا على أذان البلد و إن كان المؤذن عدلا إلا مع العجز عن العلم فظاهر كلام المحقق فى المعتبر جواز التعويل على أذان العدل الواحد أماأخبار العدلين وأذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه و إن قدر على العلم فإن العلم الشرعى حاصل به . وينبغى لمن له اعتناء بأمر النوافل واهتمام بإدراك فضيلة أول الوقت أن يكون قدأعد فى داره أو على سطحه عودا مستقيما منصوبا فى مكان مستو وليكن منتصبا غيرمائل إلى جهة مقسوما بأسباع فإذا[فإن]انتهى ظله إلى غاية النقصان وابتدأ فيؤه فى الزيادة أو فى الحدوث فليشرع فى نافلة الزوال إن كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل أو فى أداء الظهر فى أول وقتها إن كان محروما [صفحه ۱۸۶] من تلك السعادة وليتفقد الفيء فإذاصار بقدر سبعى الشاخص أومثله على الخلاف تحقق المتنفل خروج وقت نافلة الظهر فإن لم يكن حينئذ قدأكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض و إن كان قدأكملها و ذلك بأن يكون قدفرغ من ذكر سجودها الثانى و إن لم يرفع رأسه منه زاحم بالسبع الباقية الفرض والأظهر أن الست حينئذ أداء فإن الثمانى فى حكم صلاة واحدة ثم يصلى الظهر ويتفقد الفيء بعدها فإن لم يبلغ أربعة أسباع الشاخص أومثليه على مامر فليشرع فى نافلة العصر و إن بلغه علم خروج وقتها و يكون حاله فى تركها ومزاحمة الفرض كحاله فيما سبق هذا فى غيرالجمعة و فيهايزيد على الثمانيتين أربعا ويأتى من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال ثلاثا فى الانبساط والارتفاع والقيام وبالأخيرتين بعده

فصل

أول ماتفعله عندتحقق الزوال أن تقول مارواه رئيس المحدثين فى الفقيه أن الباقر ع علمه لمحمد بن مسلم و قال له حافظ عليه كماتحافظ على عينيك -روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد [صفحه ۱۸۷] سبحان الله و لاإله إلا الله والحمد لله ألذى لم يتخذ صاحبة و لاولدا و لم يكن له شريك فى الملك و لم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا -روايت-از قبل-۱۴۶ . ثم بادر إلى الوضوء ثم تشرع فى نافلة الزوال فتنوى الركعتين الأوليين وتأتى بالتكبيرات السبع مع أدعيتها على النحو ألذى تقدم ذكره فى الباب الأول ثم تتعوذ من الشيطان الرجيم وتقرأ بعدالفاتحة فى الركعة الأولى التوحيد و فى الثانية الجحد كمارواه ثقة الإسلام فى الكافى بسند حسن ثم تسلم وتأتى بالتكبيرات الثلاث وتسبح تسبيح الزهراء ع ثم تقول أللهم إنى ضعيف فقو فى رضاك ضعفى وخذ إلى الخير بناصيتى واجعل الإيمان منتهى رضاى وبارك لى فيما قسمت لى وبلغنى برحمتك كل ألذى أرجو منك -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۸۸] واجعل لى ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا عندك -روايت-از قبل-۴۶ . ثم تصلى ركعتين كذلك سوى التكبيرات الست الافتتاحية وأدعيتها ثم أخريين مثلهما وتأتى بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين و بعدإكمالك ست ركعات مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين الأذان والإقامة بركعتين على ذلك المنوال وهاتان الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر تقيم وتقول بعدالإقامة أللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة بلغ محمداص الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله أستفتح وبالله أستنجح وبمحمدص أتوجه أللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنى بهم وجيها فى الدنيا والآخرة و من المقربين -روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۴۷ . [صفحه ۱۸۹] ثم اشتغل بصلاة الظهر مراعيا ماراعيته فى صلاة الصبح من الأعمال وخافت بالقراءة بما عدا البسملة وتقرأ فى الركعة الأولى سورة الأعلى أوالشمس أو ماشابههما فى الطول كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب عن الصادق ع بسند صحيح وانهض من التشهد الأول آتيا بما مر عندنهوضك إلى ثانية الصبح واقرأ الحمد أوسبح التسبيحات الأربع ثلاثا مضيفا إليها الاستغفار ثم تكبر للركوع رافعا كفيك كمامر واركع واسجد على قياس مامر ثم انهض وائت بركعة أخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلاث ثم تقول

لاـإله إلا الله إلها واحـدا ونحن له مسـلمون إلى آخره . ثم تسـبح تسبيـح الزهراء ع وتأتى بما شـئت مما قـدمناه فى تعقيب صـلاة الصـبح سوى الأذكار المختصة بتعقيب الصـبح والأدعية المتضـمنة لذكر الدخول فى الصباح كالأدعيه الثلاثة الأخيرة ثم تقول يا من أظهر الجميـل وستر القبيـح يا من -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صـفحه ١٩٠] لم يؤاخـذ بـالجريرة و لم يهتك الستر يـاكريم الصـفح يـاعظيم المن ياحسن التجاوز ياواسع المغفرة ياباسط اليـدين بالرحمـة ياسامع كل نجوى و يامنتهى كل شـكوى يامبتدئا بالنعم قبل اسـتحقاقها ياراه يارباه يارباه ياسيداه ياسيداه ياسيداه ياغاية رغبتاه ياذا الجلال والإكرام أسألك بحق محمد و على وفاطمة و الحسن و الحسـين و على و محمد و جعفر و موسـى و على و محمد و على و الحسن و محمدصاحب الزمان سلام الله عليهم أجمعين أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تكشف كربى وتغفر ذنبى وتنفس همى وتفرج غمى وتصلح شأنى فى دينى ودنياى و أن تـدخلنى الجنة و لاتشوه -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٩١] خلقى بالنار و لاتفعل بى ما أناأهله برحمتك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-٦٨ ثم تقول ياسامع كل صوت ياجامع كل فوت يابارئ النفوس بعـدالموت ياباعث ياوارث ياإله الآلهـة ياجبار الجبابرة يامالك الـدنيا والآخرة يارب الأرباب [و ياسـيد السادات] يامالك الملوك يابطاش ذا البطش الشديـد يامبـدئ يامعيـد يافعال لمايريـد يامحصـى عـدد الأنفاس ونقل الأقـدام يا من السـر عنـده علانيـة أسألك بحق خيرتـك من خلقك وبحقهم ألـذى أوجبت لهم على نفسك أن تصـلى على محمـد و أهل بيته و أن تمن على الساعـة بفكاك رقبـتى من -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامـه دارد [صـفحه ١٩٢] النـار و أن تنجز لوليـك و ابـن نبيـك الـداعى إليـك بـإذنك وأمينـك فى أرضـك وعينـك فى عبادك وحجتك على خلقك عليه صـلواتك وبركاتك أللهم أيـده بنصـرك وقو أصـحابه وصبرهم واجعل لهم من لـدنك سـلطانا نصـيرا وعجل فرجه ومكنه من أعـدائك وأعداء رسولك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-٢٦٦ ثم تقول أللهم رب السـماوات السبع ورب الأرضـين السبع و مـافيهن و مابينهن و ماتحتهن ورب العرش العظيم ورب جبرائيـل وميكائيـل وإسـرافيل ورب السبع المثانى والقرآن العظيـم ورب محمـدخاتم النـبيين صـل على محمـد وآلـه وأسـألك باسـمك الأعظم ألـذى به تقوم السـماوات -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامـه دارد [صـفحه ١٩٣] و الأـرض و بـه تحيى المـوتى وترزق الأحيـاء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق و به أحصـيت عـدد الآجـال ووزن الجبـال وكيـل البحـار أسألك يا من هوكـذلك أن تصـلى على محمـد وآل محمـد و أن تفعـل بى كـذا وكـذا ثم تسـأل حاجتـك -روايت-از قبل-٢٢٨ ثم تسـجد سجدتى الشكر وتقول فيهما وبعدهما مامر فى الباب الأول

فصل

و بعـدفراغك ممـا يتعلق بصـلاة الظهر تقوم إلى نافلـة العصـر وتحرم بـالركعتين الأـوليين من دون الإتيان بباقى التكبيرات السـت الافتتاحيـة فإنه لايؤتى بها فى شـىء من النوافل المرتبـة إلا فى ست أول نافلـة الزوال وأول [صـفحه ١٩٤] نافلة المغرب والوتيرة وأول صـلاة الليل ومفردة الوتر وأول ركعتى الإحرام كذا قال بعض الأصحاب والأظهر استحبابها[استحباب الإتيان بها] فى جميع الصـلوات فرضـها ونفلها وفاقا للشـهدين [كماقاله شـيخنا فى الذكرى لإطلاق الروايات]رحمهما الله تعالى وتقرأ فى نافلة العصـر ماشـئت من السور والأولى أن تقرأ فيها و فى غيرها السور المرغب فيها عن أئمـة الهدى ع وتختار منها ما لايخرج الوقت بقراءتها و قدروى عن الباقر ع من قرأ سورة الصف فى فرائضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين -روايت-١-٢-روايت-٢٥-١٠٧ و عنه ع من أدمن قراءة سورة ق فى فرائضه ونوافله وسع الله عليه رزقه وأعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٢٢ و عنه ع أكثروا تلاوة سورة الحاقة فى الفرائض والنوافل لأن ذلك من الإيمان بالله ورسوله ولن يسلب قارئها دينه حتى يموت -روايت-١-٢-روايت-١٣-١٣١ و بعـدفراغك من الركعتين الأـوليين تقول أللهم إنه لاـإله أنت الحى القيوم -

روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۹۵] العلی العظیم الحلیم الکریم الخالق الرازق المحیی الممیت البدیء البدیع لک الحمد و لک المن و لک الجود و لک الکرم والجود و لک الأمر وحدک لاشریک لک یاواحد یاأحد یافرد یاصمد یا من لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفؤا أحد و لم یتخذ صاحبهٔ و لاولدا صل علی محمد وآله وافعل بی کذا وکذا -روایت-از قبل-۲۹۷ . ثم تصلی رکعتین وتقول بعدهما أللهم رب السماوات السبع إلی آخره . ثم تصلی رکعتین وتقول بعدهما أللهم إنی أدعوک بما دعاک به عبدک یونس إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر علیه فنادی فی الظلمات أن لاإله إلا أنت سبحانک إنی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۹۶] کنت من الظالمین فاستجبنا[فاستجبت له ونجیته من الغم فإنه] له ونجیناه من الغم [وکذلک ننجی المؤمنین]فإنه دعاک و هوعبدک و أناأدعوک و أناعبدک وسألک و هوعبدک و أناأسألک و أناعبدک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تستجیب لی کمااستجبت له وأدعوک بما دعاک به عبدک أیوب إذ مسه الضر فدعاک إنی مسنی الضر و أنت أرحم الراحمین فاستجبت له وکشفت ما به من ضر وآتیته أهله ومثلهم معهم فإنه دعاک و هوعبدک و أناأدعوک و أناعبدک وسألک و هوعبدک و أناأسألک و أناعبدک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تفرج عنی کمافرجت عنه -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۱۹۷] و أن تستجیب لی کمااستجبت له وأدعوک بما دعاک به یوسف إذ فرقت بینه و بین أهله وإذ هو فی السجن فإنه دعاک و هوعبدک و أناأدعوک و أناعبدک وسألک و هوعبدک و أناأسألک و أناعبدک أن تصلی علی محمد وآل محمد کمافرجت عنه و أن تستجیب لی کمااستجبت له فصل علی محمد وآل محمد وافعل بی کذا کذا وتذکر حاجتک -روایت-از قبل-۳۲۲ . ثم تصلی الرکعتین الأخیرتین وتقول بعدهما یا من أظهر الجمیل وستر القبیح إلی آخره . و بعدفراغک من ذلک تؤذن للعصر وتفصل بین الأذان والإقامهٔ بسجدهٔ وتدعو بما مر فی الصبح والظهر ثم اشتغل [صفحه ۱۹۸] بصلاهٔ العصر مراعیا جمیع الآداب السابقهٔ وتقرأ فی الرکعهٔ الأولی إذاجاء نصر الله والفتح أوألهاکم التکاثر ونحوهما فی القصر کمارواه شیخ الطائفهٔ فی التهذیب عن الصادق ع بسند صحیح و بعدفراغک من الصلاهٔ تعقب بما عقبت به فی الظهر سوی مایختص بها وتقول بعد ذلک مایختص بالعصر أستغفر الله ألذی لاإله إلا هوالحی القیوم الرحمن الرحیم ذا الجلال والإکرام وأسأله أن یتوب علی توبهٔ عبدذلیل خاضع [خاشع]فقیر بائس مستکین مستجیر لایملک لنفسه ضرا و لانفعا و لاموتا و لاحیاهٔ و لانشورا أللهم إنی أعوذ بک من نفس لاتشبع و من قلب لایخشع -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۹۹] و من علم لاینفع و من صلاهٔ لاترفع و من دعاء لایسمع أللهم إنی أسألک الیسر بعدالعسر والفرج بعدالکرب والرخاء بعدالشدهٔ أللهم مابنا من نعمهٔ فمنک وحدک لاإله إلا أنت أستغفرک وأتوب إلیک -روایت-از قبل-۱۹۵ . ویستحب الاستغفار بعدصلاهٔ العصر سبعین مرهٔ وقراءهٔ سورهٔ القدر عشر مرات فقد روی عن الصادق ع أنه قال من استغفر الله بعدصلاهٔ العصر سبعین مرهٔ غفر الله له سبعمائهٔ ذنب -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۰۳ و عن أبی جعفرالثانی ع أنه قال من قرأ إنا أنزلناه فی لیلهٔ القدر عشر مرات -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-ادامه دارد [صفحه ۲۰۰] بعدصلاهٔ العصر مرت له علی مثل أعمال الخلائق فی ذلک الیوم -روایت-از قبل-۶۶ . ثم اسجد سجدتی الشکر وادع فیهما وبعدهما بما مر ولیکن آخر ماتدعو به أن تقول أللهم إنی وجهت وجهی إلیک وأقبلت بدعائی علیک راجیا إجابتک طامعا فی مغفرتک طالبا ماوأیت به علی نفسک مستنجزا وعدک إذ تقول ادعُونِی أَستَجِب لَکُمفصل علی محمد وآل محمد وأقبل إلی بوجهک وارحمنی واستجب دعائی یاإله العالمین -روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۷۶ .توضیح لابأس ببیان مالعله یحتاج إلی البیان فی [صفحه ۲۰۱] هذین الفصلین خذ إلی الخیر بناصیتی أی اصرف قلبی إلی عمل الخیرات ووجهنی إلی القیام بوظائف الساعات کالذی یجذب بشعر مقدم رأسه إلی عمل فالکلام استعارهٔ یا من أظهر الجمیل وستر القبیح روی فی تأویله عن الصادق ع أنه قال ما من مؤمن إلا و له مثال فی العرش فإذااشتغل بالرکوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلک تراه الملائکهٔ فیصلون ویستغفرون له و إذااشتغل العبد

بمعصیته أرخی الله علی مثاله سترا لئلا تطلع الملائکة علیها -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۵۲ فهذا تأویل یا من أظهر الجمیل وستر القبیح یا من لم یؤاخذ بالجریرة قدمر تفسیر الجریرة فی آخر تعقیب الصبح والمراد یا من لم یعجل عقوبة المعصیة فی الدنیا حلما وکرما لعل العاصی یتوب منها فیسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوی الکلام الخفی وتنفس همی أی تریحنی منه وتزیله و لاتشوه خلقی بالنار بالشین المعجمة والواو المشددة أی لاتقبح خلقی بها یاجامع کل فوت أی کل فائت و مابعده أعنی یابارئ النفوس أی یاخالقها ومعیدها کالتفسیر له یابطاش ذا البطش الشدید البطش الأخذ بعنف وذا البطش علی المعنی الأول خیرتک [صفحه ۲۰۲] من خلقک قدمر تفسیر الخیرة فی آخر تعقیب الصبح ورب السبع المثانی هی سورة فاتحة الکتاب ولتسمیتها بذلک وجوه ذکرتها فی تفسیری الموسوم بالعروة الوثقی فمنها أنها تثنی فی کل صلاة مفروضة و أماصلاة الجنازة فهی صلاة مجازیة عندنا إذ لاصلاة إلابطهور و لاصلاة إلابفاتحة الکتاب ومنها اشتمال کل من آیاتها السبع علی الثناء علی الله تعالی ومنها أنها قدتثنی نزولها فمرة بمکة حین فرضت الصلاة وأخری بالمدینة حین حولت القبلة و لایرد أن تسمیتها بالسبع المثانی کان بمکة قبل تثنیة نزولها بالمدینة فإن قوله سبحانه وَ لَقَد آتَیناکَ سَبعاً مِنَ -قرآن-۵۲۳-۵۵۱ من خلقک قدمر تفسیر الخیرة فی آخر تعقیب الصبح ورب السبع المثانی هی سورة فاتحة الکتاب ولتسمیتها بذلک وجوه ذکرتها فی تفسیری الموسوم بالعروة الوثقی فمنها أنها تثنی فی کل صلاة مفروضة و أماصلاة الجنازة فهی صلاة مجازیة عندنا إذ لاصلاة إلابطهور و لاصلاة إلابفاتحة الکتاب ومنها اشتمال کل من آیاتها السبع علی الثناء علی الله تعالی ومنها أنها قدتثنی نزولها فمرة بمکة حین فرضت الصلاة وأخری بالمدینة حین حولت القبلة و لایرد أن تسمیتها بالسبع المثانی کان بمکة قبل تثنیة نزولها بالمدینة فإن قوله سبحانه وَ لَقَد آتَیناکَ سَبعاً مِنَ المَثانِي من سورة الحجر وهی مکیة لجواز أن یکون جل شأنه سماها بذلک من قبل لعلمه بأنه سیثنی نزولها فیما بعدالبدیء البدیع أی المبدئ[المعید]الموجد لماسواه من کتم العدم والبدیع المبدع أی خالق الخلائق لا علی مثال سابق کمایقال لمن صنع أمرا لم یسبق إلی مثله إنه ابتدعه و قدتقدم فی تعقیب الصبح حجزت الأعادی عنی ببدیع السماوات و الأرض وذکرنا هناک أن بعضهم توقف فی مجیء فعیل بمعنی مفعل وجعل تلک العبارة من قبیل الوصف بحال المتعلق و لایخفی أن عدم إضافة فعیل هنا یقتضی حمله علی معنی مفعل فینبغی عدم التوقف بعدورود ذلک فی الأدعیة المأثورة والأسماء التسعة والتسعین إذ ذهب مغاضبا المراد و الله أعلم أنه ذهب مغاضبا لقومه لأنه دعاهم مدة إلی الإیمان فلم یؤمنوا فظن أن لن نقدر علیه الظن هنا بمعنی العلم ولن نقد علیه أی لن نضیق علیه رزقه والقدر الضیق و قدذکر فی وجه تسمیة لیلة القدر أن الملائکة ینزلون من السماء إلی الأرض فی تلک اللیلة فتضیق الأرض بهم و منه قوله تعالی وَ أَمّا إِذا مَا ابتَلاهُ فَقَدَرَ -قرآن-۱-۱۱-قرآن-۹۴۱-۹۷۵ المَثانِي من سورة الحجر وهی مکیة لجواز أن یکون جل شأنه سماها بذلک من قبل لعلمه بأنه سیثنی نزولها فیما بعدالبدیء البدیع أی المبدئ[المعید]الموجد لماسواه من کتم العدم والبدیع المبدع أی خالق الخلائق لا علی مثال سابق کمایقال لمن صنع أمرا لم یسبق إلی مثله إنه ابتدعه و قدتقدم فی تعقیب الصبح حجزت الأعادی عنی ببدیع السماوات و الأرض وذکرنا هناک أن بعضهم توقف فی مجیء فعیل بمعنی مفعل وجعل تلک العبارة من قبیل الوصف بحال المتعلق و لایخفی أن عدم إضافة فعیل هنا یقتضی حمله علی معنی مفعل فینبغی عدم التوقف بعدورود ذلک فی الأدعیة المأثورة والأسماء التسعة والتسعین إذ ذهب مغاضبا المراد و الله أعلم أنه ذهب مغاضبا لقومه لأنه دعاهم مدة إلی الإیمان فلم یؤمنوا فظن أن لن نقدر علیه الظن هنا بمعنی العلم ولن نقد علیه أی لن نضیق علیه رزقه والقدر الضیق و قدذکر فی وجه تسمیة لیلة القدر أن الملائکة ینزلون من السماء إلی الأرض فی تلک اللیلة فتضیق الأرض بهم و منه قوله تعالی وَ أَمّا إِذا مَا ابتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَیهِ رِزقَهُ أی ضیق والمراد و الله أعلم أن یونس علی نبینا و علیه السلام علم أنا لانضیق علیه رزقه إذاخرج عن وطنه وقومه والبائس شدید الحاجة وکذا المسکین -قرآن-۱-۱۶

فصل

قدمنا أن النهار منقسم إلى اثنتى عشرة ساعة كل واحدة منها منسوبة إلى واحد من الأئمة الاثنى عشر ع ولكل منها دعاء يختص بها و قدذكرنا أدعية الساعات الأربع المنسوبة إلى الأئمة الأربعة ع ونقول هنا و أماالساعة الخامسة فهى من زوال الشمس إلى مضى مقدار أربع ركعات وهى للباقر ع و هذادعاؤها والأحسن أن تدعو به بعدالركعة الثانية من نوافل الزوال -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢٠٥] أللهم أنت الله ألذى لاإله إلا أنت هوالحى القيوم لاتأخذه سنة و لانوم هو الله ألذى لاإله إلا هوعالم الغيب والشهادة هوالرحمن الرحيم هوالأول والآخر والظاهر والباطن و هوبكل شىءعليم فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم ياغالبا غيرمغلوب و ياشاهدا لايغيب ياقريب يامجيب ذلكم الله ربى لاإله إلا هو عليه توكلت و إليه أنيب أتذلل إليك تذلل الطالبين وأخضع بين يديك خضوع الراغبين وأسألك سؤال الفقير المسكين وأسألك وأدعوك تضرعا وخيفة إنك لاتحب المعتدين وأدعوك خوفا وطمعا إن -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٠٦] رحمتك قريب من المحسنين وأتوسل إليك بخيرتك وصفوتك من العالمين ألذى جاء بالصدق وصدق المرسلين محمدعبدك ورسولك النذير المبين وبوليك وعبدك على بن أبى طالب أمير المؤمنين وبالإمام محمد بن على باقر علوم الأولين والآخرين والعالم بتأويل الكتاب المستبين وأسألك بمكانهم عندك وأقدمهم أمامى و بين يدى حوائجى أن توزعنى شكر ماأوليتنى من نعمتك وتجعل لى فرجا ومخرجا من كل كرب وغم وترزقنى من حيث أحتسب و من حيث لاأحتسب ويسر[وتيسر] لى من فضلك ماتغنينى به من كل مطلب واقذف فى قلبى رجاك واقطع رجائى عمن [ممن] -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٠٧] سواك حتى لاأرجو إلاإياك إنك تجيب الداعى إذادعاك وتغيث الملهوف إذانادااك و أنت أرحم الراحمين -روايت-از قبل-١٠٥ و أماالساعة السادسة فهى من مضى أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر وهى للصادق ع و هذادعاؤها ويحسن أن تدعو به بعدالسادسة من نافلة الزوال أللهم أنت أنزلت الغيث برحمتك وعلمت الغيب بمشيئتك ودبرت الأمور بحكمتك وذللت الصعاب بعزتك وأعجزت العقول عن علم كيفيتك وحجبت الأبصار عن إدراك صفتك والأوهام عن حقيقة معرفتك واضطررت الأفهام إلى الإقرار بوحدانيتك يا من يرحم العبرة ويقيل العثرة لك العزة والقدرة لايعزب عنك فى الأرض و لا فى السماء مثقال ذرة -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢٠٨] أتوسل إليك بالنبى الأمى محمدرسولك العربى المكى المدنى الهاشمى ألذى أخرجتنا به من الظلمات إلى النور وبأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ألذى شرحت بولايته الصدور وبالإمام جعفر بن محمدالصادق ع فى الأخبار المؤتمن على مكنون الأسرار صلى الله عليه و على أهل بيته بالعشى والأبكار أللهم إنى أسألك بهم وأستشفع بمكانهم لديك وأقدمهم أمامى و بين يدى حوائجى فأعطنى الفرج الهنىء والمخرج الوحى والصنع القريب والأمان من الفزع فى اليوم العصيب و أن تغفر لى موبقات الذنوب وتستر على فاضحات العيوب فأنت الرب -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٠٩] و أناالمربوب و أناالطالب و أنت المطلوب و أنت ألذى بذكرك تطمئن القلوب و أنت ألذى تقذف بالحق و أنت علام الغيوب ياأكرم الأكرمين و ياخير الفاصلين و ياأحكم الحاكمين و ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-٢٠٠ و أماالساعة السابعة فمن صلاة الظهر إلى مضى مقدار أربع ركعات قبل العصر وهى للكاظم ع و هذادعاؤها أللهم أنت المرجو إذااشتد الأمر و أنت المدعو إذامس الضر ومجيب الملهوف المضطر والمنجى من ظلمات البر والبحر و من له الخلق والأمر والعالم -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢١٠] بوساوس الصدور[بوسواس الصدر] والمطلع على خفى السر ياغاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد فى الآخرة والأولى يا من خلق الأرض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى له ما فى السماوات و ما فى الأرض و

مابينهما و ماتحت الثرى و أن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لاإله إلا هو له الأسماء الحسنى أسألك بحق محمدخاتم النبيين خيرتك من خلقك والمؤتمن على أداء رسالتك وبأمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ألذى جعلت ولايته مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك وبالإمام -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢١١] الكاظم موسى بن جعفر ع ألذى سألك أن تفرغه لعبادتك وتخليه لطاعتك فأجبت دعوته أن تصلى على محمد وآله صلاة تقضى بهاعنى واجب حقوقهم وترضى بها فى أداء فروضهم وأتوسل إليك بهم وأستشفع بمنزلتهم وأقدمهم أمامى و بين يدى حوائجى أن تجرينى على جميل عوائدك وتمنحنى جزيل فوائدك وتأخذ بسمعى وبصرى وسرى وعلانيتى وناصيتى وقلبى وعزيمتى ولبى إلى ماتعيننى به على هواك وتقربنى من أسباب رضاك وتوجب لى نوافل فضلك وتستديم لى منائح طولك ياأرحم الراحمين - روايت-از قبل-۴۸۶ .توضيح فالق الإصباح أى شاق عمود الصبح عن [صفحه ٢١٢] ظلمة الليل وجاعل الليل سكنا بفتح أوله وثانيه أى موجبا للسكون والراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا أى يحسب بدورانهما الأزمنة و إليه أنيب بالنون ثم الياء المثناة التحتانية أى أرجع بالتوبة واقذف فى قلبى رجاك اقذف بالقاف والذال المعجمة من القذف و هوالرمى يا من يرحم العبرة بفتح العين المهملة وإسكان الباء الموحدة الدمعة أوتردد البكاء فى الصدر لايعزب بالعين المهملة والزاى على وزن يقعد أى لايغيب فأعطنى الفرج الهنىء أى ألذى ليس فيه تعب والمخرج الوحى بالحاء المهملة وتشديد الياء أى السريع والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة والنون الإحسان فى اليوم العصيب بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة أى الشديد الصعب موبقات الذنوب بالباء الموحدة والقاف أى مهلكاتها من إضافة الصفة إلى الموصوف أن تجرينى على جميل عوائدك بالجيم والراء المهملة أى تجعلنى جاريا على ماعودتنى عليه من إحسانك وتمنحنى أى تعطينى من المنحة وهى العطية وتوجب لى نوافل فضلك جمع نافلة وهى العطية ومنائح طولك منائح بالنون والياء المثناة [صفحه ٢١٣] التحتانية جمع منحة وهى العطية والطول بفتح الطاء يراد به الإحسان

فصل

و أماالساعة الثامنة فمن مضى أربع ركعات قبل العصر إلى صلاة العصر وهى للرضا ع و هذادعاؤها أللهم أنت الكاشف للملمات والكافى للمهمات والمفرج للكربات والسامع للأصوات والمخرج من الظلمات والمجيب للدعوات الراحم للعبرات جبار الأرض والسماوات ياولى يامولى يا على ياأعلى ياكريم ياأكرم يا من له الاسم الأعظم يا من علم الإنسان ما لم يعلم فاطر السماوات و الأرض و هويطعم و لايطعم أسألك بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث بالحق وبأمير المؤمنين ألذى أوليته فألفيته شاكرا - روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢١۴] وابتليته فوجدته صابرا وبالإمام الرضا على بن موسى ألذى أوفى بعهدك ووثق بوعدك وأعرض عن الدنيا و قدأقبلت إليه ورغب عن زينتها و قدرغبت فيه أن تصلى على محمد وآل محمدفقد توسلت بهم إليك وقدمتهم أمامى و بين يدى حوائجى أن تهدينى إلى سبل مرضاتك وتيسر لى أسباب طاعتك وتوفقنى لابتغاء الزلفة بموالاة أوليائك وإدراك الحظوة من معاداة أعدائك وتعيننى على أداء فروضك واستعمال سنتك وتوقفنى على المحجة المؤدية إلى العتق من عذابك والفوز برحمتك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-۴۸۷ و أماالساعة التاسعة فمن صلاة العصر إلى أن تمضى -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢١۵] ساعتان وهى للجواد ع و هذادعاؤها أللهم ياخالق الأنوار ومقدر الليل والنهار تعلم ماتحمل كل أنثى و ماتغيض الأرحام و ماتزداد و كل شىءعندك بمقدار إذاتفاقم أمر طرح عليك و إذاغلقت الأبواب قرع باب فضلك و إذاضاقت الحاجات فزع إلى سعة طولك و إذاانقطع الأمل من الخلق اتصل بك و إذاوقع اليأس من الناس وقف الرجاء عليك أسألك بحق النبى الأواب ألذى أنزلت عليه الكتاب ونصرته على الأحزاب وهديتنا به إلى

دار المآب وبأمير المؤمنين على بن أبى طالب الكريم النصاب المتصدق بخاتمه فى المحراب وبالإمام الفاضل محمد بن - روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢١۶] على ع ألذى سئل فوفقته لرد الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب صلى الله عليه و على أهل بيته الأطهار[الأبرار] أن تجعل موالاتى لهم عصمة من النار ومحجة إلى دار القرار فقد توسلت بهم إليك وقدمتهم أمامى و بين يدى حوائجى و أن تعصمنى من التعرض لمواقف سخطك وتوفقنى لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-٣٣۶ و أماالساعة العاشرة فمن ساعتين بعدصلاة العصر إلى قبل [قبيل]اصفرار الشمس وهى منسوبة إلى الهادى ع و هذادعاؤها أللهم أنت الولى الحميد الغفور -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢١٧] الودود المبدئ المعيد ذو العرش المجيد والبطش الشديد فعال لمايريد يا من هوأقرب إلى من حبل الوريد يا من هو على كل شىءشهيد يا من لايتعاظمه غفران الذنوب و لايكبر عليه الصفح عن العيوب أسألك بجلالك [بجلال وجهك] وبنور وجهك ألذى ملأ أركان عرشك وبقدرتك التى قدرت بها على خلقك وبرحمتك التى وسعت كل شىء وبقوتك التى ضعف لها كل قوى وبعزتك التى ذل بها كل عزيز وبمشيئتك التى صغر[ضعف] فيها كل كبير وبرسولك ألذى رحمت به العباد وهديت به إلى سبل -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢١٨] الرشاد وبأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أول من آمن برسولك وصدق و ألذى وفى بما عاهد عليه وتصدق وبالإمام البر على بن محمد عليه السلام ألذى كفيته حيلة الأعداء وأريتهم عجيب الآية إذ توسلوا به فى الدعاء أن تصلى على محمد وآل محمدفقد استشفعت بهم إليك وقدمتهم أمامى و بين يدى حوائجى و أن تجعلنى من كفايتك فى حرز حريز و من كلاءتك تحت عزعزيز وتوزعنى شكر آلائك ومننك وتوفقنى للاعتراف بأياديك ونعمتك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-۴۶٢ توضيح الكاشف للملمات بضم الميم الأولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما المصائب والشدائد الراحم [صفحه ٢١٩] للعبرات بفتحتين جمع عبرة بالسكون و قدمر تفسيرها عن قريب جبار الأرض والسماوات الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط و لايوصف بذلك غيره تعالى إلا على سبيل الذم يطعم و لايطعم أى يرزق و لايرزق ألذى أوليته أى أنعمت عليه إلى سبل بضمتين جمع سبيل و هوالطريق لابتغاء الزلفة أى لطلب القرب وإدراك الحظوة بالحاء المهملة المفتوحة والظاء المعجمة الساكنة أى بلوغ المرام وتوقفنى على المحجة أى تجعلنى واقفا عليها وهى جادة الطريق و ماتغيض الأرحام أى ماتنقص مدة حملها من غاض الماء يغيض إذانقص بحق النبى الأواب هوبالتشديد بمعنى كثير الرجوع ووصفه ص بذلك إما لأنه كثير الرجوع إلى التسبيح والتقديس أو إلى الوقت [الموقف] ألذى لايسعه معه ملك مقرب و لانبى مرسل الكريم النصاب بالنون والصاد المهملة بمعنى الأصل لايكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة أى لايصعب ألذى سئل فوفقته لرد الجواب فيه إشارة إلى مانقله الخاصة والعامة من أن -روايت-١-٢-روايت-٣- ادامه دارد [صفحه ٢٢٠] المأمون ركب يوما للصيد فمر ببعض أزقة بغداد على جماعة من الأطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقى منهم واحد فى مكانه فتقدم إليه المأمون و قال له كيف لم تهرب كماهرب أصحابك فقال لأن الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابى و لا لى عندك ذنب فأخافك لأجله فلأى شىءأهرب فأعجب من كلامه المأمون فلما خرج إلى خارج بغداد أرسل صقره فارتفع فى الهواء و لم يسقط على الأرض حتى رجع و فى منقاره سمكة صغيرة فتعجب المأمون من ذلك فلما رجع تفرق الأطفال وهربوا إلا ذلك الطفل فإنه بقى فى مكانه كما فى المرة الأولى فتقدم إليه المأمون و هوضام كفه على السمكة و قال له قل أى شىء فى يدى فقال ع إن الغيم حين يأخذ من ماء البحر يداخله سمك صغار فتسقط منه فتصطادها صقور الملك فيمتحنون بهاسلالة النبوة فأدهش ذلك المأمون و قال له من أنت فقال أنا محمد بن على الرضا -روايت-از قبل-٧٨۴ و كان ذلك بعدواقعة الرضا ع و كان عمره ع فى ذلك الوقت إحدى عشرة سنة وقيل عشرا فنزل المأمون عن فرسه وقبل رأسه وتذلل له ثم زوجه ابنته . وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب عضدته بالعين [صفحه ٢٢١] المهملة والضاد المعجمة قويته و فى هذه

الفقرة إشارة إلى مااشتهر من أن المأمون لماأراد أن يزوجه ابنته أم الفضل قال له علماء عصره إنه صغير السن لم يتعمق فى العلم فاتركه ليكتسب مايحتاج إليه من العلم ثم افعل مابدا لك فقال المأمون إن علم هؤلاء علم لدنى لاكسبى فإن أردتم أن تعلموا صدق مقالتى فاسألوه عما شئتم ثم عقد المأمون مجلسا عظيما لإيقاع العقد وأجلس العلماء وأكابر بنى العباس كلا فى مرتبته وأجلس الجواد ع فى صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سلوه ماشئتم [عما شئتم]فتقدم يحيى بن أكثم القاضى و قال له ماتقول يا ابن رسول الله فى محرم قتل صيدا فقال ع قتله فى حل أوحرم محلا أومحرما عالما أوجاهلا خطأ أوعمدا حرا أوعبدا مبتدئا أومعيدا والصيد برى أوبحرى من الطيور أو من غيرها من صغار الصيد أوكباره فتحير يحيى بن أكثم وتلجلج و لم يدر ما يقول ثم إنه ع بين الجواب -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢٢٢] فى جميع هذه الشقوق فقال المأمون الآن علمتم صدق مقالتى ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا أنى قدزوجت ابنتى أم الفضل بمحمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع فو الله لوتليت هذه الأسماء الشريفة على صخرة لانفلقت -روايت-از قبل-٢٦٨ هذا و لايخفى عليك أنه يجوز أن يحمل كل من تينك الفقرتين على كل من هاتين الروايتين لايكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة أى لايصعب ألذى كفيته حيلة الأعداء فيه إشارة إلى مارواه أصحاب السير من الخاصة والعامة من أن المتوكل أمر بعض السحرة أن يعمل مايوجب خجل الهادى ع فلما أراد الساحر فعل ذلك أشار ع إلى صورة أسد منقوشة على بعض وسائد المتوكل وأمرها بافتراس الساحر فصارت بإذن الله أسدا وافترست الساحر ثم عادت إلى ماكانت وأريتهم عجيب الآية إذ [صفحه ٢٢٣] توسلوا به فى الدعاء المراد بالآية المعجزة و قدذكر بعض مشايخنا أن هذه الفقرة إشارة إلى ماروى من أن المتوكل أراد الانتقاص بشأنه ع فركب إلى مكان عينه وأمر جميع الأمراء والأشراف من بنى هاشم وغيرهم أن يمشوا قدامه و عن جانبيه و لايركب أحد منهم قطعا و كان قصده بذلك احتقار شأنه ع وإنما أمر الجميع بالمشى لئلا يظن أن مقصوده [مقصده]إنما هوالإمام ع و كان يوما شديد الحر و كان ع يتوكأ على عبيده على هذاتارة و على ذلك أخرى لماأصابه من التعب والعرق فرآه بعض أصحاب الخليفة على تلك الحالة فقال له إن هذاالحال ليس مختصا بك والخليفة لم يقصدك بذلك دون غيرك فقال له الإمام ع و الله ماناقة صالح بأعز منى عند الله تعالى تَمَتَّعُوا فِي دارِكُم ثَلاثَةَ أَيّامٍ ذلِكَ وَعدٌ غَيرُ مَكذُوبٍفلم تمض إلاثلاثة أيام حتى قتل المتوكل فى الليلة الرابعة وتشيع ذلك الرجل انتهى كلامه و أنت خبير بأن ماتضمنته تلك -قرآن-٦٦٠-٧٢٥ [صفحه ٢٢٤] الفقرة من توسل الأعداء به ع فى الدعاء لاتناسبه هذه القصة و ألذى يناسب ذلك أن يكونوا توسلوا به فى الدعاء لبعض الأمور كنزول المطر مثلا فوقع مادعا به فى الحال كماجرى للرضا ع مع المأمون على ماأورده رئيس المحدثين فى عيون الأخبار و الله أعلم بحقائق الأمور من كلاءتك أى من حفظك وحمايتك

فصل

و أماالساعة الحادية عشرة فمن قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها وهى للعسكرى ع و هذادعاؤها أللهم إنك منزل [أنت منزل]القرآن وخالق الإنس والجان وجاعل الشمس والقمر بحسبان المبتدئ بالطول والامتنان والمبدئ للفضل والإحسان وضامن الرزق لجميع الحيوان لك المحامد والممادح ومنك العوائد والمنائح وإليك يصعد الكلم -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢٢٥] الطيب والعمل الصالح و أنت العالم بما تخفى الصدور والجوانح أسألك بمحمدص رسولك إلى الكافة وأمينك المبعوث بالرحمة والرأفة وبأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام المفترض طاعته على القريب والبعيد المؤيد بنصرك فى كل موقف مشهود وبالإمام الحسن بن على ألذى طرح للسباع فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب فذللت له مراكبها أن تصلى على محمد وآل محمدفقد توسلت بهم إليك وقدمتهم أمامى و بين يدى حوائجى و أن ترحمنى بالتوفيق

لترک معاصیک ماأبقیتنی وتعیننی علی التمسک بطاعتک ماأحییتنی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۲۶] و أن تختم لی بالخیرات إذاتوفیتنی وتفضل علی بالمیاسرة إذاحاسبتنی وتهب لی العفو إذاکاشفتنی و لاتکلنی إلی نفسی فأضل و لاتحوجنی إلی غیرک فأذل و لاتحملنی ما لاطاقة لی به فأضعف و لاتبتلینی[تبتلنی]بما لاصبر لی علیه فأعجز وأجرنی علی جمیل عوائدک عندی و لاتؤاخذنی بسوء عملی[فعلی] و لاتسلط علی من لایرحمنی برحمتک یاأرحم الراحمین -روایت-از قبل-۳۵۳ و أماالساعة الثانیة عشرة فمن اصفرار الشمس إلی غروبها للخلف الحجة ع و هذادعاؤها أللهم یاخالق السقف المرفوع والمهاد - روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۲۷] الموضوع ورازق العاصی والمطیع ألذی لیس له من دونه ولی و لاشفیع أسألک بأسمائک التی إذاسمیت [سمیت بها] علی طوارق العسر عادت یسرا و إذاوضعت علی الجبال کانت هباء منثورا و إذارفعت إلی السماء تفتحت لها المغالق و إذاهبطت إلی ظلمات الأرض اتسعت لها المضایق و إذادعیت بهاالموتی انتشرت من اللحود و إذانودیت بهاالمعدومات خرجت إلی الوجود و إذاذکرت علی القلوب وجلت خشوعا و إذاقرعت الأسماع فاضت العیون دموعا أسألک بمحمد رسولک المؤید بالمعجزات المبعوث بمحکم الآیات وبأمیر المؤمنین علی بن أبی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۲۸] طالب ألذی اخترته لمواخاته ووصیته واصطفیته لمصافاته ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدی ألذی تجمع علی طاعته الآراء المتفرقة وتؤلف به بین الأهواء المختلفة وتستخلص به حقوق أولیائک وتنتقم به من شر[شرار]أعدائک وتملأ به الأرض عدلا وإحسانا وتوسع علی العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعید الحق إلی مکانه عزیزا حمیدا وترجع الدین علی یدیه غضا جدیدا أن تصلی علی محمد وآل محمدفقد استشفعت بهم إلیک وقدمتهم -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۲۹] أمامی و بین یدی حوائجی و أن توزعنی شکر نعمتک فی التوفیق لمعرفته والهدایة إلی طاعته وتزیدنی قوة فی التمسک بعصمته والاقتداء بسنته والکون فی زمرته إنک سمیع الدعاء برحمتک یاأرحم الراحمین - روایت-از قبل-۲۰۵ توضیح جاعل الشمس والقمر بحسبان أی مقدر سیر کل منهما فی البروج والمنازل بحسبان معین لایتجاوزانه لک المحامد والممادح أی کلها راجعة إلیک فأنت المحمود والممدوح فی الحقیقة لأنک واهب کل قدرة واختیار کل محمود وممدوح ومنک العوائد والمنائح بالعین المهملة جمع عائدة و هوالتعطف والإحسان والمنائح تقدم تفسیرها فی آخر دعاء الساعة السابعة إلیک یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح قدیفسر الصعود إلیه جل شأنه بالقبول والآیة هکذاإِلَیهِ یَصعَدُ الکَلِمُ الطَّیِّبُ وَ العَمَلُ الصّالِحُ یَرفَعُهُ وضمیر یرفعه إما أن یعود إلی العمل الصالح أی یتقبله -قرآن-۴۴۰-۵۰۴ [صفحه ۲۳۰] کما هوالمراد فی هذاالدعاء وإما إلی الکلم الطیب أی العمل الصالح یرفع الکلم الطیب وقیل هو من باب القلب أی الکلم الطیب یرفع العمل الصالح والمراد من الطیب کلمتا الشهادة بما تخفی الصدور والجوانح بالجیم والنون مایلی الصدر من الأضلاع ألذی طرح للسباع فخلصته من مرابضها طرح بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض بالباء الموحدة والضاد المعجمة مواضع [موضع]استقرار السباع و قدذکر أصحاب السیر من الخاصة والعامة أنه کان للخلیفة فی سامراء برکة عظیمة مملوءة بالسباع الضواری تسمی برکة السباع و کان یلقی من أراد قتله إلیها فتفترسه فی آن واحد فأمر أتباعه بإلقاء الحسن العسکری ع فیهالیلا فلما أصبحوا وجدوه ع قائما یصلی سالما من السباع وهی خاضعة حوله متواضعة لدیه وامتحن بالدواب الصعاب امتحن بالبناء للمجهول و فی هذه الفقرة إشارة إلی ماشاع وذاع من أنه کان للخلیفة بغل صعب شموس لایقدر أحد علی إلجامه و لا علی إسراجه و لا علی [صفحه ۲۳۱] رکوبه فجاء العسکری ع یوما إلی رؤیة الخلیفة فقال له ألتمس منک یا أبا محمدإلجام هذاالبغل وإسراجه فقام ع ووضع یده علی کفل البغل فتصبب عرقه وصار فی غایة التذلل فأسرجه ع وألجمه ثم رکبه وأرکضه فی الدار فتعجب الخلیفة مما رأی ووهبه للإمام ع وتفضل علی بالمیاسرة إذاحاسبتنی تفضل فعل مضارع محذوف التاء الأولی والمیاسرة بالیاء المثناة التحتانیة والسین المهملة مفاعلة من الیسر والمراد المسامحة فی الحساب و لاتحملنی ما لاطاقة لی به أی من عقوبات النار التی هی فوق

طاقة البشر و إن أريد طلب عدم التكليف بما لايطاق فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة زائدة أو هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب فلايضر كون مضمونه [صفحه ۲۳۲] واقعا كما فى قوله تعالى رَبّنا لا تُؤاخِذنا إِن نَسِينا أَو أَخطَأنا والمهاد الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الأرض المبعوث بمحكم الآيات قديراد بالمحكم ما ليس فيه إجمال ويقابله المتشابه غضا جديدا بالغين المعجمة والضاد المعجمة المشددة أى طريا وجديدا كالتفسير له -قرآن-۲۷-۷۰ [صفحه ۲۳۳]

الباب الرابع فيما يعمل ما بين غروب الشمس إلى وقت النوم

اشاره

أول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية ويمتد وقت فضيلتها إلى غيبوبة الشفق ووقت أدائها إلى أن يبقى لانتصاف الليل قدرها[قدر أدائها] مع العشاء فإذاتحققت دخول الوقت تقول عشر مرات مارواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح عن الصادق ع من دعاء نوح على نبينا و عليه السلام و مارواه ثقة الإسلام فى الكافى بسند صحيح أيضا عن الباقر ع و قدمر ذكرهما فى الأدعية عندطلوع الفجر وتضع يدك على رأسك ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول أحطت على نفسى وأهلى ومالى وولدى -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۳۴] من غائب وشاهد بالله ألذى لاإله إلا هوعالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحى القيوم لاتأخذه سنة و لانوم إلى قوله و هوالعلى العظيم -روايت-از قبل-۱۴۸ . و لك الاقتصار على أحد هذه الأدعية الثلاثة و لاسيما إن خفت ضيق الوقت ثم ينبغى المبادرة إلى صلاة المغرب فإن المستفاد من الروايات المعتبرة عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم أن وقتها مضيق والروايات فى ذلك متضافرة كمارواه ثقة الإسلام فى الكافى بسند صحيح عن الصادق ع أنه قال إن جبريل ع أتى النبى ص لكل صلاة بوقتين غيرصلاة المغرب فإن وقتها واحد ووقتها وجوبها -روايت-۱-۲-روايت-۷۱-۱۶۱ و كمارواه رئيس المحدثين فى المجلس الثانى والستين من الأمالى عن أبى أسامة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من أخر المغرب حتى تشتبك النجوم فأنا برىء منه -روايت-۱-۲-روايت-۱۱۷-۱۶۸ و كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن ذريح المحاربى قال قلت لأبى عبد الله ع إن أناسا من أصحاب أبى الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال أبرأ إلى الله ممن فعل ذلك متعمدا -روايت-۱-۲-روايت-۷۴-۲۰۵ و كمارواه فى التهذيب أيضا بسند صحيح عنه ع -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۳۵] أنه قال إن جبريل أمر رسول الله ص بالصلاة فجعل لكل صلاة وقتين إلاصلاة المغرب فإنه جعل لها وقتا واحدا -روايت-۱۳-۱۱۵ و قدورد أيضا فى الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتا للمختار و مابعده وقتا للمضطر والأظهر ماذهب إليه المتأخرون من أن المضيق إنما هووقت فضيلتها لاوقت أدائها فيحمل براءة الصادق ع ممن أخرها إلى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب تأخيرها إلى ذلك الوقت . وينبغى عدم الإخلال بالأذان والإقامة عندها فقد قال جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضى الله عنه و ابن أبى عقيل و ابن الجنيد بوجوبهما فيهابل قال بعضهم ببطلانها بتعمد تركهما فإذاأذنت فافصل بينه و بين الإقامة بسكتة أوجلسة فقد روى عن الصادق ع أنه قال من جلس فيما بين أذان المغرب والإقامة كان كالمتشحط بدمه فى -روايت-۱-۲-روايت-۳۵-ادامه دارد [صفحه ۲۳۶] سبيل الله -روايت-از قبل-۱۴ ومما يقال بين أذان المغرب وإقامته أللهم إنى أسألك بإقبال ليلك وإدبار نهارك وحضور صلواتك وأصوات دعاتك وتسبيح ملائكتك أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تتوب على إنك أنت التواب الرحيم -روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۰۳ . و أماالفصل بينهما بالخطوة فمذكور فى كتب الفروع و قال شيخنا فى الذكرى إنه لم يوجد به حديث وتقول بعدالإقامة مامر ثم افتتح الصلاة مراعيا للآداب السالفة ويختار من السور فى

الركعة الأولى سورة النصر أوالتكاثر و ماشابههما فى القصر كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح و فى الثانية التوحيد وتعقب بعدالفراغ بالتكبيرات الثلاثة وتسبيح الزهراء ع ثم تقول -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢٣٧] ثلاث مرات مارواه رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق ع الحمد لله ألذى يفعل مايشاء و لايفعل مايشاء غيره -روايت-از قبل-١١٥ . ثم تقوم إلى النافلة و إن أحببت التطويل فى التعقيب فالأفضل أن تأتى بما زاد على ذلك بعدها إن اتسع الوقت لذلك فقد ورد عن أصحاب العصمة ع الحث على نافلة المغرب فقد روى عن الصادق ع أنه قال للحارث بن المغيرة لاتدع أربع ركعات بعدالمغرب فى سفر و لاحضر و إن طلبتك الخيل -روايت-١-٢-روايت-٢٥-١١٩ ويكره الكلام بينها[بينهما] و بين المغرب و فى رواية الخفاف عن الصادق ع دلالة على ذلك وروى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق ع -روايت-١-٢ [صفحه ٢٣٨] أنه قال من صلى المغرب ثم عقب و لم يتكلم حتى يصلى ركعتين كتبتا له فى عليين فإن صلى أربعا كتبت له حجة مبرورة -روايت-١٣-١٢٣ ولن يشتهر كراهية الكلام فيما بين الأربع . ويدل على كراهيته رواية أبى الفوارس قال نهانى أبو عبد الله ع عن أن أتكلم بين الأربع التى بعدالمغرب و قداستدل العلامة فى المنتهى بهذه الرواية على كراهة الكلام بين المغرب وبينها ووافقه شيخنا فى الذكرى على هذاالاستدلال و هو كماترى وأول وقت هذه الأربع الفراغ من الفرض وآخره على المشهور ذهاب الشفق و لايزاحم بهاالعشاء سواء تلبس بها أو لا وربما قيل بامتداد وقتها إلى أن يبقى بعدالمغرب وقبل الانتصاف مقدار أدائها و قدمال إليه شيخنا فى الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه فى المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على أن آخر وقتها غيبوبة الشفق فلاعدول حينئذ عن المشهور و إذافات وقتها فينبغى قضاؤها كسائر الرواتب فعن الصادق -روايت-١-٢ [صفحه ٢٣٩] ع أنه قال قال رسول الله ص إن الله تعالى يباهى بالعبد يقضى صلاة الليل بالنهار يقول ياملائكتى انظروا إلى عبدى يقضى ما لم أفترض عليه أشهدكم أنى قدغفرت له -روايت-٣٦-١٧٦ و قدروى عنهم ع فى تفسير قوله تعالى الَّذِينَ هُم عَلى صَلاتِهِم دائِمُونَ أى يداومون على صلاة السنة فإن فاتتهم بالليل قضوها بالنهار و إن فاتتهم بالنهار قضوها بالليل وينبغى عندالشروع فيها أن تفتتح الركعة الأولى بالتكبيرات السبع مع أدعيتها الثلاثة وتقرأ فيها بعدالحمد التوحيد ثلاثا و فى الثانية القدر و إن شئت قرأت فى الأولى الجحد و فى الثانية التوحيد و إن اقتصرت على الحمد أجزأك كما فى سائر الرواتب وينبغى الجهر بالقراءة فيها و فى جميع النوافل -قرآن-٤١-٧٧ [صفحه ٢٤٠] الليلية وتقول بعدفراغك من الأوليين أللهم إنك ترى و لاترى و أنت بالمنظر الأعلى و إن إليك الرجعى والمنتهى و إن لك الممات والمحيا و إن لك الآخرة والأولى أللهم إنا نعوذ بك أن نذل ونخزى ونأتى ما عنه تنهى [ننهى] أللهم إنى أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد وأسألك الجنة برحمتك وأستعيذ بك من النار بقدرتك وأسألك من الحور العين بعزتك و أن تجعل أوسع رزقى عندكبر سنى -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢٤١] وأحسن عملى عنداقتراب أجلى وأطل فى طاعتك و مايقرب منك ويحظى عندك ويزلف لديك عمرى وأحسن فى جميع أحوالى وأمورى معرفتى و لاتكلنى إلى أحد من خلقك وتطول على بقضاء جميع حوائجى للدنيا والآخرة وابدأ بوالدى وولدى وجميع إخوانى المؤمنين [والمؤمنات] فى جميع ماسألتك لنفسى برحمتك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-٣٢٠ .تتمة و بعدفراغك مما يتعلق بالركعتين الأوليين من نافلة المغرب تشرع فى الركعتين الأخيرتين وتقرأ فى أولاهما بعدالحمد أول سورة الحديد [صفحه ٢٤٢] بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ سَبّحَ لِلّهِ ما فِى السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ لَهُ مُلكُ السّماواتِ وَ الأَرضِ يحُيِى وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلى كُلّ شَىءٍ قَدِيرٌ هُوَ الأَوّلُ وَ الآخِرُ وَ الظّاهِرُ وَ الباطِنُ وَ هُوَ بِكُلّ شَىءٍ عَلِيمٌ هُوَ ألّذِى خَلَقَ السّماواتِ وَ الأَرضَ فِى سِتّةِ أَيّام ثُمّ استَوى عَلَى العَرشِ يَعلَمُ ما يَلِجُ فِى الأَرضِ وَ ما يَخرُجُ مِنها وَ ما يَنزِلُ مِنَ السّماءِ وَ ما يَعرُجُ فِيها وَ هُوَ مَعَكُم أَينَ ما كُنتُم وَ اللّهُ بِما تَعمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلكُ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ إِلَى اللّهِ تُرجَعُ الأُمُورُ يُولِجُ اللّيلَ فِى النّهارِ وَ يُولِجُ النّهارَ فِى اللّيلِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصّدُورِ. وتقرأ فى الثانية آخر سورة الحشرلَو أَنزَلنا هذَا -قرآن-١-٦٧٦-قرآن-٧١٠-٧٢٦

بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ سَبّحَ لِلّهِ ما فِی السّماواتِ وَ الأرضِ وَ هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ لَهُ مُلکُ السّماواتِ وَ الأرضِ یحُیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ عَلی کُلّ شَیءٍ قَدِیرٌ هُوَ الأوّلُ وَ الآخِرُ وَ الظّاهِرُ وَ الباطِنُ وَ هُوَ بِکُلّ شَیءٍ عَلِیمٌ هُوَ ألّذِی خَلَقَ السّماواتِ وَ الأرضَ فِی سِتّةِ أیّامٍ ثُمّ استَوی عَلَی العَرشِ یَعلَمُ ما یَلِجُ فِی الأرضِ وَ ما یَخرُجُ مِنها وَ ما یَنزِلُ مِنَ السّماءِ وَ ما یَعرُجُ فِیها وَ هُوَ مَعَکُم أینَ ما کُنتُم وَ اللّهُ بِما تَعمَلُونَ بَصِیرٌ لَهُ مُلکُ السّماواتِ وَ الأرضِ وَ إلَی اللّهِ تُرجَعُ الأُمُورُ یُولِجُ اللّیلَ فِی النّهارِ وَ یُولِجُ النّهارَ فِی اللّیلِ وَ هُوَ عَلِیمٌ بِذاتِ الصّدُورِ. وتقرأ فی الثانیة آخر سورة الحشرلَو أَنزَلنا هـذَا القُرآنَ عَلی جَبَلٍ لَرَأَیتَهُ خاشِعاً مُتَصَدّعاً مِن خَشیَةِ اللّهِ وَ تِلکَ الأمثالُ نَضرِبُها لِلنّاسِ لَعَلّهُم یَتَفَکّرُونَ هُوَ اللّهُ ألّذِی لا إلَهَ إلّا هُوَ عالِمُ الغَیبِ وَ الشّهادَةِ هُوَ الرّحمنُ الرّحِیمُ هُوَ اللّهُ ألّذِی لا إلَهَ إلّا هُوَ المَلِکُ القُدّوسُ السّلامُ المُؤمِنُ المُهَیمِنُ العَزِیزُ الجَبّارُ المُتَکَبّرُ سُبحانَ اللّهِ عَمّا یُشرِکُونَ هُوَ اللّهُ الخالِقُ البارِئُ المُصَوّرُ لَهُ الأسماءُ الحُسنی یُسَبّحُ لَهُ ما فِی السّماواتِ وَ الأرضِ وَ هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ -قرآن-۱-۵۱۶ وتقول فی السجدة الأخیرة من هاتین الرکعتین سبع مرات أللهم إنی أسألک بوجهک الکریم واسمک العظیم وملکک القدیم أن تصلی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۴۴] علی محمد وآل محمد و أن تغفر لی ذنبی العظیم إنه لایغفر الذنب العظیم إلاالعظیم -روایت-از قبل-۸۸ . فإذافرغت من الرکعات الأربع فلامانع من إکمال التعقیب ببعض مامر فی تعقیب الصبح فإنه مما یدعی به فی الصباح والمساء کمانبهنا علیه هناک

فصل

و إن اتسع وقتک فادع عقیب نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحیم أللهم صل علی محمدالبشیر النذیر السراج المنیر الطهر الطاهر خاتم أنبیائک وسید أصفیائک وخالص أخلائک ذی المقام المحمود والمنهل المشهود والحوض المورود أللهم صل علی محمد کمابلغ رسالتک وجاهد فی سبیلک ونصح لأمته حتی أتاه الیقین وصل علی آله -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۴۵] الطاهرین الأخیار الأتقیاء الأبرار الذین انتجبتهم لنفسک واصطفیتهم من خلقک وأمنتهم علی وحیک وجعلتهم خزان علمک وتراجمة وحیک وأعلام نورک وحفظة سرک وأذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهیرا أللهم انفعنا بحبهم واحشرنا فی زمرتهم وتحت لوائهم و لاتفرق بیننا وبینهم واجعلنی بهم عندک وجیها فی الدنیا والآخرة و من المقربین الذین لاخوف علیهم و لاهم یحزنون الحمد لله ألذی أذهب النهار بقدرته وجاء باللیل برحمته خلقا جدیدا وجعله لباسا وسکنا وجعل اللیل والنهار آیتین لنعلم بهما عدد السنین والحساب الحمد لله علی إقبال اللیل وإدبار النهار -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۴۶] أللهم صل علی محمد وآل [وآله] محمد وأصلح لی دینی ألذی هوعصمة أمری وأصلح لی آخرتی التی إلیها منقلبی واجعل الحیاة زیادة لی من کل خیر واجعل الموت راحة لی من کل سوء واکفنی أمر دنیای وآخرتی بما کفیت به أولیاءک وحزبک من عبادک الصالحین واصرف عنی شرهما ووفقنی لمایرضیک عنی یاکریم أمسینا والملک لله الواحد القهار و ما فی اللیل والنهار أللهم إنی و هذاالیل والنهار خلقان من خلقک فاعصمنی فیهما بقوتک و لاترهما جرأة منی علی معاصیک و لارکوبا لمحارمک واجعل عملی فیهما -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۴۷] مقبولا وسعیی مشکورا وسهل لی ماأخاف عسرة واقض لی فیه بالحسنی وآمنی مکرک و لاتهتک عنی سترک و لاتنسنی ذکرک و لاتحل بینی و بین حولک وقوتک و لاتلجئنی إلی نفسی طرفة عین أبدا و لا إلی أحد من خلقک یاکریم أللهم صل علی محمد وآل محمد وافتح مسامع قلبی لذکرک حتی أعی وحیک وأتبع أمرک وأجتنب نهیک أللهم صل علی محمد وآل محمد[وآله] و لاتصرف عنی وجهک و لاتمنعنی فضلک و لاتحرمنی عفوک -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۴۸] واجعلنی أوالی أولیاءک وأعادی أعداءک وارزقنی الرهبة منک والرغبة إلیک والتسلیم لأمرک والتصدیق بکتابک واتباع سنة

نبیک صلی الله علیه وآله أللهم إنی أعوذ بک من نفس لاتقنع وبطن لایشبع وعین لاتدمع وقلب لایخشع وصلاة لاترفع وعمل لاینفع ودعاء لایسمع وأعوذ بک من سوء القضاء ودرک الشقاء وشماتة الأعداء وجهد البلاء وعمل لایرضی وأعوذ بک من الفقر والکفر والغدر وضیق الصدر وسوء الأمر و من بلاء لیس لی به صبر و من الداء العضال وغلبة الرجال وخیبة المنقلب وسوء المنظر فی النفس والأهل والمال والدین والولد و عندمعاینة -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۴۹] ملک الموت وأعوذ بالله من إنسان سوء وجار سوء وقرین سوء وساعة سوء و من شر مایلج فی الأرض و مایخرج منها و ماینزل من السماء و مایعرج فیها و من شر طوارق اللیل والنهار إلاطارقا یطرق بخیر و من شر کل دابة ربی آخذ بناصیتها إن ربی علی صراط مستقیم فسیکفیکهم الله و هوالسمیع العلیم الحمد لله ألذی قضی عنی صلاة کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا ثم تقول - روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۵۰] أللهم إنی أسألک بحق محمد وآل محمد أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تجعل النور فی بصری والبصیرة فی دینی والیقین فی قلبی والإخلاص فی عملی والسلامة فی نفسی والسعة فی رزقی والشکر لک أبدا ماأبقیتنی -روایت-از قبل-۲۱۱ ثم تسجد سجدتی الشکر وتقول فیهما وبعدهما مامر وأقل مایجزی أن تقول فی کل منهما شکرا شکرا و قدروی فعلهما بعدنافلة المغرب و فی بعض الروایات فعلهما قبلها. [صفحه ۲۵۱] و بعدفراغک من ذلک تقوم إلی رکعتی ساعة الغفلة فتقرأ فی الأولی بعدالحمدوَ ذَا النّونِ إِذ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنّ أَن لَن نَقدِرَ عَلَیهِ فَنادی فِی الظّلُماتِ أَن لا إِلهَ إِلّا أَنتَ سُبحانَکَ إِنِیّ کُنتُ مِنَ الظّالِمِینَ فَاستَجَبنا لَهُ وَ نَجّیناهُ مِنَ الغَمّ وَ کَذلِکَ نُنجِی المُؤمِنِینَ. و فی الثانیة بعدالحمدوَ عِندَهُ مَفاتِحُ الغَیبِ لا یَعلَمُها إِلّا هُوَ وَ یَعلَمُ ما فِی البَرّ وَ البَحرِ وَ ما تَسقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلّا یَعلَمُها وَ لا حَبّةٍ فِی ظُلُماتِ الأَرضِ وَ لا رَطبٍ وَ لا یابِسٍ إِلّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ. ثم تقنت فتقول -قرآن-۷۶-۳۰۳-قرآن-۳۲۷-۵۴۰ أللهم إنی أسألک بمفاتح الغیب التی لا -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۵۲] یعلمها إلا أنت أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تفعل بی کذا وکذا ثم تقول أللهم أنت ولی نعمتی والقادر علی طلبتی تعلم حاجتی فأسألک بحق محمد وآله علیه وعلیهم السلام لماقضیتها لی وتسأل حاجتک -روایت-از قبل-۲۰۹ فقد روی هشام بن سالم عن أبی عبد الله ع أن من صلی هاتین الرکعتین بین العشاءین ودعا بهذا الدعاء وسأل الله حاجة أعطاه الله ماسأل -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۴۵ واعلم أنه قداشتهر تسمیة هاتین الرکعتین برکعتی الغفیلة ورکعتی الغفلة ورکعتی ساعة الغفلة ووجه ذلک أن الساعة التی تصلی هاتان الرکعتان فیها وهی ما بین المغرب والعشاء تسمی ساعة الغفلة روی رئیس المحدثین فی الفقیه عن الباقر -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۵۳] ع أنه قال إن إبلیس إنما یبث جنوده جنود اللیل من حین تغیب الشمس إلی مغیب الشفق ویبث جنود النهار من حین یطلع الفجر إلی مطلع الشمس وذکر أن النبی ص کان یقول أکثروا ذکر الله عز و جل فی هاتین الساعتین وتعوذوا بالله عز و جل من شر إبلیس وجنوده وعوذوا صغارکم فی هاتین الساعتین فإنهما ساعتا غفلة -روایت-۱۶-۳۲۲ وروی شیخ الطائفة فی التهذیب عن الصادق ع أنه قال قال رسول الله ص تنفلوا فی ساعة الغفلة و لورکعتین خفیفتین فإنهما یورثان [یوردان]دار الکرامة قیل یا رسول الله و ماساعة الغفلة -روایت-۱-۲-روایت-۷۸-ادامه دارد [صفحه ۲۵۴] قال ما بین المغرب والعشاء -روایت-از قبل-۳۱ و لایخفی أن الظاهر أن المراد بما بین المغرب والعشاء ما بین وقت المغرب ووقت العشاء أعنی ما بین غروب الشمس وغیبوبة الشفق کمایرشد إلیه الحدیث السابق لا- ما بین الصلاتین و قدورد فی الأحادیث الصحیحة أن أول وقت العشاء غیبوبة الشفق کماسیجیء. و من هذایستفاد أن وقت أداء رکعتی الغفلة ما بین الغروب [المغرب] وذهاب الشفق فإذاخرج ذلک صارت قضاء. ومما یستحب فعله فی ساعة الغفلة رکعتان یقرأ فی الأولی بعدالحمد الزلزال ثلاث عشرة مرة و فی الثانیة بعدالحمد التوحید خمس عشرة مرة فقد روی شیخ الطائفة عن الصادق ع أن النبی ص قال من فعل ذلک فی کل لیلة زاحمنی فی الجنة و لم یحص ثوابه إلا- الله تعالی -روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۳۴ .توضیح وأصوات دعاتک بالتاء الفوقانیة جمع داع یحظی عندک

بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن [صفحه ۲۵۵] يعطى أى يوجب الحظ يزلف على وزن يكرم أى يقرب والمنهل المشهود المنهل موضع النهل بفتحتين و هوأول الشرب والمراد بالمنهل هنا حوض الكوثر فعطفه عليه تفسيرى حتى أتاه اليقين المراد باليقين الموت و به فسر قوله تعالى وَ اعبُد رَبّكَ حَتّى يَأتِيَكَ اليَقِينُ وتراجمة وحيك بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الألف ثم الجيم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان و هوالمترجم أى المفسر للسان بلسان آخر وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء لأنه يغطى ويستر بظلمته و به فسر قوله تعالى وَ جَعَلنَا اللّيلَ لِباساً و قدمر تفسير السكن فى تفسير دعاء الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار آيتين أى علامتين دالتين على كمال القدرة عصمة أمرى بكسر العين وإسكان الصاد المهملتين أى وقايةً[وقايتى]حالى وحافظى من الشقاء المخلد واجعل الحياة زيادة لى من كل خير أى اجعلها موجبة لازديادى من كل نوع من أنواع الخيرات أللهم إنى و هذاالليل والنهار خلقان أى مخلوقان و لما كان -قرآن-۲۳۰-۲۷۰-قرآن-۵۱۳-۵۳۹ [صفحه ۲۵۶] الليل والنهار عبارة عن مقدار دورة الشمس صحت تثنية خبر إن ويمكن أن يجعل الخبر عن اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير أنى خلقك و هذاالليل والنهار خلقان و لاترهما جرأة منى أى لاتجعلهما بحيث يريان منى جرأة على الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب حتى أعى وحيك أعى بالعين المهملة أى حتى أفهمه ودرك الشقاء مر تفسيره فى تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح أوله و قديضم المشقة وجهد البلاء هى الحالة التى يتمنى الإنسان معها الموت وقيل هى كثرة العيال مع الفقر و من الداء العضال بالعين المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب ألذى يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب إذاصار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب أى الرجوع والمراد به الرجوع إلى الله سبحانه يوم القيامة من إنسان سوء وجار سوء السوء بالفتح مصدر ساءه أى فعل به مايكره وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال إنسان سوء بالإضافة وفتح السين وكذلك جار سوء وقرين سوء [صفحه ۲۵۷] وأمثال ذلك كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب أى المفروض والموقوت المحدود بأوقات معينة وذَا النّونِ أى صاحب الحوت و هويونس بن متى على نبينا و عليه السلام وَ كَذلِكَ نُنجِي المُؤمِنِينَننجى بنونين مضارع أنجينا فالنون الثانية ساكنة وقرأ ابن عامر و أبوبكر نجى بالتشديد ونون واحدة على وزن الماضى المبنى للمفعول لكنه مضارع أصله ننجى بنونين فسقطت الثانية كماسقطت التاء الثانية فى قوله تعالى تَظاهَرُونَ و قدتقدم تفسير بقية الآية الكريمة فى أدعية نافلة العصروَ عِندَهُ مَفاتِحُ الغَيبِ أى خزائنه أومفاتيحه إلّا فِى كِتابٍ مُبِينٍ أى فى اللوح المحفوظ وقيل فى علم الله سبحانه و تعالى والقادر على طلبتى بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء أى مطلبى كمامر فى تعقيب الصبح لماقضيتها لى لمابالتشديد بمعنى الإيقال أسألك لمافعلت كذا أى ماأسألك إلافعل كذا و قديقرأ بالتخفيف أيضا فلاحاجة إلى تأويل الفعل المثبت بالنفى وتكون لفظة مازائدة و قدقرئ بالوجهين قوله تعالى إِن كُلّ نَفسٍ لَمّا عَلَيها حافِظٌ - قرآن-۱۳۵-۱۴۵-قرآن-۲۰۶-۲۳۶-قرآن-۴۵۷-۴۶۷-قرآن-۵۲۴-۵۵۰-قرآن-۵۷۳-۵۹۶-قرآن-۹۴۸-۹۸۲

فصل

وأول وقت العشاء الفراغ من المغرب على [صفحه ۲۵۸] المشهور ويمتد وقت فضيلتها إلى ثلث الليل ووقت أدائها إلى أربع ركعات قبل انتصافه وينبغى بعدفراغك من ركعتى الغفلة أن تتفقد الشفق فإن كان باقيا فلاينبغى الشروع فى العشاء حتى يذهب و قدذهب الشيخان إلى أنه لايدخل وقتها إلابغيبوبة الشفق وروى عن الصادق ع أن أول وقت العشاء الآخرة ذهاب الحمرةرواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۱۰۷ و هومحمول على استحباب تأخيرها إلى ذهاب الشفق فإذاتحققت ذهابه فينبغى أن تبادر إلى الأذان والإقامة آتيا بالأدعية قبل الإقامة وبعدها ثم اشرع فى العشاء مفتتحا داعيا كمامر

وتقرأ فی الرکعهٔ الأولی سورهٔ الأعلی أوالشمس أو ماشابههما فی الطول کمارواه شیخ الطائفهٔ فی التهذیب بسند صحیح . و فی الثانیهٔ سورهٔ التوحید کباقی الصلوات وتکبر وتقنت بما مر فی الباب الأول وبما یأتی فی الباب السادس وتطیل القنوت والتعقیب فإنک فی سعهٔ من الوقت فتأتی بالتعقیبات المشترکهٔ بین الخمس وبالمشترکهٔ بین الصباح والمساء ثم بما یختص بالعشاء فتقول أللهم بحق محمد وآل محمدصل علی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۵۹] محمد وآل محمد و لاتؤمنا مکرک و لاتنسنا ذکرک و لاتکشف عنا سترک و لاتحرمنا فضلک و لاتحل علینا غضبک و لاتباعدنا من جوارک و لاتنقصنا من رحمتک و لاتنزع عنا برکاتک و لاتمنعنا عافیتک وأصلح لنا ماأعطیتنا وزدنا من فضلک المبارک الطیب الحسن الجمیل و لاتغیر مابنا من نعمتک و لاتؤیسنا من روحک و لاتهنا بعدکرامتک و لاتضلنا بعدإذ هدیتنا وهب لنا من لدنک رحمهٔ إنک أنت الوهاب -روایت-از قبل-۳۸۶ ثم تقرأ کلا من الفاتحهٔ والتوحید والمعوذتین عشر مرات ثم تقول -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۶۰] سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أکبر عشر مرات ثم تقول أللهم صل علی محمد وآل محمدعشر مرات ثم تقول أللهم افتح لی أبواب رحمتک وأسبغ علی من حلال رزقک ومتعنی بالعافیهٔ ماأبقیتنی فی سمعی وبصری وجمیع جوارحی أللهم مابنا من نعمهٔ فمنک لاإله إلا أنت أستغفرک وأتوب إلیک یاأرحم الراحمین -روایت-از قبل-۳۲۳ ثم تقول و هو من أدعیهٔ طلب الرزق أللهم إنه لیس لی علم بموضع رزقی وإنما أطلبه بخطرات تخطر علی قلبی فأجول فی طلبه البلدان و أنافیما أطلب -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۶۱] کالحیران لاأدری أ فی سهل هوأم فی جبل أم فی أرض حزن أم فی سماء أم فی بر أم فی بحر و علی یدی من و من قبل من و قدعلمت أن علمه عندک وأسبابه بیدک و أنت ألذی تقسمه بلطفک وتسببه برحمتک أللهم فصل علی محمد وآل محمد واجعل یارب رزقک لی واسعا ومطلبه سهلا ومأخذه قریبا و لاتعننی بطلب ما لم تقدر لی فیه رزقا فإنک غنی عن عذابی و أنافقیر إلی رحمتک أللهم فصل علی محمد وآل محمد وجد علی عبدک بفضلک إنک ذو فضل عظیم -روایت-از قبل-۴۴۶ ثم تقول بسم الله الرحمن الرحیم أللهم صل -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۶۲] علی محمد وآل محمدصلاهٔ تبلغنا بهارضوانک والجنهٔ وتنجینا بها من سخطک والنار أللهم صل علی محمد وآل محمد وأرنی الحق حقا حتی أتبعه وأرنی الباطل باطلا حتی أجتنبه و لاتجعله علی متشابها فأتبع هوای بغیر هدی منک واجعل هوای تبعا لرضاک وطاعتک وخذ لنفسک رضا من نفسی واهدنی لمااختلف فیه من الحق بإذنک إنک تهدی من تشاء إلی صراط مستقیم أللهم صل علی محمد وآله واهدنی فیمن هدیت وعافنی فیمن عافیت وتولنی فیمن تولیت وبارک لی فیما أعطیت وقنی شر ماقضیت إنک تقضی و لایقضی علیک وتجیر و لایجار علیک تم -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۳] نورک أللهم فهدیت فلک الحمد وعظم حلمک فعفوت فلک الحمد وبسطت یدک فأعطیت فلک الحمد تطاع ربنا فتشکر وتعصی ربنا فتغفر وتستر أنت کماأثنیت علی نفسک بالکرم والجود لبیک وسعدیک تبارکت وتعالیت لاملجأ و لامنجی منک إلاإلیک لاإله إلا أنت سبحانک أللهم وبحمدک عملت سوء وظلمت نفسی فاغفر لی وارحمنی و أنت أرحم الراحمین لاإله إلا أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین لاإله إلا أنت سبحانک أللهم وبحمدک عملت سوء وظلمت نفسی فاغفر لی یاخیر الغافرین لاإله إلا أنت سبحانک أللهم وبحمدک عملت سوء -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۴] وظلمت نفسی فتب علی إنک أنت التواب الرحیم لاإله إلا أنت سبحانک إنی کنت من الظالمین سبحان ربک رب العزهٔ عما یصفون وسلام علی المرسلین والحمد لله رب العالمین أللهم صل علی محمد وآل محمد وبیتنی منک فی عافیهٔ وصبحنی منک فی عافیهٔ واسترنی منک فی عافیهٔ وارزقنی تمام العافیهٔ ودوام العافیهٔ والشکر علی العافیهٔ أللهم إنی أستودعک نفسی ودینی وأهلی ومالی وولدی و أهل حزانتی و کل نعمهٔ أنعمت بها علی وتنعم فصل علی محمد وآل محمد واجعلنی فی کنفک وأمنک وکلاءتک وحفظک وحیاطتک وکفایتک وسترک وذمتک وجوارک -روایت-از قبل-۱-

روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۵] ووداعک یا من لاتضیع ودائعه و لایخیب سائله و لاینفد ماعنده إنی أدرأ بک فی نحور أعدائی فکد من کادنی وبغی علی أللهم من أرادنا[بسوء]فأرده و من کادنا فکده و من نصب علینا عداوة فخذه یارب أخذ عزیز مقتدر أللهم صل علی محمد وآل محمد واصرف عنی البلیات والآفات والعاهات والنقم ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب التلف و ماطغا به الماء لغضبک و ماعتت به الریح عن أمرک و ماأعلم و ما لاأعلم و ماأخاف و ما لاأخاف و ماأحذر و ما لاأحذر و ما أنت أعلم به -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۶] أللهم صل علی محمد وآل محمد وفرج عنی همی ونفس غمی وسل حزنی واکفنی ماضاق به صدری وعیل به صبری و قلت فیه حیلتی وضعفت عنه قوتی وعجزت عنه طاقتی وردتنی فیه الضرورة عندانقطاع الآمال وخیبة الرجاء من المخلوقین إلیک فصل علی محمد وآل محمد واکفنیه یاکافیا من کل شیء و لایکفی منه شیءاکفنی کل شیء حتی لایبقی شیء یاکریم أللهم صل علی محمد وآل محمد وارزقنی حج بیتک الحرام وزیارة قبر نبیک صلواتک [صلی الله] علیه وآله مع التوبة والندم أللهم إنی أستودعک نفسی -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۷] وأهلی وولدی وإخوانی وأستکفیک ماأهمنی و ما لم یهمنی وأسألک بخیرتک من خلقک ألذی لایمن به سواک یاکریم الحمد لله ألذی قضی عنی صلاة کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا -روایت-از قبل-۱۷۹ ثم تسجد سجدتی الشکر وتقول فی الأولی أللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلامنک یاأحد یا من [یا من] لاأحد له یاأحد من لاأحد له یاأحد من لاأحد له غیرک یا من لایزیده کثرة العطاء إلاکرما وجودا یا من لایزیده کثرة العطاء إلاکرما وجودا یا من لایزیده کثرة العطاء إلاکرما وجودا صل علی محمد و أهل بیته صل علی محمد -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۶۸] و أهل بیته صل علی محمد و أهل بیته وافعل بی کذا کذا ثم تضع خدک الأیمن علی الأرض وتقول مثل ذلک ثم تضع خدک الأیسر علی الأرض وتقول مثل ذلک ثم تعود وتضع جبهتک علی الأرض وتقول مثل ذلک ثم تقول و هو من الأدعیة التی تدفع بهاالشدائد یاسابغ النعم یادافع النقم یابارئ النسم یامجلی الهم یامغشی الظلم یاکاشف الضر والألم یاذا الجود والکرم یاسامع کل صوت یامدرک کل فوت یامحیی العظام وهی رمیم ومنشئها بعدالموت صل علی محمد وآل محمد واجعل -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۹] لی من أمری فرجا ومخرجا یاذا الجلال والإکرام -روایت-از قبل-۵۱ ثم تصلی رکعتی الوتیرة جالسا ویجوز فعلهما قائما والمشهور فیهما الجلوس وذکر بعض علمائنا أنه فیهما أفضل من القیام . وروی شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن الصادق ع أنه قال رکعتان بعدالعشاء کان أبی یصلیهما و هوقاعد و أناأصلیهما و أناقائم -روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۳۷ وعملنا علی المشهور ویمتد وقتهما بامتداد وقت العشاء فهما بعدالانتصاف قضاء. وتفتتحهما بالتکبیرات السبع والأدعیة الثلاثة وتقرأ فی الأولی سورة الملک أوالواقعة و فی الثانیة التوحید وتدعو بعدالفراغ [فراغک]بما شئت .توضیح لاتؤمنا مکرک کالاستدراج ونحوه و لاتؤیسنا من روحک بفتح الراء أی من رحمتک والروح فی الأصل بمعنی الراحة وأسبغ علی من حلال رزقک أی اجعل رزقک الحلال سابغا أی واسعا وتعدیة الإسباغ بعلی [صفحه ۲۷۰] لتضمنه معنی الإفاضة و لاتعننی بالعین المهملة والنونین وأولاهما مشددة أی لاتتعبنی بطلب غیرالمقدر لی والمراد ألهمنی الإعراض عن طلبه وخذ لنفسک رضا من نفسی أی اجعل نفسی راضیة بکل مایرد علیها منک و أهل حزانتی بالحاء المهملة المضمومة والزای العیال لأنک تحزن لأجلهم واجعلنی فی کنفک بفتح النون أی فی حرزک وحیاطتک بالحاء المهملة المکسورة أی تعهدک وصیانتک وذمتک أی عهدک وکفالتک أدرأ بک فی نحور أعدائی أدرأ بالمهملتین کأدفع وزنا ومعنی ونحور بضم النون جمع نحر و هوموضع القلادة و قدضمن أدرأ معنی أضرب أوأطعن فقال فی نحور أعدائی أخذ عزیز مقتدر المراد بالعزیز هنا الغالب والنقم ولزوم السقم الأولی قراءة السقم هنا بفتحتین لیناسب النقم و إن جاء بضم أوله وإسکان ثانیة أیضا و ماطغا به الماء لغضبک طغا بالطاء المهملة والغین المعجمة أی جاوز الحد والمراد مایوجب الهلال بالماء بسبب غضبه جل شأنه و ماعتت به

الريح عن أمرك عتت بالعين المهملة والتاءين الفوقانيتين من العتو و هومجاوزة الحد أى ماعتت بسببه الريح عتوا صادرا عن أمرك لها بذلك وعيل [صفحه ۲۷۱] به صبرى بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول من عال إذاغلب ألذى لايمن به سواك أى أسألك الأمن ألذى لايقدر على إعطائه لى والمن به على إلا أنت كغفران الذنوب والخلود فى الجنة ياسابغ النعم من قبيل الوصف بحال المتعلق و قدعرفت معنى السبوغ يابارئ النسم البارئ الخالق والنسم بالنون والسين [المهملتين]المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين وهى الإنسان ويطلق على المملوك ذكرا كان أوأنثى ويمكن أن يراد به هنا جميع الخلائق من الناس وغيرهم [صفحه ۲۷۳]

الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم إلى انتصاف الليل

اشاره

أول ماتعمله عندإرادة النوم الطهارة روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق ع أنه قال من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده -روايت-۱-۲-روايت-۵۸-۱۰۷ و قدذكر علماؤنا قدس الله أرواحهم أن غيرالقادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم لصلاة الجنازة. و من الأعمال المستحبة عندالنوم قراءة سورة التوحيد والجحد رواه رئيس المحدثين أيضا فى الفقيه بسند صحيح . وورد أيضا عن أصحاب العصمة ع قراءة سورة [صفحه ۲۷۴] التوحيد مائة مرة كمارواه ثقة الإسلام فى الكافى بطريق صحيح عن أبى أسامة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ماقبل ذلك خمسين عاما -روايت-۱-۲-روايت-۹۶-۱۸۳ وروى فيه أيضا عنه ع أنه قال قال رسول الله ص من قرأ ألهاكم التكاثر عندالنوم وقى فتنة القبر -روايت-۱-۲-روايت-۵۶-۱۰۶ . وينبغى أن تدعو إذااضطجعت بما رواه رئيس المحدثين فى الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لى أبو جعفر ع إذاتوسد الرجل يمينه فليقل بسم الله أللهم أسلمت نفسى إليك ووجهت وجهى إليك وفوضت أمرى إليك وألجأت ظهرى إليك وتوكلت عليك رهبة منك ورغبة إليك لاملجأ و لامنجى منك إلاإليك آمنت بكتابك ألذى أنزلت وبرسولك ألذى أرسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء ع -روايت-۱-۲-روايت-۷۵-۳۶۰ هذاآخر الحديث . [صفحه ۲۷۵] واعلم أن المشهور استحباب تسبيح الزهراء ع فى وقتين أحدهما بعدالصلاة والآخر عندالنوم وظاهر الرواية الواردة به عندالنوم تقتضى تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة فى تسبيح الزهراء ع على الإطلاق يقتضى تأخيره عنه . و لابأس ببسط الكلام فى هذاالمقام و إن كان خارجا عن موضوع الكتاب فنقول قداختلف علماؤنا قدس الله تعالى أرواحهم فى ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق ع فى الابتداء به فالمشهور ألذى عليه العمل فى التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح و قال رئيس المحدثين وأبوه و ابن الجنيد بتأخيره عنه والروايات عن أئمة الهدى ع لاتخلو بحسب الظاهر من اختلاف والروايات المعتبرة التى ظاهرها تقديم التحميد شاملة بإطلاقها لمايفعل بعدالصلاة و مايفعل عندالنوم وهى مارواه شيخ الطائفة -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۷۶] فى التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع أبى على أبى عبد الله ع فسأله أبى عن تسبيح الزهراء ع فقال الله أكبر حتى أحصى أربعا وثلاثين مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين مرة ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة يحصيها بيده جملة واحدة -روايت-۴۹-۲۷۱ والرواية التى ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة بما يفعل عندالنوم وهى مارواه رئيس المحدثين فى الفقيه عن أمير المؤمنين ع أنه قال لرجل من بنى سعد أ لاأحدثكم عنى و عن فاطمة ع إنها كانت عندى فاستقت بالقربة حتى أثر فى صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فأصابها من ذلك

ضرر شدید فقلت لها لوأتیت أباک فسألته خادما یکفیک حر ما أنت فیه من [هذا]العمل فأتت النبی ص فوجدت عنده أحداثا فاستحیت وانصرفت فعلم ع أنها جاءت لحاجة فغدا علینا ونحن فی -روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد [صفحه ۲۷۷] لحافنا فقال السلام علیکم فسکتنا واستحیینا لمکاننا ثم قال السلام علیکم فسکتنا واستحیینا لمکاننا ثم قال السلام علیکم فخشینا إن لم نرد علیه أن ینصرف و قد کان یفعل ذلک یسلم ثلاثا فإن أذن له و إلاانصرف فقلت وعلیک السلام یا رسول الله ادخل فدخل وجلس عندرءوسنا و قال یافاطمة ماکانت حاجتک أمس عند محمدفخشیت إن لم تجبه أن یقوم فأخرجت رأسی و قلت و الله أناأخبرک یا رسول الله أنها استقت بالقربة حتی أثر فی صدرها وجرت بالرحی حتی مجلت یداها وکسحت البیت حتی اغبرت ثیابها وأوقدت تحت القدر حتی دکنت ثیابها فقلت لها لوأتیت أباک فسألته خادما یکفیک حر ما أنت فیه من هذاالعمل فقال ص أ فلاأعلمکما ما هوخیر لکما من الخادم إذاأخذتما منامکما فکبرا أربعا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۷۸] وثلاثین تکبیرة وسبحا ثلاثا وثلاثین واحمدا ثلاثا وثلاثین فأخرجت فاطمة ع رأسها وقالت رضیت عن الله ورسوله رضیت عن الله ورسوله -روایت-از قبل-۱۳۹ . و لابأس بإیضاح بعض ماتضمنه هذاالحدیث حتی مجلت یداها یقال مجلت یده بفتح الجیم وکسرها إذاحصلت فیها من شدة العمل نفاطة وهی التی یقال لها بالفارسیة آبلة وکسحت البیت بالمهملتین أی کنسته ودکنت ثیابها بالدال المهملة والکاف المکسورة والنون أی اسودت لوأتیت أباک جواب لومحذوف لدلالة المقام علیه فسألته خادما الخادم یطلق علی الغلام والجاریة یستوی فیه المذکر والمؤنث یکفیک حر ما أنت فیه الحر بالمهملتین بمعنی التعب والشدة ووجدت عنده أحداثا یقال رجل حدث بفتح الدال أی شاب وأحداث جمعه هذا و لایخفی أن هذه الروایة غیرصریحة فی تقدیم التسبیح علی التحمید فإن الواو لاتفید الترتیب وإنما هی لمطلق الجمع علی الأصح کما بین فی الأصول نعم ظاهر التقدیم اللفظی یقتضی ذلک وکذا الروایة السابقة غیرصریحة فی تقدیم التحمید [صفحه ۲۷۹] علی التسبیح فإن لفظة ثم فیها من کلام الراوی فلم یبق إلاظاهر التقدیم اللفظی أیضا فالتنافی بین الروایتین إنما هوبحسب الظاهر فینبغی حمل الثانیة علی الأولی لصحة سندها واعتضادها ببعض الروایات الضعیفة کمارواه أبوبصیر عن الصادق ع أنه قال فی تسبیح الزهراء ع تبدأ بالتکبیر أربعا وثلاثین مرة ثم التحمید ثلاثا وثلاثین ثم التسبیح ثلاثا وثلاثین -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۵۱ و هذه الروایة صریحة فی تقدیم التحمید فهی مؤیدة لظاهر لفظ الروایة الصحیحة فتحمل الروایة الأخری علی خلاف ظاهر لفظها لیرتفع التنافی بینهما کماقلنا. فإن قلت یمکن العمل بظاهر الروایتین معا تحمل الأولی علی ألذی یفعل بعدالصلاة والثانیة علی ألذی یفعل عند [صفحه ۲۸۰] النوم وحینئذ لایحتاج إلی صرف الثانیة عن ظاهرها فلم عدلت عنه وکیف لم تقل به قلت لأنی لم أجد قائلا بالفرق بین تسبیح الزهراء ع فی الحالین بل ألذی یظهر بعدالتتبع أن کلا من الفریقین القائلین بتقدیم التحمید وتأخیره قائل به مطلقا سواء وقع بعدالصلاة أوقبل النوم .فالقول بالتفصیل إحداث قول ثالث فی مقابل الإجماع المرکب . و أما مایقال من أن إحداث القول الثالث إنما یمتنع إذالزم منه رفع مااجتمعت علیه الأمة کمایقال فی رد البکر الموطوءة بعیب مجانا لاتفاق الکل علی عدمه بخلاف ما لیس کذلک کالقول بفسخ النکاح ببعض العیوب الخمسة دون بعض لموافقة کل من الشطرین فی شطر و کمانحن فیه إذ لامانع منه مثل القول بصحة بیع الغائب وعدم قتل المسلم بالذمی بعدقول أحد الشطرین بالثانی ونقیض الأول [صفحه ۲۸۱] والشطر الثانی بعکسه فجوابه أن هذاالتفصیل إنما یستقیم علی مذهب العامة کماذکرته فی زبدة الأصول أما علی ماقرره الخاصة من أن حجیة الإجماع مسببة عن کشفه عن دخول المعصوم فلاإذ مخالفته حاصلة و إن وافق القائل کلا من الشطرین فی شطر وقس علیه مثال البیع والقتل

فصل

وينبغى أن يكون اضطجاعك على جانبك الأيمن فإنه نوم المؤمنين كمارواه ثقة الإسلام فى الكافى بسند صحيح عن أحمد بن إسحاق قال قلت لأبى محمديعنى الحسن العسكرى ع جعلت فداك إنى مغتم لشىء يصيبنى فى نفسى و قدأردت أن أسأل أباك ع عنه فلم يقض لى ذلك فقال و ما هو يا أحمدفقلت روى لنا عن آبائك ع أن نوم الأنبياء على أقفيتهم ونوم المؤمنين على إيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال ع كذلك هوفقلت ياسيدى فإنى أجهد أن أنام على يمينى فما يمكننى و لايأخذنى النوم عليها فسكت ساعة فقال يا أحمدادن منى فدنوت منه فقال أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على جانبى -روايت-١-٢-روايت-٧١-ادامه دارد [صفحه ٢٨٢] الأيسر وبيده اليسرى على جانبى الأيمن ثلاث مرات فقال أحمدفما أقدر أن أنام على يسارى منذ فعل ذلك بى ع و لايأخذنى عليها نوم أصلا -روايت-از قبل-١۴٣ ومما يدعى به عندالاضطجاع مارواه ثقة الإسلام فى الكافى بطريق صحيح عن الصادق ع أنه قال من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات الحمد لله ألذى علا فقهر والحمد لله ألذى بطن فخبر والحمد لله ألذى ملك فقدر والحمد لله ألذى يحيى الموتى ويميت الأحياء و هو على كل شىءقدير خرج من الذنوب كهيئة ولدته أمه -روايت-١-٢-روايت-٣-٣١٩ وروى فى الكتاب المذكور عن النبى ص أنه قال من قرأ هذه الآية عندمنامه قُل إِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثلُكُم يُوحى إِلىَّ أَنّما إِلهُكُم إِلهٌ واحِدٌ فَمَن كانَ يَرجُوا لِقاءَ -روايت-١-٢-روايت-٥٢-ادامه دارد [صفحه ٢٨٣] رَبِّهِ فَليَعمَل عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشرِك بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداًسطع له نور إلى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له -روايت-از قبل-١٣٨ وروى فى الكتاب المذكور أيضا عن الصادق ع أنه قال ما من عبديقرأ آخر الكهف حين ينام إلااستيقظ فى الساعة التى يريد -روايت-١-٢-روايت-٥٧-١٢۶ قلت هذا من الأسرار العجيبة المجربة التى لاشك فيها والمراد بآخر الكهف الآية الأخيرة منها أعنى الآية المقدمة و إذاخفت من عقرب أونحوها فقل مارواه فى الكتاب المذكور عن الباقر[الصادق] أنه قال من قرأ هذه الكلمات فأنا ضامن أن لاتصيبه عقرب و لاهامة حتى يصبح أعوذ بكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر و لافاجر من شر ماذرأ و من شر مابرأ و من شر كل دابة هوآخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم -روايت-١-٢-روايت-٣-٢٩٩ [صفحه ٢٨۴] وروى فى الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق ع أنه قال إذاخفت الجنابة فقل فى فراشك أللهم إنى أعوذ بك من الاحتلام و من شر[سوء]الأحلام و من أن يتلاعب بى الشيطان فى اليقظة والمنام -روايت-١-٢-روايت-٣٩-٢١٣ وروى فيه أيضا للأمن من أن يسقط عليه البيت عن الرضا ع أنه قال لم يقل أحد إذاأراد أن ينام إِنّ اللّهَ يُمسِكُ السّماواتِ وَ الأَرضَ أَن تَزُولا وَ لَئِن زالَتا إِن أَمسَكَهُما مِن أَحَدٍ مِن بَعدِهِ إِنّهُ كانَ حَلِيماً غَفُوراًفسقط عليه البيت -روايت-١-٢-روايت-١٨-٢۵۴ وروى فيه أيضا أن النبى ص كان إذاأوى إلى فراشه قال -روايت-١-٢-روايت-١٨-ادامه دارد [صفحه ٢٨۵] باسمك أللهم أحيا وباسمك أموت و إذااستيقظ قال الحمد لله ألذى أحيانى بعد ماأماتنى و إليه النشور -روايت-از قبل-١٠٢ وروى فيه أيضا عن الصادق ع أنه قال إذاسمعت صوت الديك فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك [سبقت برحمتك]غضبك لاإله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى إنه لايغفر الذنوب إلا أنت -روايت-١-٢-روايت-۴٢-٢٢٧ ومما ينبغى فعله عندالنوم الاكتحال فقد روى أن النبى ص كان يكتحل بالإثمد إذاأراد أن يأوى إلى فراشه -روايت-١-٢-روايت-٣-١١٢ و قدروى عن الرضا ع أنه قال من أصابه ضعف فى بصره فليكتحل سبع مراود عندمنامه -روايت-١-٢-روايت-٣۴-ادامه دارد [صفحه ٢٨۶] من الإثمد أربع فى اليمنى وثلاث فى اليسرى -روايت-از قبل-۴٨ و عنه ع أنه قال الكحل عندالنوم أمان من الماء ألذى ينزل فى العين -روايت-١-٢-روايت-٢٣-٧۶ وروى أنه يدعى بهذا الدعاء عندالاكتحال أللهم إنى أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تجعل النور فى بصرى والبصيرة فى دينى واليقين فى قلبى والإخلاص فى عملى والسلامة فى نفسى والسعة فى رزقى والشكر لك أبدا ماأبقيتنى -روايت-١-٢-روايت-٩-٢۵٣ وروى ثقة الإسلام فى

الكافی بسند حسن عن الصادق ع أنه قال إذارأی الرجل مایکره فی منامه فلیتحول عن شقه ألذی کان علیه نائما ولیقرأإِنَّمَا النَّجوی مِنَ الشَّیطانِ لِیَحزُنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَیسَ بِضارِّهِم شَیئاً إِلّا بِإِذنِ اللّهِ ثم لیقل عذت بما عاذت به ملائکة الله -روایت-۱-۲-روایت-۶۷-ادامه دارد [صفحه ۲۸۷] المقربون وأنبیاؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر مارأیت و من شر الشیطان الرجیم -روایت-از قبل-۸۹ [صفحه ۲۸۹]

الباب السادس فیما یعمل ما بین انتصاف اللیل إلی طلوع الفجر و فیه مقدمة وفصول

مقدمة

قدتظافرت الروایات عن أصحاب العصمة ع فی قیام اللیل وبیان فضله روی ثقة الإسلام فی الکافی بسند صحیح عن الصادق ع أنه قال شرف المؤمن قیامه باللیل وعزه استغناؤه عن الناس -روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۲۱ وروی فیه بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع یقول ثلاث هن فخر المؤمن وزینته فی الدنیا والآخرة الصلاة فی آخر اللیل ویأسه مما فی أیدی الناس وولایة الإمام من آل محمدص -روایت-۱-۲-روایت-۷۹-۲۰۵ وروی -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۹۰] فیه بسند حسن أیضا عنه ع فی قول الله تعالی کانُوا قَلِیلًا مِنَ اللَّیلِ ما یَهجَعُونَ قال کان أقل اللیالی تفوتهم لایقومون فیها -روایت-۳۰-۱۴۰ وروی فیه أیضا أنه جاء رجل إلی أمیر المؤمنین ع فقال إنی حرمت صلاة اللیل فقال أمیر المؤمنین ع أنت رجل قدقیدتک ذنوبک -روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۳۳ وروی شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن الصادق ع فی قوله تعالی إِنَّ ناشِئَةَ اللَّیلِ هِیَ أَشَدُّ وَطئاً وَ أَقوَمُ قِیلًا قال قیامه عن فراشه لایرید إلا الله تعالی -روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۸۱ وروی طاب ثراه فیه بسند صحیح أیضا عنه ع -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۹۱] أنه قال لیس من عبد إلایوقظ فی کل لیلة مرة أومرتین فإن قام کان ذلک و إلافحج الشیطان فبال فی أذنه أ و لایری أحدکم أنه إذاقام و لم یکن ذلک منه قام و هومتخثر ثقیل کسلان -روایت-۱۳-۱۹۱ وروی فیه بسند صحیح أیضا عن عمر بن یزید أنه سمع أبا عبد الله ع یقول إن فی اللیل لساعة لایوافقها عبدمسلم یصلی ویدعو الله فیها إلااستجاب له فی کل لیلة قلت أصلحک الله فأیة ساعة من اللیل قال إذامضی نصف اللیل إلی الثلث الباقی -روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۲۴۶ وروی رئیس المحدثین فی الفقیه بسند صحیح عن عبد الله بن سنان أنه سأل الصادق ع عن قول الله عز و جل سِیماهُم فِی وُجُوهِهِم مِن أَثَرِ السُّجُودِ قال هوالسهر -روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد [صفحه ۲۹۲] فی الصلاة -روایت-از قبل-۱۳ والروایات عن أصحاب العصمة ع فی قیام اللیل کثیرة. ولنبین بعض مایحتاج إلی البیان فی هذه المقدمةإِنَّ ناشِئَةَ اللَّیلِ قدتفسر الناشئة بالنفس التی تنشأ من مضجعها للعبادة و هوقریب مما ذکره ع وأَشَدُّ وَطئاً أی أشد کلفة أوثبات قدم وقرأ بعض السبعة وطاء بالمد أی مواطأة القلب اللسان لما فیها من الإخلاص وَ أَقوَمُ قِیلًا أی أشد[أسد]قولا لحضور القلب فی ذلک الوقت و إلافحج الشیطان بالحاء المهملة والجیم [المهملة]نوع من المشی ردیء و هو أن یتقارب صدر القدمین ویتباعد العقبان و هوکنایة عن سوء الجیئة ورداءتها کما أن البول فی الأذن کنایة عن تلاعب الشیطان به متخثر بالتاء[المثناة]الفوقانیة والخاء المعجمة والثاء المثلثة و قوله ع ثقیل کسلان کالمفسر له -قرآن-۱۰۵-۱۲۵-قرآن-۲۰۳-۲۱۵-قرآن-۳۱۵-۳۳۱ [صفحه ۲۹۳]

فصل

فإذاانتبهت من نومک فأول ماینبغی لک فعله أن تسجد لله تعالی فقد روی أن النبی ص کان إذاانتبه من نومه یسجد ثم قل فی

سجودک أو بعدرفع رأسک منه الحمد لله ألذی أحیانی بعد ماأماتنی و إلیه النشور الحمد لله ألذی رد علی روحی لأحمده وأعبده -روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۱۹۰ وروی ثقة الإسلام فی الکافی بسند حسن عن الباقرع إذاقمت باللیل فانظر فی آفاق السماء وقل أللهم إنه لایواری عنک لیل ساج و لاسماء ذات أبراج و لاأرض ذات مهاد و لاظلمات بعضها فوق بعض و لابحر لجی تدلج بین یدی المدلج من خلقک تعلم خائنة الأعین و ماتخفی الصدور غارت النجوم ونامت العیون و أنت الحی القیوم لا -روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد [صفحه ۲۹۴] تأخذک سنة و لانوم سبحان [سبحانک رب][وسبحان رب] الله رب العالمین وإله المسلمین والحمد لله رب العالمین ثم اقرأ الآیات الخمس من آخر آل عمران إِنَّ فِی خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِ وَ اختِلافِ اللّیلِ وَ النّهارِ لَآیاتٍ لِأُولِی الأَلبابِ الّذِینَ یَذکُرُونَ اللّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ عَلی جُنُوبِهِم وَ یَتَفَکّرُونَ فِی خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِ رَبّنا ما خَلَقتَ هذا باطِلًا سُبحانَکَ فَقِنا عَذابَ النّارِ رَبّنا إِنّکَ مَن تُدخِلِ النّارَ فَقَد أَخزَیتَهُ وَ ما لِلظّالِمِینَ مِن أَنصارٍ رَبّنا إِنّنا سَمِعنا مُنادِیاً یُنادِی لِلإِیمانِ -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۹۵] أَن آمِنُوا بِرَبّکُم فَآمَنّا رَبّنا فَاغفِر لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفّر عَنّا سَیِّئاتِنا وَ تَوَفّنا مَعَ الأَبرارِ رَبّنا وَ آتِنا ما وَعَدتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخزِنا یَومَ القِیامَةِ إِنّکَ لا تُخلِفُ المِیعادَالحدیث - روایت-از قبل-۲۲۴ توضیح لایواری عنک لیل ساج أی لایستر عنک من المواراة وهی الستر وساج بالسین المهملة وآخره جیم اسم فاعل من سجا بمعنی رکد واستقر والمراد لیل راکد ظلامه مستقر قدبلغ غایته و لاأرض ذات مهاد بکسر أوله جمع ممهود أی ذات أمکنة مستویة ممهدة و لابحر لجی بضم اللام و قدتکسر وتشدید الجیم المکسورة والیاء المشددة أی عظیم تدلج بین یدی المدلج الإدلاج السیر باللیل وربما یختص بالسیر فی أوله وربما یطلق الإدلاج علی العبادة فی [صفحه ۲۹۶] اللیل مجازا لأن العبادة سیر إلی الله تعالی و قدفسر بذلک قول النبی ص من خاف أدلج و من أدلج بلغ المنزل -روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۵۶ ومعنی تدلج بین یدی المدلج أن رحمتک وتوفیقک وإعانتک لمن توجه إلیک وعبدک صادرة عنک قبل توجهه إلیک وعبادته لک إذ لو لارحمتک وتوفیقک وإیقاعک ذلک فی قلبه لم یخطر ذلک بباله فکأنک سریت إلیه قبل أن یسری هوإلیک تعلم خائنة الأعین قدتقدم تفسیره فی الباب الثانی وغارت النجوم أی تسفلت وأخذت فی الهبوط والانخفاض بعد ماکانت آخذة فی الصعود والارتفاع واللام للعهد ویجوز أن یکون بمعنی غابت والسنة بالکسر مبادئ النوم و قدتقدم فی الباب الأول وجه تقدیمها علی النوم مع أن القیاس فی النفی الترقی من الأعلی إلی الأدنی لَآیاتٍ أی علامات عظیمة أوکثیرة دالة علی کمال القدرةلِأُولِی الأَلبابِ أی لذوی العقول الکاملة وسمی العقل لبا لأنه أنفس ما فی الإنسان فما عداه کأنه -قرآن-۵۵۲-۵۵۸-قرآن-۶۰۶-۶۲۴ [صفحه ۲۹۷] قشروَ یَتَفَکّرُونَ فِی خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِ قال المفسرون فی هذادلالة علی شرف علم الهیئةرَبّنا ما خَلَقتَ هذا باطِلًا أی قائلین حال تفکرهم فی تلک المخلوقات العجیبة الشأن ربنا ماخلقت هذاعبثاسُبحانَکَ أی ننزهک عن فعل العبث تنزیهافَقِنا عَذابَ النّارِ لما کان خلق هذه الأشیاء لحکم ومصالح منها أن یکون سببا لمعاش الإنسان ودلیلا یدله علی معرفة الصانع ویحثه علی طاعته والقیام بوظائف عباداته لینال الفوز الأبدی والإنسان مخل فی الأغلب بذلک حسن التفریع علی الکلام السابق مَن تُدخِلِ النّارَ فَقَد أَخزَیتَهُ قال بعض المفسرین فیه إشعار بأن العذاب الروحانی أشد من العذاب الجسمانی إذ الخزی فضیحة وحقارة نفسانیةرَبّنا إِنّنا سَمِعنا مُنادِیاً یُنادِی لِلإِیمانِالمراد به الرسول ص وقیل القرآن رَبّنا فَاغفِر لَنا ذُنُوبَناالمراد بهاالکبائروَ کَفّر عَنّا سَیِّئاتِناالمراد بهاالصغائر أی اجعلها مکفرة عنا بتوفیقنا -قرآن-۵-۵۲-قرآن-۱۰۱-۱۲۹-قرآن-۲۰۹-۲۱۷-قرآن-۲۵۰-۲۷۰-قرآن-۵۰۷-۵۴۲-قرآن-۶۵۱-۷۰۱-قرآن-۷۳۶-۷۶۴-قرآن-۷۸۲-۸۰۶ [صفحه ۲۹۸] لاجتناب الکبائروَ تَوَفّنا مَعَ الأَبرارِ أی فی زمرتهم رَبّنا وَ آتِنا ما وَعَدتَنا عَلی رُسُلِکَ أی علی تصدیقهم أو علی ألسنتهم -قرآن-۱۸-۴۳-قرآن-۵۹-۱۰۰

فصل

فإذاانتصف الليل فقد دخل وقت صلاة الليل و قديعبر عن انتصاف الليل بالزوال أيضا روى رئيس المحدثين فى الفقيه أن عمر بن حنظلة سأل الصادق ع فقال زوال النهار نعرفه بالنهار فكيف لنا بالليل فقال ع لليل زوال كزوال الشمس قال فبأى شىءنعرفه قال بالنجوم إذاانحدرت -روايت-١-٢-روايت-٣٤-١٩٦ والظاهر أنه ع أراد بالنجوم النجوم التى طلعت عندغروب الشمس كماقاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد بانحدارها شروعها فى الانخفاض وصلاة الليل تطلق فى الأحاديث تارة على الثمان وأخرى على الإحدى عشرة بإضافة الشفع ومفردة الوتر وأخرى على الثلاث عشرة بإضافة ركعتى الفجر وهى من النوافل المؤكدة روى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع أنه قال كان فى وصية رسول الله ص لعلى ع يا على أوصيك فى نفسك بخصال فاحفظها ثم قال -روايت-١-٢-روايت-٦٧-ادامه دارد [صفحه ٢٩٩] أللهم أعنه وذكر جملة من الخصال إلى أن قال وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال -روايت-از قبل-١٧٣ والظاهر أنه ص أراد بصلاة الليل الثلاث عشرة ركعة وبصلاة الزوال الركعات الثمان التى هى نافلة الزوال كماقاله بعض علمائنا. فإذاأردت التوجه إلى العبادة و كان لك حاجة إلى التخلى فابدأ به أولا فإذاأردت الدخول إلى الخلاء فإن كان فى نقش خاتمك أومعك اسم محترم فلاتدخله معك وكذا الدراهم البيض غيرالمصرورة ثم قدم رجلك اليسرى عندأول دخولك إن كان بيتا و إن تخليت فى فضاء كالصحراء ونحوها فقدمها فى موضع جلوسك وقل بسم الله وبالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم -روايت-١-٢-روايت-٣-١٤٩ . [صفحه ٣٠٠] واختر إن تخليت فى فضاء موضعا لايرى فيه شخصك . وليكن اعتمادك فى حال التخلى على رجلك اليسرى وينبغى تفريج اليمنى و لاتطل الجلوس و لاتتكلم إلالحاجة تخاف فوتها أوقراءة آية الكرسى أوالحمد لله رب العالمين أوحكاية الأذان أوذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعدالفراغ بيدك اليمنى قائما قائلا الحمد لله ألذى أماط عنى الأذى وهنأنى طعامى وشرابى وعافانى من البلوى -روايت-١-٢-روايت-٣-١٣٠ . واستبرئ بأن تضع الوسطى عندالمقعدة وتمسح بها إلى أصل القضيب ثلاثا ثم تضع السبابة تحته والإبهام فوقه وتنتره ثلاثا وتعصر الحشفة ثلاثا وتنحنح فى حال الاستبراء و إذاأردت الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله ألذى جعل الماء طهورا و لم يجعله نجسا -روايت-١-٢-روايت-٣-٨٧ . واستنج بيسارك فى الماء وغيره فإن كان فيهاخاتم [صفحه ٣٠١] فصه من حجر زمزم فانزعه وليكن غسل المقعدة ببنصرها و لاتمس ذكرك بيمينك وآثر فى غيرالمتعدى من الغائط الماء على استجمار والجمع بينهما مع التعدى وغيره أولى واغسل مخرج الغائط إلى أن تحس بالصرير وقل حال الاستنجاء أللهم حصن فرجى وأعفه واستر عورتى وحرمنى على النار -روايت-١-٢-روايت-٣-٧٩ . وقدم غسل الدبر على القبل وأوتر عدد الأحجار إن لم ينق بالثلاث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الإدارة عليه فإذاخرجت من الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عندالخروج -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٣٠٢] الحمد لله ألذى عرفنى لذته وأبقى فى جسدى قوته وأخرج عنى أذاه يالها نعمة يالها نعمة لايقدر القادرون [قدرها]عدها -روايت-از قبل-١٣٣

فصل

فإذاخرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل كمامر فى الباب الأول ثم تطيب فقد روى عن الصادق ع أنه قال كانت للنبىص ممسكة إذا هوتوضأ أخذها بيده وهى رطبة -روايت-١-٢-روايت-٣٥-٨٩ وروى عنه أيضاص أنه قال ركعتان يصليهما متعطر أفضل من سبعين ركعة يصليها غيرمتعطر -روايت-١-٢-روايت-٣١-٩٠ . واعلم أن التعطر مستحب لكل صلاة و

كل دعاء و ليس مختصا بصلاة الليل وأدعيته . فإذاتوضأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة ثم ادع بدعاء زين العابدين ع ألذى كان يدعو به فى جوف الليل -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٣٠٣] إلهى غارت نجوم سمائك ونامت عيون أنامك وهدأت أصوات عبادك وأنعامك وغلقت الملوك عليها أبوابها وطاف عليها حراسها[حجابها] واحتجبوا عمن يسألهم حاجة أوينتجع منهم فائدة و أنت إلهى حى قيوم لاتأخذك سنة و لانوم و لايشغلك شيء عن شيءأبواب سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غيرمغلقات وأبواب رحمتك غيرمحجوبات وفوائدك لمن سألك غيرمحظورات بل هى مبذولات أنت إلهى[إلهى أنت]الكريم ألذى لاترد سائلا من المؤمنين سألك و لاتحتجب عن أحد منهم أرادك لا -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٠٤] وعزتك وجلالك و لاتختزل حوائجهم دونك و لايقضيها أحد غيرك أللهم و قدترانى ووقوفى وذل مقامى بين يديك وتعلم سريرتى وتطلع على ما فى قلبى و مايصلح به أمر آخرتى ودنياى أللهم إن ذكر الموت وأهوال المطلع والوقوف بين يديك نغصنى مطعمى ومشربى وأغصنى بريقى أقلقنى عن وسادى ومنعنى رقادى كيف ينام من يخاف ملك الموت فى طوارق الليل وطوارق النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت لاينام لابالليل و لابالنهار ويطلب روحه [قبض روحه]بالبيات و فى آناء الساعات -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٠٥] و كان ع يسجد بعد هذاالدعاء ويلصق خده بالتراب و يقول أسألك الروح والراحة عندالموت والعفو عنى حين ألقاك -روايت-از قبل-١١٥ . و كان ع يصلى قبل صلاة الليل ركعتين يقرأ فى الأولى بقل هو الله أحد و فى الثانية بقل ياأيها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو و أنت إذاصليت هاتين الركعتين فيحسن أن تدعو بهذا الدعاء ألذى رواه رئيس المحدثين فى كتاب الأمالى عن أبى الدرداء أنه سمع أمير المؤمنين ع يدعو به فى جوف الليل إلهى كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك [بنعمتك] وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك إلهى إن طال فى عصيانك عمرى وعظم فى الصحف ذنبى فما أنا -روايت-١-٢-روايت-٥٨-ادامه دارد [صفحه ٣٠٦] بمؤمل [مؤمل] غيرغفرانك و لا أناراج [براج] غيررضوانك إلهى أفكر فى عفوك فتهون على خطيئتى ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم على بليتى آه إن أناقرأت فى الصحف [الصحيفة]سيئة أناناسيها و أنت محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لاتنجيه عشيرته و لاتنفعه قبيلته آه من نار تنضج الأكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من لهبات لظى -روايت-از قبل-٣٥٣ . ثم ابك بعد هذاالدعاء وادع بما شئت ثم قم إلى صلاة الليل و قدأجمع علماؤنا على أن أول وقتها انتصاف الليل وأنها كلما قربت من الفجر الثانى كانت أفضل من تقديمها. [صفحه ٣٠٧] فإن طلع و قدتلبس بأربع أتمها مخففة بالحمد أداء والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف لذى العذر وقضاؤها أفضل من تقديمها فإذاأردت الشروع فى صلاة الليل فينبغى أن تقول أللهم إنى أتوجه إليك بنبيك نبى الرحمة وآله وأقدمهم بين يدى حوائجى فاجعلنى بهم وجيها فى الدنيا والآخرة و من المقربين أللهم ارحمنى بهم و لاتعذبنى بهم واهدنى بهم و لاتضلنى بهم وارزقنى بهم و لاتحرمنى بهم واقض لى حوائج الدنيا والآخرة إنك على كل شيءقدير وبكل شيءعليم -روايت-١-٢-روايت-٣-٣٤٦ ثم تفتتح الركعة الأولى بالتكبيرات السبع مع أدعيتها الثلاث والأفضل أن تقرأ فيها بعدالحمد سورة التوحيد ثلاثين مرة و فى الثانية سورة الجحد و فى الركعات الست الباقية السور الطوال مثل سورة الأنعام والكهف [صفحه ٣٠٨] والأنبياء ويس والحواميم و ماأشبهها فى الطول ويجوز لك فى كل النوافل قراءة السورة من المصحف و إن كنت تحفظ غيرها أما فى الفرائض فلا إلا مع عدم الحفظ. وقيل بالجواز فيهامطلقا و هوضعيف و لوضاق وقتك عن السور الطوال كفاك الحمد والتوحيد فى كل ركعة و لك الاقتصار على الحمد وحدها كسائر النوافل . واعلم أنه قداتفق علماؤنا على أن القنوت كمايستحب فى الفرائض يستحب فى كل ثانية من النوافل أيضا روى ذلك ثقة الإسلام فى الكافى بسند صحيح عن الصادق ع ويجزيك منه أن تقول أللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا فى الدنيا والآخرة إنك على كل شيءقدير -روايت-١-٢-روايت-٦٠-ادامه دارد [صفحه ٣٠٩] كمارواه فى الكافى

أيضا عنه ع بسند حسن -روايت-از قبل-۴۵ وروى الاجتزاء بثلاث تسبيحات ويستحب الجهر به و لو فى نوافل النهار وينبغى تطويله و لاسيما فى صلاة الليل فإن وقتك فيهاوسيع و قدروى رئيس المحدثين فى الفقيه عن النبى ص أنه قال أطولكم قنوتا فى دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة -روايت-۱-۲-روايت-۶۳-۱۱۶ و قدأورد السيد الجليل رضى الدين على بن طاوس قدس الله روحه فى كتاب مهج الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة التى كان [كانت]يقنت بهاأئمتنا ع ويدعون فيها على أعداء الدين و لابأس بأن تقنت فى النوافل بما تقرأه من كتاب ونحوه وإنما يمنع من ذلك فى الفرائض و من الأدعية المختصرة التى يليق أن تقنت بها فى النوافل والفرائض ماروى عن الصادق ع إلهى كيف أدعوك و قدعصيتك وكيف لاأدعوك و قدعرفت حبك فى قلبى و إن كنت عاصيا مددت إليك يدا بالذنوب -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۰] مملوءة وعينا بالرجاء ممدودة مولاى أنت عظيم العظماء و أناأسير الأسراء أناالأسير بذنبى المرتهن بجرمى إلهى لئن طالبتنى بذنبى لأطالبنك بكرمك ولئن طالبتنى بجريرتى لأطالبنك بعفوك ولئن أمرت بى إلى النار لأخبرن أهلها أنى كنت أقول لاإله إلا الله محمد رسول الله أللهم إن الطاعة تسرك والمعصية لاتضرك فهب لى مايسرك واغفر لى ما لايضرك ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-۳۷۸ و من الأدعية المتوسطة التى يليق أن يدعى بها فى القنوت -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۱] أيضا و هو من أدعية الوسائل إلى المسائل المروية عن الرضا ع أللهم إن الرجاء لسعة رحمتك أنطقنى باستقالتك والأمل لأناتك ورفقك شجعنى على طلب أمانك وعفوك و لى يارب ذنوب قدواجهتها أوجه الانتقام وخطايا قدلاحظتها أعين الاصطلام واستوجبت بها على عدلك أليم العذاب واستحققت باجتراحها مبير العقاب وخفت تعويقها لإجابتى وردها إياى عن قضاء حاجتى بإبطالها لطلبتى وقطعها لأسباب رغبتى من أجل ماأنقض ظهرى من ثقلها وبهظنى من الاستقلال بحملها ثم تراجعت ربى إلى -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۲] حلمك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك للعاصين فأقبلت بثقتى متوكلا عليك طارحا نفسى بين يديك شاكيا بثى إليك سائلا ما لاأستوجبه من تفريج الهم و ما لاأستحقه من تنفيس الغم مستقيلا[مستقبلا]إياك واثقا مولاى بك أللهم فامنن على بالفرج وتطول على بسهولة المخرج وادللنى برأفتك على سمت المنهج وأزلقنى برحمتك [بقدرتك] عن الطريق الأعوج وخلصنى من سجن الكرب بإقالتك وأطلق أسرى برحمتك وطل على برضوانك وجد على بإحسانك وأقلنى عثرتى وفرج كربتى -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۳] وارحم عبرتى و لاتحجب دعوتى واشدد بالإقالة أزرى وقو بهاظهرى وأصلح بهاأمرى وأطل بهاعمرى وارحمنى يوم حشرى ووقت نشرى إنك جواد كريم رءوف رحيم -روايت-از قبل-۱۵۸ وتدعو بين كل ركعتين من الركعات الثمان بهذا الدعاء أللهم إنى أسألك و لم يسأل مثلك أنت موضع مسألة السائلين ومنتهى رغبة الراغبين أدعوك و لم يدع مثلك وأرغب إليك و لم يرغب إلى مثلك أنت مجيب دعوة المضطرين وأرحم الراحمين أسألك بأفضل المسائل وأنجحها وأعظمها يا الله يارحمان يارحيم وبأسمائك الحسنى وأمثالك -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۴] العليا ونعمتك [ونعمك]التى لاتحصى وبأكرم أسمائك [عليك] وأحبها إليك وأقربها منك وسيلة وأشرفها عندك منزلة وأجزلها لديك ثوابا وأسرعها فى الأمور إجابة وباسمك المكنون الأكبر الأعز الأجل الأعظم الأكرم ألذى تحبه وتهواه وترضى به عمن دعاك فاستجبت [واستحببت] له دعاءه وحق عليك أن لاتحرم سائلك و لاترده [أن لاترد سائلك] وبكل اسم هو لك فى التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم وبكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك وأنبياؤك ورسلك و أهل طاعتك -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۵] من خلقك أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تعجل فرج وليك و ابن وليك وتعجل خزى أعدائه و أن تفعل بى كذا وكذا -روايت-از قبل-۱۱۹ ثم تسبح تسبيح الزهراء ع وتدعو بعده بما شئت ثم تسجد سجدتى الشكر ويحسن أن تدعو فى إحداهما بهذا الدعاء المنسوب إلى سيد العابدين ع إلهى وعزتك وجلالك وعظمتك لوأنى منذ

بدعت فطرتی من أول الدهر عبدتک دوام خلود ربوبیتک بکل شعرة فی کل طرفة عین سرمد الأبد بحمد الخلائق وشکرهم أجمعین لکنت مقصرا فی بلوغ أداء شکر خفی[حق]نعمة من نعمک علی و لوأنی کربت معادن حدید الدنیا بأنیابی -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۶] وحرثت أرضیها[أرضها]بأشفار عینی وبکیت من خشیتک مثل بحور السماوات والأرضین دما وصدیدا لکان ذلک قلیلا فی کثیر مایجب من حقک علی و لوأنک إلهی عذبتنی بعد ذلک بعذاب الخلائق أجمعین وعظمت للنار خلقی وجسمی وملأت [جهنم وأطباقها]طبقات جهنم منی حتی لا یکون فی النار معذب غیری و لا یکون لجهنم حطب سوای لکان ذلک بعدلک علی قلیلا فی کثیر ماأستوجبه من عقوبتک -روایت-از قبل-۳۷۹ فإذافرغت من الرکعة الثامنة فادع بهذا الدعاء -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۷] یا الله یا الله عشرا صل علی محمد وآله وارحمنی وثبتنی علی دینک ودین نبیک و لاتزغ قلبی بعدإذ هدیتنی وهب لی من لدنک رحمة إنک أنت الوهاب -روایت-از قبل-۱۵۳ وتقول أیضا أللهم أنت الحی القیوم العلی العظیم الخالق الرازق المحیی الممیت البدیء البدیع لک الکرم و لک الجود و لک المن و لک الأمر وحدک لاشریک لک یاخالق یارازق یامحیی یاممیت یابدیع یارفیع أسألک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن ترحم ذلی بین یدیک وتضرعی إلیک ووحشتی من الناس وأنسی بک -روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۳۱۹ [صفحه ۳۱۸] ثم تقول ما کان أمیر المؤمنین ع یدعو به بعدالثامنة أللهم إنی أسألک بحرمة من عاذ بک ولجأ إلی عزک واستظل بفیئک واعتصم بحبلک و لم یثق إلابک یاجزیل العطایا یامطلق الأسارى یا من سمی نفسه من جوده وهابا أدعوک راغبا وراهبا وخوفا وطمعا وإلحاحا وتضرعا وتملقا وقائما وقاعدا وراکعا وساجدا وراکبا وماشیا وذاهبا وجائیا و فی کل حالاتی أسألک أن تصلی علی محمد وآل محمد و أن تفعل بی کذا وکذا وتذکر حاجتک ثم تسجد سجدتی الشکر وتدعو فیهما وبعدهما بما سبق -روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۶۹ توضیح غارت نجوم سمائک مر معنی غور النجوم فی الدعاء عندالانتباه قبیل هذا وهدأت بالدال المهملة قبل [صفحه ۳۱۹] الهمزة أی سکنت وینتجع منهم فائدة الانتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانیة ثم الجیم وآخره عین مهملة طلب الإحسان ولعله هنا بمعنی مطلق الطلب و لایشغلک یشغل علی وزن یعلم وفوائدک لمن سألک غیرمحظورات بالحاء المهملة والظاء المعجمة أی غیرممنوعات و لاتختزل حوائجهم دونک تختزل بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانیة والزای یراد به التعویق وأهوال المطلع بتشدید الطاء المهملة والبناء للمفعول أمر الآخرة ألذی یحصل الاطلاع علیه بعدالموت وأغصنی بریقی بالغین المعجمة والصاد المهملة المشددة من الغصة بالضم وهی الشجا فی الحلق والریق ماء الفم وأغصنی بریقی کنایة عن کمال الخوف والاضطراب أی صیرنی بحیث لاأقدر علی أن أبلع ریقی و قدوقف فی حلقی ویطلب روحه بالبیات و فی آناء الساعات البیات بالباء الموحدة والیاء المثناة التحتانیة وقت البیوتة کم من موبقة بالباء الموحدة المکسورة والقاف أی خطیئة مهلکة للدین هادمة له وعظم فی الصحف بضمتین صحائف الأعمال تنضج الأکباد والکلی تنضج علی وزن تکرم بالضاد المعجمة والجیم [صفحه ۳۲۰] والکلی بالضم جمع کلیة وکلوة آه من نار نزاعة للشوی النزع القلع والشوی الأطراف أوجمع شواة بالضم وهی جلدة الرأس آه من غمرة من لهبات لظی الغمرة بالغین المعجمة والراء مایغمر الشیء أی یشتمل علیه ویستره ولهبات جمع لهب بالسکون والفتح الاشتعال ولظی اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها قدواجهتها أوجه الانتقام الکلام استعارة أی سارت موجهة لسرعة الانتقام ومقربة منه قدلاحظتها أعین الاصطلام هذاأیضا استعارة والمعنی کالأول مع زیادة والاصطلام بالصاد والطاء المهملتین الاستئصال واستحققت باجتراحها مبیر العقاب الاجتراح بالجیم والتاء المثناة الفوقانیة وآخره حاء مهملة الاکتساب والمبیر بالباء الموحدة والیاء المثناة التحتانیة والراء المهلک من أجل ماأنقض ظهری من ثقلها أنقض بالنون والقاف والضاد المعجمة أی حمل ظهری علی النقض و هوصوت عظامه [عظام] عندحمل ثقیل وبهظنی من الاستقلال بحملها بهظنی بالباء الموحدة والظاء المعجمة أی أثقلنی شاکیا بثی [صفحه ۳۲۱] إلیک البث بالباء الموحدة والثاء

المثلثة الهم ألذى لاتصبر على كتمانه فتبثه أى تظهره من تنفيس الغم أى إزالته وادللنى برأفتك على سمت المنهج ادللنى على وزن اشكرنى والسمت الجهة والمنهج الطريق وأزلقنى بقدرتك عن الطريق الأعوج أزلقنى بالزاى والقاف أى أبعدنى وطل على برضوانك بضم الطاء أى تفضل على به واشدد بالإقالة أزرى الأزر بفتح الهمزة وإسكان الزاى القوة كربت معادن حديد الدنيا كربت بالراء المهملة والباء الموحدة كحفرت معنى ووزنا بأشفار عينى أشفار جمع شفرة بضم الشين المعجمة وإسكان الفاء طرف الجفن ألذى ينبت عليه الشعر واستظل بفيئك أى التجأ إليك و هوكناية مشهورة وإلحاحا بالحاءين المهملتين المبالغة فى الطلب وإلحافا بالحاء المهملة والفاء بمعنى الإلحاح وتضرعا وتملقا التضرع التذلل والتملق يطلق تارة على التودد والتلطف والخضوع التى يطابق فيهاالسان الجنان و هذا هوالمراد هنا وأخرى على إظهار هذه الأمور باللسان مع مخالفة الجنان كمايفعله [يفعل]أكثر أبناء الزمان نعوذ بالله منه [صفحه ۳۲۲]

فصل

و بعدفراغك من الركعات الثمان تقوم إلى ركعتى الشفع ومفردة الوتر وأفضل أوقاتها ما بين الفجرين كمامر ذكره فى الباب الأول عندذكر الفجر الصادق والكاذب من ورود الرواية بذلك عن أمير المؤمنين ع . واعلم أن الشائع على ألسنة المتأخرين إطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلاث والشائع فى الأحاديث الواردة عن أصحاب العصمة ع عكس ذلك كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع أن أباه الباقر ع كان يقرأ فى الوتر بقل هو الله أحد فى ثلاثهن و كمارواه فيه بسند موثق عنه ع أنه قال كان رسول الله ص يصلى ثمان ركعات الزوال وأربعا الأولى والثمان بعدها وأربعا العصر وثلاثا المغرب وأربعا بعدالمغرب والعشاء الآخرة أربعا وثمانى صلاة الليل وثلاثا الوتر وركعتى[صلاة]الفجر وصلاة الغداة ركعتين الحديث -روايت-۱-۲-روايت-۴۷-۲۷۲ [صفحه ۳۲۳] و كمارواه رئيس المحدثين بسند صحيح عن حفص بن سالم الحناط قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لابأس أن يصلى الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضى حاجته ثم يرجع فيصلى ركعة -روايت-۱-۲-روايت-۹۸-۱۸۳ إلى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة و أماإطلاق الوتر على الثالثة وحدها فهو فى الأحاديث قليل جدا لكنه كثير فى عبارات متأخرى علمائنا قدس الله أرواحهم و أماالقدماء فأكثر مايعبرون عنها بمفردة الوتر كماعبر عنها شيخ الطائفة فى المصباح وغيره و من هذايظهر أن من نذر صلاة الوتر الموظفة لم يخرج عن العهدة بيقين إلابالإتيان بالثلاث إنما ذكره الشيخ الجليل أبو على الطبرسى عطر الله مرقده فى كتاب مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة بالسبع المثانى بأنها تثنى قراءتها فى كل صلاة فرض ونقل كلام مستقيم خال عن [صفحه ۳۲۴] القصور وإنما أورد عليه من انتقاض هذه الكلية بصلاة الوتر غيروارد و الله أعلم وتقرأ فى كل من ركعتى الشفع بعدالحمد التوحيد و إن شئت فاقرأ أولى المعوذتين فى إحداهما والأخرى فى الأخرى فإذاسلمت فادع بهذا الدعاء إلهى تعرض لك فى هذاالليل المتعرضون وقصدك فيه القاصدون وأمل فضلك ومعروفك الطالبون و لك فى هذاالليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۲۵] من لم تسبق له العناية منك وها أناذا عبدك الفقير إليك المؤمل فضلك ومعروفك فإن كنت يامولاى تفضلت فى هذه الليلة على أحد من خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين وجد على بطولك ومعروفك يارب العالمين وصلى الله على محمدخاتم النبيين وآله الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا إن الله حميد مجيد أللهم إنى أدعوك كماأمرت فاستجب لى كماوعدت إنك لاتخلف الميعاد -روايت-از قبل-۴۵۳ . ثم قم إلى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والأدعية الثلاثة وتقرأ فيها بعدالحمد التوحيد ثلاثا [صفحه ۳۲۶] والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت و أنت تبكى أوتتباكى بما رواه رئيس

المحدثين فى الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن أحدهما أعنى الباقر أوالصادق قال قل فى قنوت الوتر لاإله إلا الله الحليم الكريم لاإله إلا الله العلى العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع و مافيهن و مابينهن [و ماتحتهن] ورب العرش العظيم أللهم أنت الله نور السماوات و الأرض و أنت الله زين السماوات و الأرض و أنت الله جمال السماوات و الأرض و أنت الله عماد السماوات و الأرض و أنت الله قوام السماوات و الأرض و أنت الله صريخ -روايت-١-٢-روايت-١٠٧- ادامه دارد [صفحه ٣٢٧] المستصرخين و أنت الله غياث المستغيثين و أنت الله المفرج عن المكروبين و أنت الله المروح عن المغمومين و أنت الله مجيب دعوة المضطرين و أنت الله إله العالمين و أنت الله الرحمن الرحيم و أنت الله كاشف السوء و أنت الله بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك إلاحلمك و لاينجى من عقابك إلارحمتك و لاينجى منك إلاالتضرع إليك فهب لى من لدنك ياإلهى رحمة تغنينى بها عن رحمة من سواك بالقدرة التى أحييت بها[بهاأحييت]جميع ما فى البلاد و بهاتنشر ميت العباد لاتهلكنى غما حتى تغفر لى وترحمنى وتعرفنى -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٢٨] الإجابة[الاستجابة] فى دعائى وارزقنى العافية إلى منتهى أجلى وأقلنى عثرتى و لاتشمت بى عدوى و لاتمكنه من رقبتى أللهم [إنك] إن رفعتنى فمن ذا ألذى يضعنى و إن وضعتنى فمن ذا ألذى يرفعنى و إن أهلكتنى فمن ذا ألذى يحول بينك وبينى أويتعرض لك فى شىء من أمرى و قدعلمت أن ليس فى حكمك ظلم و لا فى نقمتك عجلة وإنما يعجل من يخاف الفوت وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قدتعاليت عن ذلك ياإلهى فلاتجعلنى للبلاء غرضا و لالنقمتك نصبا ومهلنى ونفسنى وأقلنى عثرتى و لا -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٢٩] تتبعنى ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفى وقلة حيلتى أستعيذ بك الليلة فأعذنى وأستجير بك من النار فأجرنى وأسألك الجنة فلاتحرمنى ثم ادع الله بما أحببت واستغفر الله سبعين مرة هذاآخر الحديث -روايت-از قبل-١٩٩ . ويستحب أن تدعو لأربعين من إخوانك فصاعدا فتقول أللهم اغفر لفلان وفلان إلى آخرهم ثم تقول أستغفر الله ربى وأتوب إليه سبعين مرة وينبغى أن تعد الاستغفار بيدك اليمنى وتنصب يدك اليسرى [على ما]رواه رئيس المحدثين فى الفقيه بسند صحيح و لوبلغت بالاستغفار المائة كان أفضل ثم تقول سبع مرات أستغفر الله ألذى لاإله إلا هوالحى -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٣٣٠] القيوم لجميع ظلمى وجرمى وإسرافى على نفسى وأتوب إليه ثم تقول رب أسأت وظلمت نفسى وبئس ماصنعت و هذه يداى يارب جزاء بما كسبت و هذه رقبتى خاضعة لماأتيت وها أناذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسى الرضا حتى ترضى لك العتبى لاأعود ثم تقول العفو العفو ثلاثمائة مرة ثم تقول رب اغفر لى و[رب]ارحمنى وتب على إنك أنت التواب الرحيم -روايت-از قبل-٣٤٨ . ويستحب لك التطويل فى قنوتك فتضيف إليه ماتقدم ذكره فى الركعات الثمان و إن اتسع الوقت فأضف إلى ذلك -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٣٣١] ما كان يدعو به سيد العابدين ع فى قنوته كمارواه رئيس المحدثين فى كتاب الأمالى سيدى سيدى هذه يداى قدمددتهما إليك بالذنوب مملوءة وعيناى بالرجاء ممدودة وحق بمن دعاك بالندم تذللا أن تجيبه بالكرم تفضلا سيدى أ من أهل الشقاء خلقتنى فأطيل بكائى أم من أهل السعادة خلقتنى فأبشر رجائى سيدى ألضرب المقامع خلقت أعضائى أم لشرب الحميم خلقت أمعائى سيدى لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربين منك لكنى أعلم أنى لاأفوتك سيدى لو أن عذابى مما يزيد فى ملكك لسألتك الصبر عليه غيرأنى أعلم أنه لايزيد فى -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٣٢] ملكك طاعة المطيعين و لاينقص منه معصية العاصين سيدى ما أنا و ماخطرى هب لى بفضلك وجللنى بسترك واعف عن توبيخى بكرم وجهك إلهى وسيدى ارحمنى مصروعا على الفراش تقلبنى أيدى أحبتى وارحمنى مطروحا على المغتسل يغسلنى صالح جيرتى وارحمنى محمولا قدتناول الأقرباء أطراف جنازتى وارحم فى ذلك البيت المظلم وحشتى وغربتى ووحدتى -روايت-از قبل-٣٤٦ . و إن ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار على ماشئت مما يسعه الوقت و من الأدعية المختصرة التى يحسن

القنوت بها فی السعهٔ والضیق فی الوتر وغیرها أللهم إن کثرهٔ الذنوب تکف أیدینا عن -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۳] انبساطها إلیک بالسؤال والمداومهٔ علی المعاصی تمنعنا عن [من]التضرع والابتهال والرجاء یحثنا علی سؤالک یاذا الجلال والإکرام فإن لم یعطف السید علی عبده فممن یبتغی النوال فلاترد أکفنا المتضرعهٔ إلیک إلاببلوغ الآمال وصلی الله علی أشرف الأنبیاء والمرسلین محمد وآله الطاهرین -روایت-از قبل-۲۹۲ فإذافرغت من القنوت فارکع وتقول بعدرفع رأسک من الرکوع هذامقام من حسناته نعمهٔ منک وسیئاته بعمله وذنبه عظیم وشکره قلیل إلهی طموح الآمال قدخابت إلاالدیک -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۴] ومعاکف الهمم قدتقطعت إلاعلیک ومذاهب العقول قدسمت إلاإلیک فإلیک الرجاء وإلیک الملتجأ یاأکرم مقصود و یاأجود مسئول هربت إلیک بنفسی یاملجأ الهاربین بأثقال الذنوب أحملها علی ظهری و ماأجد لی إلیک شافعا سوی معرفتی بأنک أقرب من رجاه الطالبون ولجأ إلیه المضطرون وأمل مالدیه الراغبون یا من فتق العقول بمعرفته وأطلق الألسن بحمده وجعل ماامتن به علی عباده کفاء لتأدیهٔ حقه صل علی محمد وآله و لاتجعل للهموم [للهم] علی عقلی سبیلا و لاللباطل علی عملی دلیلا برحمتک یاأرحم الراحمین -روایت-از قبل-۵۱۸ [صفحه ۳۳۵] ثم تسجد السجدتین وتتشهد فإذاسلمت فسبح تسبیح الزهراء ع ثم تدعو بهذا الدعاء المعروف بدعاء الحزین أناجیک یاموجود فی کل مکان لعلک تسمع ندائی فقد عظم جرمی وقل حیائی مولای یامولای أی الأهوال أتذکر وأیها أنسی و لو لم یکن إلاالموت لکفی کیف و ما بعدالموت أعظم وأدهی مولای یامولای حتی متی و إلی متی أقول لک العتبی مرهٔ بعدأخری ثم لاتجد عندی صدقا و لاوفاء فیا غوثاه ثم وا غوثاه بک یا الله من هوی قدغلبنی و من عدو قداستکلب علی و من دنیا قدتزینت لی و من نفس أمارهٔ بالسوء إلا مارحم ربی مولای یامولای إن کنت رحمت مثلی فارحمنی و إن -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۶] کنت قبلت مثلی فاقبلنی یاقابل السحرهٔ اقبلنی یا من لم أزل أتعرف منه الحسنی یا من یغذینی بالنعم صباحا ومساء ارحمنی یوم آتیک فردا شاخصا إلیک بصری مقلدا عملی قدتبرأ جمیع الخلق منی نعم و أبی وأمی و من کان له کدی وسعیی فإن لم ترحمنی فمن یرحم فی القبر وحشتی و من ینطق لسانی إذاخلوت بعملی وسألتنی عما أنت أعلم به منی فإن قلت نعم فأین المهرب من عدلک و إن قلت لم أفعل قلت أ لم أکن الشاهد علیک فعفوک عفوک یامولای قبل [أن تلبس الأبدان]سرابیل القطران عفوک عفوک یا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۳۷] مولای قبل أن تغل الأیدی إلی الأعناق یاأرحم الراحمین وخیر الغافرین -روایت-از قبل-۷۶ ثم تسجد وتقول أللهم صل علی محمد وآله وارحم ذلی بین یدیک وتضرعی إلیک ووحشتی من الناس وأنسی بک یاکریم یاکائنا قبل کل شیء یامکون کل شیء یاکائنا بعد کل شیء لاتفضحنی فإنک بی عالم و لاتعذبنی فإنک علی قادر أللهم إنی أعوذ بک من کرب الموت و من سوء المرجع فی القبور و من الندامهٔ یوم القیامهٔ أسألک عیشهٔ هنیئهٔ ومیتهٔ سویهٔ ومنقلبا کریما غیرمخز و لافاضح أللهم مغفرتک أوسع من ذنوبی ورحمتک أرجی عندی من -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۸] عملی فصل علی محمد وآل محمد واغفر لی یاحیا لایموت -روایت-از قبل-۵۷ توضیح تعرض لک أی تصدی لطلب عفوک وإحسانک فالفقرهٔ الثانیهٔ والثالثهٔ کالمفسرهٔ للفقرهٔ الأولی وعدت علیه بعائدهٔ من عطفک عدت بضم العین المهملهٔ وبعدها دال مهملهٔ یقال عاد علیه بعائدهٔ تکرم علیه بمکرمهٔ وجد علی بطولک الطول بفتح الطاء المهملهٔ الفضل والغنی والقدرهٔ و أنت الله عماد السماوات و الأرض عماد الشیء بالکسر مایقوم ویثبت به الشیء لولاه لسقط وزال و أنت الله قوام السماوات و الأرض قوام الشیء بالکسر عماده فهذه الفقرهٔ کالمفسرهٔ لماقبلها و هو من قبیل قوله تعالی إِنَّ اللَّهَ یُمسِکُ السَّماواتِ وَ الأَرضَ أَن تَزُولا و هودلیل سمعی علی احتیاج الباقی فی البقاء إلی علهٔ مبقیهٔ و أنت الله المروح بالراء والحاء المهملتین اسم فاعل قریب من معنی المفرج بالجیم و لاتجعلنی للبلاء غرضا الغرض بالغین المعجمهٔ والراء المفتوحتین الهدف و لالنقمتک نصبا النصب بالنون -قرآن-۴۸۹-۵۴۱ [صفحه ۳۳۹] والصاد المهملهٔ المفتوحتین قریب من

معنى الغرض [الهدف] و لاتتبعنى ببلاء على أثر بلاء تتبع على وزن تكرم وأثر بكسر الهمزة وفتحها وإسكان الثاء المثلثة يقال خرجت على أثره أى بعده بقليل لك العتبى بضم العين المهملة وإسكان التاء[المثناة]الفوقانية بمعنى المؤاخذة والمعنى أنت حقيق بأن تؤاخذنى بسوء أعمالى أم من أهل السعادة خلقتنى فأبشر رجائى أبشر بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة من البشارة والكلام استعارة وربما يقرأ بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة أى أبسط رجائى وأكثره أم لضرب المقامع خلقت أعضائى المقامع جمع مقمعة بكسر الميم وإسكان القاف شىء كالعمود يضرب به قال الله تعالى فى صفة عذاب أهل النارو لَهُم مَقامِعُ مِن حَدِيدٍأم لشرب الحميم خلقت أمعائى الحميم الماء الشديد الحرارة والأمعاء جمع معى بالكسر وبالقصر معى و هو ماينتقل إليه الطعام بعدالمعدة والظاهر أن المراد بالأمعاء هنا مايشمل المعدة وسائر -قرآن-۶۴۷-۶۷۵ [صفحه ۳۴۰] الأحشاء أيضا ما أنا و ماخطرى الخطر بالخاء المعجمة والطاء والراء المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة والاستفهام للتحقير ارحمنى مصروعا بالمهملات أى ملقى على الأرض إلهى طموح الآمال قدخابت إلالديك طموح بالطاء المهملة المضمومة وآخره حاء مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد أن الآمال الطامحة أى المرتفعة العظيمة قدخابت إلاآمالنا العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا التى استوجبنا بهاأليم العقاب وإدخالنا الجنة تفضلا من غيراستيجاب ومعاكف الهمم قدتقطعت إلاعليك المعاكف جمع معكف و هومصدر بمعنى العكوف أى الإقامة والمراد أن عكوفات الهمم وإقاماتها على باب كل أحد فى طلب الإحسان منه قدتقطعت وخابت إلاعكوفاتها على باب جودك وإحسانك ومذاهب العقول قدسمت [سدت] إلاإليك المذاهب الطرق وتطلق على الآراء أيضا وسما إلى الشىء ارتفع إليه والمراد أن طرق العقول والآراء قدارتفعت إلى الأشياء أماإليك فقد قصرت عن الارتقاء [صفحه ۳۴۱] وضلت فى بيداء العظمة والكبرياء وجعل ماامتن به على عباده كفؤا لتأدية حقه أى جعل تكليفنا بعبادته مكافيا لأداء حق نعمائه مع أن تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا أهلا للقيام بهالطفا جزيلا بنا ومنة عظيمة علينا أ لاترى أن الملك العظيم إذاشرف شخصا بخدمته وجعله أهلا لمخاطبته فإن ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم ألطاف ذلك الملك به وجزيل منته عليه فهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التى من بهاعلينا ووفقنا لها شكرا ومكافاة منا لبعض نعمائه الأخرى و مع ذلك قدوعدنا عليها ثوابا جزيلا فى الآخرة فسبحانه ماأعلى شأنه وأعظم امتنانه و من عدو قداستكلب على أى وثب على و فيه تشبيه له بالكلب وربما يقال أن فيه إشارة إلى أن عداوته على الأمور الدنيوية فإن الدنيا جيفة وطالبوها كلاب قبل سرابيل القطران تلميح إلى قوله تعالى وَ تَرَى المُجرِمِينَ يَومَئِذٍ مُقَرّنِينَ فِى الأَصفادِ سَرابِيلُهُم مِن قَطِرانٍ والسرابيل جمع سربال و هوالقميص والقطران بكسر الطاء عصارة شديدة النتن والحدة يطلى بهاالجمل الأجرب فتحرق جربه لحدتها و من شأنها أن تشتعل النار فيما يطلى بهابسرعة. -قرآن-۷۷۵-۸۵۷ [صفحه ۳۴۲] وروى أنه يطلى بهاجلود أهل النار إلى أن تصير لهم بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لدغها وحدتها مع احتراق النار نعوذ بالله من ذلك وميتة سوية بكسر الميم والمراد بالميتة السوية الموت بعدحصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس المالية والعرضية وغيرها

فصل

و بعدفراغك من مفردة الوتر و مايتعلق بهاتقوم إلى ركعتى الفجر وتسميان الدساستين لدسهما فى صلاة الليل كمارواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند صحيح عن الرضا ع أنه قال احشوا بهما صلاة الليل -روايت-۱-۲-روايت-۷۰-۹۳ والظاهر امتداد وقتهما إلى طلوع الحمرة كماتضمنه بعض الروايات و كما قال به جماعة من علمائنا قدس الله تعالى أرواحهم و إن أفضل أوقاتهما ما بين طلوع الفجرين وتقرأ فى الأولى بعدالحمد سورة الجحد و فى الثانية التوحيد فإذاسلمت فاضطجع على يمينك

مستقبلا القبلة كالملحود وضع خدك الأيمن على يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التى لا -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۴۳] انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين وأعوذ بالله من شر فسقة العرب والعجم و من شر فسقة الجن والإنس ربى الله ربى الله ربى الله آمنت بالله توكلت على الله و لاحول و لاقوة إلابالله و من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قدجعل الله لكل شىءقدرا حسبى الله ونعم الوكيل أللهم من أصبح و له حاجة إلى مخلوق فإن حاجتى ورغبتى إليك وحدك لاشريك لك لك الحمد الحمد لله رب الصباح الحمد لله فالق الإصباح الحمد لله ناشر الأرواح الحمد لله قاسم المعاش الحمد لله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم أللهم صل على محمد -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۴۴] وآل محمد واجعل فى قلبى نورا و فى بصرى نورا و على لسانى نورا و من بين يدى نورا و من خلفى نورا و عن يمينى نورا و عن شمالى نورا و من فوقى نورا و من تحتى نورا وأعظم لى النور واجعل لى نورا أمشى به فى الناس و لاتحرمنى نورك يوم القيامة -روايت-از قبل-۲۵۲ . ثم اقرأ آية الكرسى والمعوذتين والخمس من آل عمران إِنَّ فِي خَلقِ السّماواتِ وَ الأَرضِ إلى قوله إِنّكَ لا تُخلِفُ المِيعادَ ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهراء ع ثم تقول مائة مرة -قرآن-۵۶-۹۱-قرآن-۱۰۳-۱۲۹ سبحان ربى العظيم وبحمده أستغفر الله ربى وأتوب إليه ثم تقول سبع مرات بسم الله الرحمن الرحيم و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۴۹ [صفحه ۳۴۵] ثم تسجد سجدتى الشكر وتقول فيها مايسنح لك مما قدمناه وادع فيهالإخوانك المؤمنين فتقول أللهم رب الفجر والليالى العشر والشفع والوتر والليل إذايسر ورب كل شىء وإله كل شىء وخالق كل شىء ومليك كل شىءصل على محمد وآل محمد وافعل بى وبفلان وبفلان ما أنت أهله و لاتفعل بنا مانحن أهله فإنك أهل التقوى و أهل المغفرة -روايت-۱-۲-روايت-۳-۲۴۵

فصل

وينبغى أن تدعو بعدفراغك من صلاة الليل أعنى الثلاث عشرة ركعة بما كان يدعو به سيد العابدين ع و هو من أدعية الصحيفة الكاملة أللهم ياذا الملك المتأبد بالخلود والسلطان الممتنع بغير جنود و لاأعوان -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۴۶] والعز الباقى على مر الدهور وخوالى الأعوام ومواضى الأزمان والأيام عزسلطانك عزا لاحد له بأولية و لامنتهى له بآخرية واستعلى ملككك علوا سقطت الأشياء دون بلوغ أمده و لايبلغ أدنى مااستأثرت به من ذلك أقصى نعت الناعتين ضلت فيك الصفات وتفسخت دونك النعوت وحارت فى كبريائك لطائف الأوهام كذلك أنت الله الأول فى أوليتك و على ذلك أنت دائم لاتزول و أناالعبد الضعيف عملا الجسيم أملا خرجت من يدى أسباب الوصلات إلا ماوصلت رحمتك وتقطعت عنى عصم الآمال إلا ما أنامعتصم به من عفوك قل عندى ماأعتد به من -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۴۷] طاعتك وكثر[وكبر عندى] على ماأبوء به من معصيتك ولن يضيق عليك عفو عن عبدك و إن أساء فاعف عنى أللهم و قدأشرف على خفايا الأعمال علمك وانكشف كل مستور دون خبرك و لاتنطوى عنك دقائق الأمور و لاتغرب عنك غيبات [غائبات]السرائر و قداستحوذ على عدوك ألذى استنظرك لغوايتى[لإغوائى]فأنظرته واستمهلك إلى يوم الدين لإضلالى فأمهلته فأوقعنى و قدهربت إليك من صغائر ذنوب موبقة وكبائر أعمال مردية حتى إذاقارفت معصيتك -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۴۸] واستوجبت بسوء سعيى سخطتك [سخطك]فتل عنى عذار[عنان]غدرة وتلقانى بكلمة كفره وتولى البراءة منى وأدبر موليا عنى فأصحرنى لغضبك فريدا وأخرجنى إلى فناء نقمتك طريدا لاشفيع يشفع لى إليك و لاخفير يؤمننى عليك و لاحصن يحجبنى عنك و لاملاذ ألجأ إليه منك فهذا مقام العائذ بك ومحل المعترف لك فلايضيقن عنى فضلك و لايقصرن [يقصر]دونى عفوك و لاأكن أخيب عبادك التائبين و لاأقنط وفودك الآملين واغفر لى إنك خير الغافرين أللهم إنك أمرتنى

فتركت -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٤٩] ونهيتنى فركبت وسول لى الخطايا[الخطأ]خاطر السوء ففرطت و لاأستشهد على صيامى نهارا و لاأستجير بتهجدى ليلا و لاتثنى على بإحيائها سنة حاشا فروضك التى من ضيعها هلك ولست أتوسل إليك بفضل نافلة مع كثير ماأغفلت من وظائف فروضك وتعديت عن مقامات حدودك إلى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب اجترحتها كانت عافيتك لى من فضائحها سترا و هذامقام من استحيا لنفسه منك وسخط عليها ورضى عنك فتلقاك [وتلقاك]بنفس خاشعة ورقبة خاضعة وظهر مثقل من الخطايا -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٥٠] واقفا بين الرغبة إليك والرهبة منك و أنت أولى من رجاه وأحق من خشيه واتقاه فأعطنى يارب مارجوت وآمنى ما[مما]حذرت وعد على بعائدة رحمتك إنك أكرم المسئولين أللهم وإذ سترتنى بعفوك وتغمدتنى بفضلك فى دار الفناء بحضرة الأكفاء فأجرنى من فضيحات دار البقاء عندمواقف الأشهاد من الملائكة المقربين والرسل المكرمين والشهداء والصالحين وكم من جار كنت أكاتمه سيئاتى و من ذى رحم كنت أحتشم منه فى سريرتى لم أثق بهم رب فى الستر على ووثقت بك رب فى المغفرة -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٥١] لى و أنت أولى من وثق به وأعطى من رغب إليه وأرأف من استرحم فارحمنى أللهم و أنت حدرتنى ماء مهينا من صلب متضائق العظام حرج المسالك إلى رحم ضيقة سترتها بالحجب تصرفنى فيهاحالا عن حال حتى انتهيت بى إلى تمام الصورة وأثبت فى الجوارح كمانعت فى كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسوت العظام لحما ثم أنشأتنى خلقا آخر كماشئت حتى إذااحتجت إلى رزقك و لم -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٥٢] أستغن عن غياث فضلك جعلت لى قوتا من فضل طعام وشراب أجزيته لأمتك التى أسكنتنى جوفها وأودعتنى قرار رحمها و لوتكلنى يارب فى تلك الحالات إلى حولى أوتضطرنى إلى قوتى لكان الحول عنى معتزلا ولكانت القوة منى بعيدة فغذوتنى بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل ذلك بى تطولا على إلى غايتى هذه لاأعدم برك و لايبطئ بى[عنى]حسن صنيعك و لاتتأكد مع ذلك ثقتى فأتفرغ لما هوأحظى -روايت-از قبل-٣٩٣ [صفحه ٣٥٣] لى عندك قدملك الشيطان عنانى فى سوء الظن وضعف اليقين فأنا أشكو سوء مجاورته لى وطاعة نفسى له وأستعصمك من ملكته [مهلكته] وأتضرع إليك فى أن تسهل إلى رزقى سبيلا فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام وإلهامك الشكر على الإحسان والإنعام فصل على محمد وآله وسهل على رزقى و أن تقنعنى بتقديرك لى و أن ترضينى بحصتى فيما قسمت لى و أن تجعل ماذهب من جسمى وعمرى فى سبيل طاعتك إنك خير الرازقين أللهم إنى أعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت بها من صدف عن رضاك -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٣٥٤] و من نار يأكل بعضها بعض ويصول بعضها على بعض و من نار تذر العظام رميما وتسقى أهلها حميما و من نار لاتبقى على من تضرع إليها و لاترحم من استعطفها و لاتقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم إليها تلقى سكانها بأحر مالديها من أليم النكال وشديد الوبال وأعوذ بك من عقاربها الفاغرة أفواهها وحياتها الصالقة بأنيابها وشرابها ألذى يقطع أمعاء وأفئدة سكانها وينزع قلوبهم وأستهديك لماباعد منها وأخر عنها أللهم صل على محمد وآله وأجرنى منها بفضل رحمتك وأقلنى عثراتى بحسن إقالتك و لاتخذلنى ياخير المجيرين إنك تقى الكريهة وتعطى الحسنة وتفعل ماتريد و أنت على كل شىءقدير -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣٥٥] أللهم صل على محمد وآله إذاذكر الأبرار وصل على محمد وآله مااختلف الليل والنهار صلاة لاينقطع مددها و لايحصى عددها صلاة تشحن الهواء وتملأ الأرض والسماء وصلى الله عليه حتى يرضى وصلى الله عليه وآله بعدالرضا صلاة لاحد لها و لامنتهى ياأرحم الراحمين -روايت-از قبل-٢٦٨ توضيح السلطان كمامر فى ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران بمعنى التسلط وخوالى الأيام بالخاء المعجمة أى مواضيها من إضافة الصفة إلى الموصوف استعلى ملككك الاستفعال هنا بمعنى الفعل أى علا وتفسخت دونك النعوت تفسخت بالفاء والسين المهملة والخاء المعجمة أى تقطعت وبطلت فإنك فوق نعت الناعتين خرجت من يدى أسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع

وصلة بضم الواو وهى مايتوصل به إلى المطلوب والمراد أنه قدفاتتنى الأسباب [صفحه ۳۵۶] التى يتوصل بها إلى السعادات الأخرويۀ إلاالسبب ألذى هورحمتك فإنه لايفوت من أحد وتقطعت عنى عصم الآمال العصم بكسر العين المهملۀ جمع عصمۀ و قدتقدم تفسيرها ماأبوء به من معصيتك أبوء بالباء الموحدۀ وآخره همزۀ بمعنى أقر وأرجع فتل عنى عذار غدره فتل بالفاء والتاء المثناۀ الفوقانيۀ أى صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهملۀ بعدها ذال معجمۀ مايقع على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارۀ والمراد أن الشيطان بعدحصول مراده من إيقاعه لى فى المعصيۀ بالحيلۀ والغدر يصرف عنى عنان غدره حيث حصل منى مراده وتلقانى بكلمۀ كفره إشارۀ إلى ماحكاه سبحانه عنه بقوله تعالى إِذ قالَ لِلإنسانِ اكفُر فَلَمّا كَفَرَ قالَ إنِيّ برَِيءٌ مِنكَفأصحرنى لغضبك أصحرنى بالصاد والحاء المهملتين أخرجنى إلى الصحراء والمراد هنا جعلنى تائها فى بيداء الضلال متصديا لحلول غضبك على و لاخفير يؤمننى عليك الخفير بالخاء المعجمۀ والفاء بمعنى المانع والمجير إلى حرمات انتهكتها بالنون والتاء الفوقانيۀ أى بالغت فيها وكبائر ذنوب اجترحتها أى اكتسبتها و قدقدمنا فى الباب الأول ما -قرآن-۶۰۴-۶۷۰ [صفحه ۳۵۷] يحمل عليه أمثال هذاالكلام إذاصدر من المعصوم ع بحضرۀ الأكفاء أى بحضور الأمثال والأشباه كنت أحتشم منه أى أستحيى منه حدرتنى ماء مهينا بفتح الميم أى محقورا حرج المسالك بالحاء المهملۀ المفتوحۀ والراء المكسورۀ وآخره جيم صفۀ مشبه من الحرج بفتحتين و هوالضيق نطفۀ ثم علقۀ نصب النطفۀ والمعطوفات عليها إما على حكايۀ ماوقع فى القرآن المجيد أو على إضمار عامل كخلقنى ونحوه فالنطفۀ مأخوذۀ من النطف و هوالصب والعلقۀ قطعۀ جامدۀ من الدم وهى أول مايستحيل إليه النطفۀ ثم مضغۀ أى قطعۀ من اللحم وهى فى الأصل بقدر مايمضغ ثم عظاما بتصليب بعض أجزاء المضغۀ[العلقۀ] والإتيان بصيغۀ الجمع لاختلاف العظام فى الهيئۀ والصلابۀ ثم كسوت العظام لحما إما مما بقى من المضغۀ أولحما جديدا ثم أنشأتنى خلقا آخر و هوصورۀ البدن ونفخ الروح فيه و هذاالكلام منه ع إشارۀ إلى ماتضمنه قوله تعالى وَ لَقَد خَلَقنَا الإنسانَ مِن سُلالَۀٍ مِن طِينٍ ثُمّ جَعَلناهُ نُطفَۀً فِى قَرارٍ مَكِينٍ ثُمّ خَلَقنَا النّطفَۀَ عَلَقَۀً فَخَلَقنَا العَلَقَۀَ مُضغَۀً فَخَلَقنَا -قرآن-۸۰۴-۹۶۹ يحمل عليه أمثال هذاالكلام إذاصدر من المعصوم ع بحضرۀ الأكفاء أى بحضور الأمثال والأشباه كنت أحتشم منه أى أستحيى منه حدرتنى ماء مهينا بفتح الميم أى محقورا حرج المسالك بالحاء المهملۀ المفتوحۀ والراء المكسورۀ وآخره جيم صفۀ مشبه من الحرج بفتحتين و هوالضيق نطفۀ ثم علقۀ نصب النطفۀ والمعطوفات عليها إما على حكايۀ ماوقع فى القرآن المجيد أو على إضمار عامل كخلقنى ونحوه فالنطفۀ مأخوذۀ من النطف و هوالصب والعلقۀ قطعۀ جامدۀ من الدم وهى أول مايستحيل إليه النطفۀ ثم مضغۀ أى قطعۀ من اللحم وهى فى الأصل بقدر مايمضغ ثم عظاما بتصليب بعض أجزاء المضغۀ[العلقۀ] والإتيان بصيغۀ الجمع لاختلاف العظام فى الهيئۀ والصلابۀ ثم كسوت العظام لحما إما مما بقى من المضغۀ أولحما جديدا ثم أنشأتنى خلقا آخر و هوصورۀ البدن ونفخ الروح فيه و هذاالكلام منه ع إشارۀ إلى ماتضمنه قوله تعالى وَ لَقَد خَلَقنَا الإنسانَ مِن سُلالَۀٍ مِن طِينٍ ثُمّ جَعَلناهُ نُطفَۀً فِى قَرارٍ مَكِينٍ ثُمّ خَلَقنَا النّطفَۀَ عَلَقَۀً فَخَلَقنَا العَلَقَۀَ مُضغَۀً فَخَلَقنَا المُضغَۀَ عِظاماً فَكَسَونَا العِظامَ لَحماً ثُمّ أَنشَأناهُ خَلقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللّهُ أَحسَنُ الخالِقِينَ -قرآن-۱-۱۱۲ من فضل طعام وشراب أجريته لأمتك الفضل بمعنى الفضلۀ والمراد به هنا دم الحيض فإن بعضه يصير غذاء للحمل مادام فى الرحم وبعضه يصعد إلى الثديين ويستحيل لبنا ليصير غذاء له إذاخرج وأستعصمك من ملكته بالفتحات أى تملكه إياى واسترقاقه لى من صدف عن رضاك صدف بالصاد والدال المهملتين والفاء بمعنى خرج وأعرض من أليم النكال تقدم تفسير النكال الفاغرۀ أفواهها فغر فاه بالفاء والغين المعجمۀ والراء أى فتحه الصالقۀ بأنيابها صلق بالصاد المهملۀ وآخره قاف كضرب وزنا ومعنى صلاۀ تشحن الهواء بالشين المعجمۀ والحاء المهملۀ بمعنى تملأ حتى يرضى بصيغۀ الغائب والضمير للنبىص و فيه إشارۀ إلى ماوعده به سبحانه بقوله جل شأنه وَ لَسَوفَ يُعطِيكَ رَبّكَ فَترضى و فى بعض الأحاديث عن أصحاب العصمۀ ع أنه ص لايرضى وواحد من أمته فى النار و أن هذه الآيۀ أبلغ فى الرجاء من آيۀلا تَقنَطُوا مِن رَحمَۀِ اللّهِ إنّ

اللّهَ يَغفِرُ الذّنُوبَ جَمِيعاً إِنّهُ هُوَ الغَفُورُ الرّحِيمُ -قرآن-۶۴۸-۶۸۱-قرآن-۸۰۱-۹۰۲ [صفحه ۳۵۹]

خاتمة

ينبغى للمصلى ملاحظة معانى أذكار الصلاة وأدعيتها وتعقيباتها و مايقرأ فيها و أن لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك اللسان من غيرملاحظة المعانى المقصودة منها فيكون حاله كحال العربى إذاتلفظ بكلام الفارسى من غيرشعور بمعانى مايتلفظ به أوكحال الساهى أوالمصروع إذاتكلم بشىء من دون أن يخطر معناه بباله ويكفى فى تنبيه المصلى وحثه على ملاحظة معانى مايقوله فى الصلاة قوله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَقرَبُوا الصّلاةَ وَ أَنتُم سُكارى حَتّى تَعلَمُوا ما تَقُولُونَ. -قرآن-۴۰۶-۵۰۱ وروى رئيس المحدثين عن الصادق ع أنه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف و ليس بينه و بين -روايت-۱-۲-روايت-۴۹-ادامه دارد [صفحه ۳۶۰] الله ذنب إلاغفر له -روايت-از قبل-۲۴ ونحن بتوفيق الله تعالى قدبينا فى الأبواب السالفة[السابقة] مايحتاج إلى البيان وشرحنا مايفتقر إلى الشرح من أذكار الصلاة وبعض مايقرأ فيها ويتلى بعدها من التعقيبات و قدختمنا كتابنا هذابتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة وليكون جميع مايقال فى الصلاة وقبلها وبعدها مما ذكرناه فى هذاالكتاب مفسرا مشروحا سهل التناول على إخوان الدين وخلان اليقين و على الله أتوكل وبالله أستعين .بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ.الباء إما للاستعانة أوللمصاحبة و قدترجح الأولى بإشعارها بكون ذكر الاسم الكريم عندابتداء الفعل وسيلة إلى وقوعه على الوجه الأكمل الأتم حتى كأنه لايتأتى و لايوجد بدون التبرك بذكره والمصاحبة عرية عن ذلك الإشعار وإما متعلق الباء فمقدر خاص أوعام فعل أواسم مؤخر أومقدم وأولى هذه الثمانية أولها أعنى الخاص الفعلى المؤخر إذ العام المطلق الابتدائى يوهم بظاهره قصر - قرآن-۳۹۵-۴۲۵ [صفحه ۳۶۱] الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت شمولها لجملته [بجملته] والخاص الاسمى كقراءتى مثلا يوجب زيادة تقدير بإضمار خبره إذ تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كأقرأ بسم الله يفوت معه قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا و الله اسم علم شخصى للذات المقدسة الجامعة لصفات الكمال لااسم لمفهوم واجب الوجود و إلا لم يكن كلمة لاإله إلا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد أفراد ذلك المفهوم فى اعتقاد قائلها والمعارضة بأنه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله أحد مفيدا للتوحيد لجواز كونه علما لأحد أفراد الواجب مع عدهم السورة من الدلائل السمعية على التوحيد مدفوعة بأن الواحدية تستفاد من آخرها و أماصدرها فيفيد الأحدية أعنى عدم قبول القسمة بأنحائها والرّحمنِ الرّحِيمِصفتان مشبهتان من رحم بالكسر بعدنقله إلى رحم بالضم والرحمن أبلغ لدلالة زيادة المبانى على زيادة المعانى وهى هنا إما باعتبار الكمية و عليه حملوا ماورد فى الدعاء يارحمان الدنيا و يارحيم الآخرة لشمول رحمة -قرآن-۶۶۷-۶۸۴ [صفحه ۳۶۲] الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص رحمة الآخرة بالمؤمن وإما باعتبار الكيفية و عليه حملوا ماورد فى الدعاء أيضا يارحمان الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا لجسامة نعم الآخرة بأسرها بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ فى الرحمة غايتها فلهذا اختص به سبحانه و لم يطلق على غيره لأنه هوالمتفضل حقيقة و أما من عداه فطالب بإحسانه إما ثناء دنيويا أوثوابا أخرويا أوإزالة رقة الجنسية أوإزاحة خساسة البخل ثم هوكالواسطة فإن ذات النعمة وسوقها إلى المنعم وأقداره على إيصالها كلها صادرة عنه جل شأنه وعظم امتناعه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقى العكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما و فى ذكر هذه الأسماء فى البسملة التى هى مفتتح الكتاب الكريم تأسيس لمبانى الجود والكرم وتشييد لمعالم العفو والرأفة وإيماء إلى مضمون سبقت رحمتى غضبى وتنبيه على أن الحقيق بأن يستعان بذكره فى مجامع الأمور هوالجامع لصفات الكمال البالغ فى الرحمة غايتها المولى للنعم بأسرها عاجلها وآجلها جليلها وحقيرها و أماحمده سبحانه على بعض صفاته فراجع إلى [صفحه ۳۶۳] الحمد على الآثار المرتبة على نفس الذات المقدسة بناء على ما هوالحق من عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية ولامه إما

جنسیۀ أواستغراقیۀ أوعهدیۀ أی حقیقۀ الحمد أوجمیع أفراده أوالفرد الأکمل اللائق به ثابت له جل وعلا ثبوتا قصریا کماتفیده لام الاختصاص و لوبمعونۀ المقام . والرب إما مصدر بمعنی التربیۀ وهی تبلیغ الشیء کماله تدریجا وصف به للمبالغۀ کالعدل وإما صفۀ مشبهۀ من ربه یربه بعدنقله إلی اللازم کمامر فی الرحمن وإضافۀ حقیقته لانتفاء عمل النصب فهو مثل کریم البلد فجاز وصف المعرفۀ مع أن المراد الاستمرار لاالتجدد والعالم اسم لمایعلم به الشیء غلب فی کل جنس مما یعلم به الصانع کمایقال عالم الأفلاک وعالم العناصر وعالم الحیوان وعالم النبات الرّحمنِ الرّحِیمِتکریرهما للإشعار فی مفتتح الکتاب المجید بأن اعتناءه جل شأنه بالرحمۀ أشد وأکثر من الاعتناء ببقیۀ الصفات ولبسط بساط الرجاء بأن مالک یوم الجزاء رحمان رحیم فلاتیأسوا أیها المذنبون من صفحه عن ذنوبکم فی ذلک الیوم الهائل مالِکِ یَومِ الدّینِقراءۀ عاصم والکسائی وقرأ الباقون مالِکِ و قدتؤید الأولی بموافقۀ قوله تعالی -قرآن-۶۸۲-۶۹۹-قرآن-۹۲۹-۹۴۸-قرآن-۹۸۴-۹۸۹ [صفحه ۳۶۴] یَومَ لا تَملِکُ نَفسٌ لِنَفسٍ شَیئاً وَ الأَمرُ یَومَئِذٍ لِلّهِ. والثانیۀ بوجوه خمسۀ الأول أنها أدخل فی التعظیم الثانی أنها أنسب بالإضافۀ إلی یوم الدین کمایقال ملک العصر الثالث أنها أوفق بقوله تعالی لِمَنِ المُلکُ الیَومَ لِلّهِ الواحِدِ القَهّارِ.الرابع أنها أشبه بما فی خاتمۀ الکتاب من وصفه سبحانه بالملکیۀ بعدالربوبیۀ فیناسب الافتتاح الاختتام الخامس أنها غنیۀ عن توجیه وصف المعرفۀ بما ظاهره التنکیر وإضافۀ اسم الفاعل إلی الظرف لإجرائه مجری المفعول به توسعا والمراد مالک الأمور کلها فی ذلک الیوم وسوغ وصف المعرفۀ[به]إرادۀ معنی المضی تنزیلا لمحقق الوقوع منزلۀ ماوقع أوإرادۀ الاستمرار الثبوتی و أماقراءۀ ملک فغنیۀ عن التوحید لأنها من قبیل کریم البلد والدین الجزاء و منه قولهم -قرآن-۱-۶۵-قرآن-۲۱۵-۲۶۲ کماتدین تدان -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۹ وتخصیص یوم الدین بالإضافۀ مع [صفحه ۳۶۵] أنه سبحانه ملک ومالک لکل الأشیاء فی کل الأوقات لتعظیم ذلک الیوم ولأن الملک والملک حاصلین لبعض الناس فی هذه النشأۀ بحسب الظاهر یزولان ویبطلان فی ذلک الیوم بطلانا بینا وینفرد جل شأنه بهما انفرادا ظاهرا علی کل أحد و فی ذکر هذه الصفات بعداسم الذات الدال علی استجماع صفات الکمال إشارۀ إلی أن من یحمده الناس ویعظمونه إنما یکون حمدهم وتعظیمهم له لأحد أمور أربعۀ إما لأنهم یرجون الفوز فی الاستقبال بجزیل إحسانه وجلیل امتنانه وإما لأنهم یخافون من قهره وکمال قدرته وسطوته فکأنه جل وعلا یقول یاأیها الناس إن کنتم تحمدون وتعظمون للکمال الذاتی والصفاتی فإنی أنا الله و إن کان للإحسان والتربیۀ فأنا رب العالمین و إن کان للرجاء والطمع فی المستقبل [للمستقبل]فأنا الرحمن الرحیم و إن کان للخوف من کمال القدرۀ والسطوۀ فأنا مالک یوم الدین إِیّاکَ نَعبُدُ وَ إِیّاکَ نَستَعِینُالعبادۀ أعلی مراتب الخضوع والتذلل ولذلک لایلیق بها إلا من هومول لأعلی النعم -قرآن-۷۹۵-۸۳۱ [صفحه ۳۶۶] وأعظمها من الوجود والحیاۀ وتوابعها والاستعانۀ طلب المعونۀ علی الفعل والمراد هنا طلب المعونۀ فی المهمات بأسرها أو فی أداء العبادات والقیام بوظائفها من الإخلاص التام وحضور القلب و فی الآیۀ الکریمۀ أمور خمسۀ لابد من بیان النکتۀ فی کل منها أولها تقدیم العبادۀ علی الاستعانۀ وثانیها تقدیم المعمول علی العامل وثالثها تکریر لفظۀ إیاک ورابعها إیثار صیغۀ المتکلم مع الغیر علی المتکلم وحده وخامسها الالتفات من الغیبۀ إلی الخطاب فنقول أماتقدیم العبادۀ علی الاستعانۀ فلعل النکتۀ فیه أمور سبعۀ الأول رعایۀ توافق الفواصل کلها فی متلو الحرف الأخیر و هذه النکتۀ إنما یستقیم علی ما هوالأصح من کون البسملۀ آیۀ من الفاتحۀ الثانی أن العبادۀ مطلوبۀ سبحانه من العباد والإعانۀ مطلوبهم منه فناسب تقدیم مطلوبه تعالی علی مطلوبهم الثالث أن العبادۀ أشد مناسبۀ لماینبئ عن الجزاء والاستعانۀ أقوی [صفحه ۳۶۷] اتصالا بطلب الهدایۀ فناسب إیلاء کل ماینناسبه الرابع أن المعونۀ التامۀ ثمرۀ العبادۀ کمایظهر من الحدیث القدسی مایتقرب إلی عبدی بشیء أحب مما افترضت علیه وإنه لیتقرب إلی بالنوافل حتی أحبه فإذاأحببته کنت له سمعه ألذی یسمع به وبصره ألذی یبصر به ویده التی یبطش بها -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۶ الحدیث الخامس أن التخصیص بالعبادۀ أول مایحصل به الإسلام و أماالتخصیص بالاستعانۀ فإنما یحصل بعدالرسوخ التام فی الدین فهو

أحق بالتأخير السادس أن العباد وسيلة إلى حصول الحاجة التى هى المعونة وتقديم الوسيلة على طلب الحاجة أدعى إلى الإجابة السابع أن المتكلم لمانسب إلى نفسه العبادة كان فى ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه فعقبه بقوله وَ إِيّاكَ نَستَعِينُيعنى أن العبادة أيضا لاتتم و لاتستتب إلابمعونتك وتوفيقك و أماتقديم مفعولى العبادة والاستعانة عليهما فلعل النكتة فيه أمور ثلاثة الأول قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا أوإضافيا إفراديا الثانى تقديم ما هومقدم فى الوجود -قرآن-۳۵۹-۳۷۹ [صفحه ۳۶۸] الثالث الإيماء إلى أن العابد والمستعين ينبغى أن يكون مطمح نظرهما أولا وبالذات هوالحق سبحانه على وتيرة مارأيت شيئا إلارأيت الله قبله ثم منه إلى أنفسهم لا من حيث ذواتها بل من حيث إنها ملاحظة له عز و جل ومنتسبة إليه ثم إلى أعمالهم من العبادة ونحوها لا من حيث صدورها عنهم بل من حيث إنها نسبة شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل شأنه و أماتكرير الضمير فلعل النكتة فيه أمور أربعة الأول التنصيص على التخصيص بالاستعانة و إلالاحتمل تقدير مفعولها مؤخرا فيفوت التنصيص الثانى رفع مايتوهم من أن التخصيص إنما هوبمجموع الأمرين لابكل واحد منهما الثالث الاستلذاذ بالخطاب الرابع بسط الكلام مع المحبوب كما فى قول موسى على نبينا و عليه السلام هيَ عصَايَ أَتَوَكّؤُا عَلَيهاالآية والفرق بين الأخيرين جريان الثانى فى ضمير الغيبة دون الأول و أماإيثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده فلعل النكتة فيه أمور أربعة الأول الإرشاد إلى ملاحظة القارئ دخول الحفظة أوحضار صلاة الجماعة أوجميع حواسه وقواه الظاهرة والباطنة أوجميع ماحوله دائرة الإمكان -قرآن-۶۷۵-۷۰۷ [صفحه ۳۶۹] واتسم بسمة الوجود كما قال سبحانه وَ إِن مِن شَىءٍ إِلّا يُسَبّحُ بِحَمدِهِالثانى الإيذان بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفردا وطلب الإعانة مستقلا من دون الانضمام والدخول فى جملة جماعة يشاركونه فى عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء كما هوالدأب فى عرض الهدايا على الملوك ورفع الحوائج إليهم الثالث أن فى خطابنا له عز وعلا- بأن خضوعنا التام واستعانتنا فى المهام منحصران فيه سبحانه مع خضوعنا الكامل لأهل الدنيا من الملوك والوزراء و من يحذو حذوهم جرأة عظيمة وجسارة ظاهرة فعدل فى الفعلين عن الإفراد إلى الجمع لأنه يمكن أن يقصد حينئذ تغليب الأصفياء الخلص على غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع الرابع أن هنا مسألة فقهية هى أن من باع أمتعة مختلفة صفقة واحدة و كان بعضها معيبا فإن المشترى لايصح أن يقبل الصحيح ويرد المعيب بل إما يقبل الجميع أويرد الجميع فكأن العابد أراد أن يحتال لقبول عبادته الناقصة المعيبة ويتوصل إلى نجاح حاجته فأدرج عبادته الناقصة المعيبة فى عبادات غيره -قرآن-۳۶-۷۶ [صفحه ۳۷۰] من الأولياء والمقربين وعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة ذى الجود والإفضال فهو عزشأنه أجل من أن يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف و قدنهى عباده عن تبعيض الصفقة و لايليق بكرمه رد الجميع فلم يبق إلاقبول الكل و فيه المطلوب و أماالالتفات من الغيبة إلى الخطاب فقد ذكرت له فى تفسيرى الموسوم بالعروة الوثقى أربع عشرة نكتة واقتصر هنا على ست نكات الأولى التنبيه على أن القراءة ينبغى أن تكون عن قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما أجرى القارئ اسما من تلك الأسماء العليا والنعوت العظمى على لسانه أونقشه على صفحة جنانه حصل للمطلوب مزيد انكشاف وانجلاء وأحس هوبتزايد قرب واعتلاء وهكذا شيئا فشيئا إلى أن يترقى من مرتبة البرهان إلى درجة الحضور والعيان فيستدعى المقام حينئذ العدول إلى صيغة الخطاب والجرى على هذاالنمط المستطاب الثانية أن من بيده هدية حقيرة معيبة وأراد أن يهديها إلى ملك عظيم ويجعلها وسيلة إلى نجاح حاجته فإن عرضها بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك أقرب إلى قبول الهدية ونجاح الحاجة من العرض بدون [صفحه ۳۷۱] المواجهة فإن فى رد الهدية فى وجه المهدى لها كسرا عظيما لخاطره و أماردها فى الغيبة فليس بهذه المثابة الثالثة الإشارة إلى أن حق الكلام أن يجرى من أول الأمر على طريق [سبيل]الخطاب لأنه سبحانه حاضر لايغيب بل هوأقرب من حبل الوريد ولكنه إنما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب والحضور رعاية لقانون الأدب ألذى هودأب السالكين وشعار العاشقين كماقيل طريق [طرق]العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما كان حقه

أن يجرى عليه فى ابتداء الذكر ففى الحديث القدسى أناجليس من ذكرنى -روايت-۱-۲-روايت-۲۳-۴۳ الرابعة التنبيه على علو مرتبة القرآن المجيد وسيما آياته المتضمنة لذكر الله عزشأنه والإرشاد[والإشارة] إلى أن العبد بإجراء هذاالقدر منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير أهلا لمجلس الخطاب فائزا بسعادة الحضور والاقتراب فكيف لولازم وظائف الأذكار وواظب على تلاوته وتدبر معانيه [صفحه ۳۷۲] بالليل والنهار فلاريب فى ارتفاع الحجب من البين والوصول من الأثر إلى العين و قدروى عن الإمام جعفرالصادق ع أنه قال لقد تجلى الله لعباده فى كلامه ولكن لايبصرون -روايت-۱-۲-روايت-۴۸-۹۷ وروى أنه ع كان يصلى فى بعض الأيام فخر مغشيا عليه فى أثناء الصلاة فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال مازلت أردد هذه الآية حتى سمعتها من قائلها -روايت-۱-۲-روايت-۹-۱۵۲ قال بعض العارفين عن لسان جعفرالصادق ع كان فى ذلك الوقت كشجرة الطور عند قوله إِنِّيَ أَنَا اللّهُ و ماأحسن قول الشيخ الشبسترى بالفارسية نظما -قرآن-۸۶-۱۰۴ روا باشد أنا الله از درختى || چرا نبود روا از نيك بختى .الخامسة أن العبادة لما كان فيهاكلفة ومشقة و من دأب المحب أن يتحمل من المشاق العظيمة فى حضور المحبوب ما لايتحمل عشر عشره فى غيبته بل لايحصل له بسبب عزحضوره إلاغاية الابتهاج ونهاية السرور قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه إلى العابد ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وينجبر به مايلزمها من المشقة ويأتى بهاالعابد عارية عن الكلال خالية عن الفتور [صفحه ۳۷۳] والملال مقرونة[بما فيه]بتمام النشاط ونهاية الانبساط السادسة أن الحمد كماقاله المحققون [من المفسرين]إظهار مزايا المحمود على الغير فما دام للأغيار وجود فى نظر السالك فهو يظهر كمالات المحبوب عليهم ويذكر مزاياه لديهم و أما إذاآل أمره وترقى حاله بسبب ملازمة الأذكار وملاحظة الآثار إلى ارتفاع الأستار واضمحلال جميع الأغيار لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة قوله تعالى فَأَيْنَما تُوَلّوا فَثَمّ وَجهُ اللّهِفبالضرورة لايصير توجيه الخطاب إلا إليه و لم يكن [يمكن]ذكر الشيء إلالديه فينصرف عنان لسانه [لا]نحو عزجنابه ويصير كلامه منحصرا فى خطابه وفوق هذاالمقام مقام لايفى بتقريره الكلام و لايقدر على تحريره ألسنة الأقلام بل لايزيده الكشف إلاسترا وخفاء و لايورثه البيان إلاغموضا واعتلاء -قرآن-۴۰۹-۴۴۶ [صفحه ۳۷۴] و إن قميصا خيط من نسج تسعة || وعشرين حرفا عن معاليه [BA]معانيه]قاصر أللهم اكشف عن بصائرنا الغواشى الجسمانية واصرف عن ضمائرنا النواشى الهيولانية حتى لانطمح إلى ماسواك بنظر و لانحس منه بعين و لاأثر إنك جواد كريم رءوف رحيم اهدِنَا الصِّراطَ المُستَقِيمَالهداية مطلق الإرشاد والدلالة بلطف سواء كان معها وصول إلى البغية أم لا وسواء تعدت إلى ثانى المفعولين بنفسها أوبالحرف وقيل إن تعدت به فكذلك أوبنفسها فموصلة وقيل بل هى موصلة مطلقا ويدفعهما قوله تعالى وَ هَدَيناهُ النّجدَينِإذ لاامتنان فى الإيصال إلى طريق الشر ويدفع الأول بقوله تعالى فَاستَحَبّوا العَمى عَلَى الهُدى. و أما قوله تعالى شأنه إِنّكَ لا تَهدِي مَن أَحبَبتَفأخص من مطلوبهم واعلم أن أصناف هدايته عز[جل]شأنه -قرآن-۱۶۷-۱۹۵-قرآن-۴۰۹-۴۳۱-قرآن-۴۹۹-۵۳۰-قرآن-۵۵۶-۵۸۵ [صفحه ۳۷۵] و إن كانت مما لايحصر مقداره [مقدارها] و لايقدر انحصاره إلاأنها على أربعة أنحاء الأول الهداية إلى جلب المنافع ودفع المضار بإفاضة المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة والقوة العاقلة و إليه يشير قوله تعالى أَعطى كُلّ شَيءٍ خَلقَهُ ثُمّ هَدى.الثانى نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد و إليه يشير قوله عز وعلاوَ هَدَيناهُ النّجدَينِ.الثالث الهداية بإرسال الرسل وإنزال الكتب و إليه يومئ قوله تعالى وَ أَمّا ثَمُودُ فَهَدَيناهُم فَاستَحَبّوا العَمى عَلَى الهُدى.الرابع الهداية إلى طريق السير إلى حضائر القدس والسلوك إلى مقامات الأنس بانطماس آثار التعلقات البدنية واندراس أكدار الجلابيب الجسمية والاستغراق فى ملاحظة أسرار الكمال ومطالعة أنوار الجمال و هذاالنوع من الهداية يختص به الأولياء و من يحذو حذوهم فإذاتلا هذه الآية -قرآن-۲۰۹-۲۴۲-قرآن-۳۴۳-۳۶۵-قرآن-۴۳۸-۴۹۹ [صفحه ۳۷۶] أصحاب المرتبة الثالثة أرادوا بالهداية المرتبة الرابعة و إن تلاها أصحاب المرتبة الرابعة أرادوا الثبات على ماهم عليه من الهدى كماروى عن أمير المؤمنين ع من تفسيراهدِنَابثبتنا أوزيادته

والهدایهٔ علی الأول مجاز وکذا علی الثانی إن اعتبر مفهوم الزیادهٔ داخلا فی المعنی المستعمل فیه و إلافحقیقهٔ والصِّراطَالجادهٔ کأنها تسترط السابلهٔ أوهم یسترطونه [یسترطونها] وقراءهٔ ابن کثیر بالسین و من عدا حمزهٔ بالصاد و هوبإشمامها صوت الزای والمراد بالصراط المستقیم إما مطلق طریق الحق أودین الإسلام صِراطَ الّذِینَ أَنعَمتَ عَلَیهِم غَیرِ المَغضُوبِ عَلَیهِم وَ لَا الضّالّینَ هذه بأجمعها آیهٔ واحدهٔ عند من یعد البسملهٔ آیهٔ من الفاتحهٔ وهم علماؤنا و من وافقهم من بقیهٔ الفرق و أما من لایعدها آیهٔ منها فهو یعدصِراطَ الّذِینَ أَنعَمتَ عَلَیهِمآیهٔ سادسهٔ و مابعدها آیهٔ سابعهٔ و ذلک أن الأمهٔ متوافقون علی أن الفاتحهٔ سبع آیات فمن نذر قراءهٔ آیهٔ من الفاتحهٔ لایبر[یبرأ]عندنا بقراءهٔصِراطَ -قرآن-۱۷۱-۱۷۷-قرآن-۳۰۶-۳۱۳-قرآن-۵۰۱-۵۷۷-قرآن-۷۱۰-۷۴۲-قرآن-۸۷۹-۸۸۴ أصحاب المرتبهٔ الثالثهٔ أرادوا بالهدایهٔ المرتبهٔ الرابعهٔ و إن تلاها أصحاب المرتبهٔ الرابعهٔ أرادوا الثبات علی ماهم علیه من الهدی کماروی عن أمیر المؤمنین ع من تفسیراهدِنَابثبتنا أوزیادته والهدایهٔ علی الأول مجاز وکذا علی الثانی إن اعتبر مفهوم الزیادهٔ داخلا فی المعنی المستعمل فیه و إلافحقیقهٔ والصّراطَالجادهٔ کأنها تسترط السابلهٔ أوهم یسترطونه [یسترطونها] وقراءهٔ ابن کثیر بالسین و من عدا حمزهٔ بالصاد و هوبإشمامها صوت الزای والمراد بالصراط المستقیم إما مطلق طریق الحق أودین الإسلام صِراطَ الّذِینَ أَنعَمتَ عَلَیهِم غَیرِ المَغضُوبِ عَلَیهِم وَ لَا الضّالّینَ هذه بأجمعها آیهٔ واحدهٔ عند من یعد البسملهٔ آیهٔ من الفاتحهٔ وهم علماؤنا و من وافقهم من بقیهٔ الفرق و أما من لایعدها آیهٔ منها فهو یعدصِراطَ الّذِینَ أَنعَمتَ عَلَیهِمآیهٔ سادسهٔ و مابعدها آیهٔ سابعهٔ و ذلک أن الأمهٔ متوافقون علی أن الفاتحهٔ سبع آیات فمن نذر قراءهٔ آیهٔ من الفاتحهٔ لایبر[یبرأ]عندنا بقراءهٔصِراطَ الّذِینَ أَنعَمتَ عَلَیهِم کما لایبر عندهم بقراءهٔ البسملهٔ و هذه الآیهٔ کالتفسیر للصراط المستقیم وصِراطَبدل کل منه والمراد بالذین أنعمت علیهم هم المذکورون فی قوله تعالی فَأُولئِکَ مَعَ الّذِینَ أَنعَمَ اللّهُ عَلَیهِم مِنَ النّبِیّینَ وَ الصّدّیقِینَ وَ الشّهَداءِ وَ الصّالِحِینَ وقیل المراد بهم المسلمون فإن نعمهٔ الإسلام رأس جمیع النعم . واعلم أن نعمه سبحانه و إن جلت عن أن یحیط بهانطاق الحصر کما قال جل شأنه وَ إِن تَعُدّوا نِعمَهَ اللّهِ لا تُحصُوهالکنها ثمانیهٔ أنواع لأنها إما دنیویهٔ أوأخرویهٔ و کل منهما إما موهبی أوکسبی و کل منهما إما روحانی أوجسمانی و هذاتفصیلها دنیوی موهبی إما روحانیهٔ[روحانی]کإفاضهٔ العقل والفهم أوجسمانی کخلق الأعضاء دنیوی کسبی إما روحانی کتحلیهٔ النفس بالأخلاق الزکیهٔ أوجسمانی کتزیین البدن بالهیئهٔ المطبوعهٔ أخروی موهبی إما روحانی کغفران ذنوبنا من غیرسبق توبهٔ أوجسمانی کالأنهار من اللبن والعسل فی الجنهٔ أخروی کسبی إما - قرآن-۱-۲۷-قرآن-۱۰۰-۱۰۵-قرآن-۱۸۱-۲۹۱-قرآن-۴۳۶-۴۷۷ [صفحه ۳۷۸] روحانی کغفران الذنوب بعدالتوبهٔ أوجسمانی کاللذات [کالمستلذات]الجسمانیهٔ المستجلبهٔ بفعل الطاعات والمراد هنا الأربعهٔ الأخیرهٔ و ما یکون وسیلهٔ إلی نیلها من الأربعهٔ الأول . والغضب ثوران النفس لإرادهٔ الانتقام و إذاأسند إلیه سبحانه فهو باعتبار الغایهٔ کالرحمهٔ والضلال العدول عن الطریق السوی و لوخطأ و قداشتهر تفسیر المغضوب علیهم بالیهود والضالین بالنصاری و قدیفسر المغضوب علیهم بالعصاهٔ فی الفروع والضالون بالمخالفین فی الاعتقادیات . فإن المنعم علیه من وفق للجمیع بین العلم بالأحکام الاعتقادیهٔ والعمل بالشریعهٔ المطهرهٔ فالمقابل له من اختل إحدی قوتیه أی العاقلهٔ والعاملهٔ ولفظهٔ غیرإما بدل من الموصول أوصفهٔ له إما مبینهٔ أومقیدهٔ فکیف کانت فتوغلها فی النکارهٔ مع تعرف الموصوف یحوج إلی إخراج أحدهما عن صرافته إما یجعل لفظهٔ غیربالإضافهٔ إلی ذی الضد الواحد قریبهٔ من المعرفهٔ أویجعل الموصول مقصودا به جماعهٔ لابأعیانهم فیجری مجری المعرف باللام الجنسیهٔ [صفحه ۳۷۹] إذاأرید به فرد غیرمعین ولفظهٔ لاتفید تأکید النفی الواقع قبلها مع التصریح بشموله کلا من المتعاطفین وسوغ مجیئها هنا تضمن غیرالمغایرهٔ والنفی معا ولذلک جاز أنازیدا غیرضارب رعایهٔ لجانب النفی فتصیر الإضافهٔ بمنزلهٔ العدم فیجوز تقدیم معمول المضاف إلیه علی المضاف کماجاز أنازیدا لاضارب و إن لم یجز فی أنامثل ضارب زیدا أنازیدا مثل ضارب لامتناع وقوع المعمول حیث یمتنع وقوع العامل هذا و فی عدوله سبحانه عن إسناد الغضب إلی نفسه جل شأنه مع التصریح بإسناد عدیله أعنی

النعمة إليه عزسلطانه تشييد لمعالم العفو والرحمة وتأسيس لمباني الجود والكرم حتى كان الصادر عنه هوالإنعام لا غير و أن الغضب صادر عن غيره سبحانه و إلافالمناسب بعد قوله عز وعلاصِراطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم أن يقول غيرالذين غضبت عليهم و على هذاالنمط من التصريح فى جانب الرحمة والتعريض فى جانب العقاب جرى قوله عز و جل لَئِن شَكَرتُم لَأَزِيدَنَّكُم وَ لَئِن كَفَرتُم إِنّ عذَابِي لَشَدِيدٌحيث لم يقل لأعذبنكم مع أنه هومقتضى المقابلة وكذلك أغلب الآيات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فإنك -قرآن-۶۷۹-۷۱۱-قرآن-۸۳۶-۹۰۶ [صفحه ۳۸۰] تجدها ظاهرة فى ترجيح جانب العفو كما فى قوله تعالى يَغفِرُ لِمَن يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَن يَشاءُ وَ كانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً فإن ظاهر المقابلة و كان الله غفورا معذبا فعدل سبحانه عن ذلك إلى تكرير الرحمة ترجيحا لجانبها و كما فى قوله عزسلطانه غافِرِ الذَّنبِ وَ قابِلِ التّوبِ شَدِيدِ العِقابِ ذيِ الطّولِحيث وحد صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو والإحسان مغمورة فى صفات الرحمة والغفران ولنقطع الكلام على لفظى الرحمة والغفران سائلين منه جل شأنه أن يغمرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا بعفوه وجوده وامتنانه و أن يوفقنا وسائر الإخوان للمواظبة على العمل بما تضمنه هذاالكتاب و أن يجعله من أحسن الذخائر ليوم الحساب ونتوسل إليه سبحانه بسيد المرسلين وأشرف الأولين والآخرين وعترته الأئمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين أن لايردنا عن بابه خائبين و أن لايؤاخذنا بسوء أعمالنا يوم الدين إنه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين وسلم تسليما كثيرا برحمتك ياأرحم الراحمين . -قرآن-۵۶-۱۳۱-قرآن-۲۵۵-۳۱۶ [صفحه ۳۸۱] فرغت بعون الله من تأليفه مع تراكم أفواج العلائق وتلاطم أمواج العوائق وتوزع البال بالحل والترحال فى أوائل العشر الثالث من الشهر الثانى من السنة الخامسة من العشر الثانى بعدالألف ببلدة كنجه و أناأقل الأنام محمدالمشتهر ببهاء الدين العاملى تجاوز الله عن سيئاته والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علىّ بنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسة و طريقة لم يَنطفِئ مِصباحُها، بل تُتَبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم. مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع مِن خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتَى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و

الشـبُهات المنتشرة فی الجامعـة، و... - مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشـرها و بثها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً علی أنّه یُمکِن تسـریعُ إبراز المَرافِق و التسـهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشـرِ الثَقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ اُخرَی. - من الأنشـطة الواسـعة للمرکز: الف) طبع و نشـر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشـغیل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسـوم المتحرّکـة و... الأمـاکن الدینیّـة، السـیاحیّة و... د) إبـداع الموقـع الانـترنتی "القائمیّـة" www.Ghaemiyeh.com و عـدّة مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة و) الإطلاق و الـدَّعم العلمیّ لنظام إجابـة الأسـئلة الشـرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسـیم النظام التلقائیّ و الیـدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصـیرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشـراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منهـا بیـوت الآیـات العِظـام، الحـوزات العلمیّة، الجوامع، الأمـاکن الدینیّة کمسـجد جَمکرانَ و... ط) إقامـة المؤتمَرات، و تنفیذ مشـروع "ما قبلَ المدرسـة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضـاً) طیلـة السَّنة المکتب الرّئیسـیّ: إیران/أصـبهان/ شـارع"مسـجد سـیّد"/ مـا بینَ شـارع"پنـج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی"/بنایة"القائمیّة" تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة) رقم التسـجیل: ۲۳۷۳ الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البریـد الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهـاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفـاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مکتـب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التِجاریّة و المَبیعـات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المسـتخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظـة هامّة: المیزانیّة الحالیّة لهـذا المرکز، شـعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتَسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثَقافیّة؛ لهـذا فقـد ترجَّی هـذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسـمَّی بالقائمیّة) و مع ذلـک، یرجو مِن جـانب سـماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِقَ الکلَّ توفیقاً متزائـداً لِإعانتهم - فی حدّ التمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
www
للحصول على المکتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المرکز من فضلکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹